أسر مجموعة من المرتزقة بعد محاصرتهم في مخدرة وهيلان

خشية المحارق.. تمرد بين مرتزقة العدوان والإصلاح يدفع إليها بقياداته

أسبوعُ نهم قصة جبهة لا تنكسر

مقتلة جماعية لمرتزقة العدوان وقياداتهم في بيحان وعسيلان وطائرة عسكرية إماراتية لنقل جثثهم

تدميرُ ثلاث آليات عسكرية في نجران وقنصُ جنود سعوديين في جيزان وعسير

اليمنيون خطوات واثقة نحو النصر الاستراتيجي

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (185) — الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ

وزراء بريطانيون ضلّلوا البرلمان بشأن الحرب على اليمن

ميدل إيست آي:

هكذا تلطّخت أيدي الحكومة البريطانية بدماء اليمنيين

تحقيق:

منعُ دخول الأدوية سلاحٌ آخر للعدوان

وثائق

تكشف سنوات من الدعم السعودي للقاعدة في اليمن

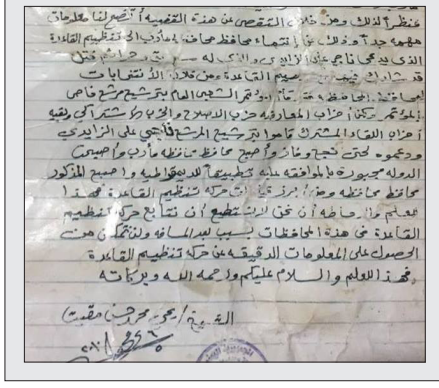

توافق وطني على:

رجل المرحلة الصعبة

خالد الديني: قيادةُ المؤتمر رأت التمديدَ للرئيس الصمّاد ونائبه ضرورةً تقتضيها المرحلة والمؤتمر وأنصار الله وحلفاؤهما شركاء في إدارة الدولة

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

المسيرة
www.almasirahnews.com

المحرر السياسي

التوافُقُ الوطني والتمديدُ للرئيس الصمّاد

المسيرة - خاص:

يشـيرُ التمديدُ للرئيس صالـح الصمّـاد في تولّي قيادة البلاد بهـذه الظروف الاسـتثنائية، إلى متانة العلاقة بين القـوى الوطنيـة المناهِضة للعـدوان، المتمثلـة بالمؤتمر الشـعبي وأنصـار الله، وبما يجـزمُ أن هاذيـن المكوّنين انبريـا لتحمُّل مسـؤوليتِهما الوطنية كـشركاء في إدارة مؤسّسـات الدولـة في هـذه الفـترة العصيبـة، ومـدى الحرص الكبير على ترتيب أولويات المرحلة وتجاوُز كافة الإشـكاليات والعوائق التـي يحاولُ البعـضُ افتعالَها في وقت نحـن أحوجُ فيه إلى تعميقِ أواصرِ التقارُبِ وتوحيد الرؤى وتوجيـه كافة الجُهُود في سـبيل الانتصار للوطن والمواطن.

ويُعـد توافُـقُ القـوى الوطنيـة وفي هـذه المرحلـة الحساسـة والحرجـة من تأريخ شـعبنا اليمنـي إنجازاً تأريخيـاً يُضـافُ إلى مـا يُقَدِّمُـه الشـعبُ اليمنـي مـن تضحياتٍ جسـيمةٍ في معركة التصـدّي والمواجهة لقوى العدوان والمرتزقة.

التمديـدُ المتوافَقُ عليه للرئيسِ الصمّـاد جاء مؤكّداً أننـا في هـذه المرحلـة أمامَ رجـل المهمـات الصعبة الذي تمكّـن، وفي فـترة وجيـزة، مـن تحويـل حالـة التوافق الوطني من مجرد شـعارات إلى واقـع ملموس، انعكس على وضْع المجلس السـياسي الأعـلى وقراراته وخطواته المهمـة والمصيريـة، ابتـداءً مـن التوافـق والتوقيع على تشكيل المجلس السياسي الأعلى، مروراً بتشكيل حكومة الإنقـاذ إلى مواجهة تداعيـات وآثار العـدوان وَالتعاطي الإيجابـي مـع مختلـف مكونـات الخارطة السياسـية اليمنية واسـتيعاب مختلف الأفـكار والتوجُّهات لما فيه المصلحة الوطنية العامة.

إن مـا يمر بـه الوطن مـن أوضـاع نتيجـةَ العدوان والحصـار يحتـمُّ على كافة القـوى الاسـتمرارَ في العمل لتحقيـق الشراكة وبذل المزيـد من الجُهـد لإثبات حجم المسـاهَمة في ترتيـب البيت الداخلي، انطلاقـاً مما تحقّق خلال الفترة الماضية، حيث عكسـت تشـكيلةُ الحكومة وتنـوُّعُ أعضائهـا مصداقيـةَ أنصـار اللـه الذيـن كانوا السـبَّاقين في تجسـيد هذا المبدأ من خلال إفسـاح المجال لبقيـة الأحـزاب الوطنيـة المناهضـة للعـدوان وإشراك الجنـوب وبقيـة القـوى الثوريـة الصاعـدة في حكومة الإنقاذ.

لقـد بذل الرئيسُ الصمّـادُ خلال الفترة الماضية جُهداً غـيرَ عاديٍّ في جمـع مختلف القوى عـلى طاولة واحدة، ناهيـك عـن حجـم الالتزامـات الكبـيرة الـذي تحملها كمواجهـة الأزمة المالية الخانقـة وتعزيز حالة الصمود العسـكري أمام قوى العدوان، وزيارة الجبهات ورفدها بالمقاتلين والإشـادة بأدوار المجتمع وتنمية الوعي العام ورفع مسـتوى الجاهزية واليقظة السياسـية والأمنية والعسكرية، الأمر الذي أكسب الرجلَ حضوراً جماهيرياً كبيراً، وثقةً لدى النخبة السياسية وقيادات الدولة.

حجمُ الوعي لدى شركاء مقارَعَةِ العدوان واستيعابُ متطلبـات المرحلة والـدور الكبير والبـارز لرجل المرحلة الصعبـة الرئيـس الصمّـاد يجعـلُ صنعاءَ قـادرةً حقاً عـلى صناعـة خطـواتٍ أكثـرَ جـرأةً في رسـم مسـارات المسـتقبل، انطلاقاً من تضحياتِ الشـعب الذي يسطّـرُ اليـومَ ملحمتَه التأريخية في مواجهـة العدوان الأمريكي السـعودي وعملائه؛ ليحقّقَ اليمنُ ذاتَه ويصيغُ حاضرَه ومستقبلَه بعيداً عن إملاءات الوصاية وتبعات الارتهان.

وما دام العدوانُ الأمريكيُّ السـعوديُّ قائماً ومستمراً عـلى كافة الصُّعُـد وفي مختلف الجبهات، فإنه ليس أمامَ شعبنا اليمني العظيم إلا الصمود والثبات والتحرك الجاد والحذر من التقصير والتواني.

عضوُ المجلس عن المؤتمر خالد الديني: العلاقة بين المؤتمر وأنصار اللّه متينة ولا تؤثر عليها المناكفات

المجلسُ الأعلى يقرُّ بالإجماع على التمديد للرئيس الصمّاد ونائبه لبوزة

المسيرة - صنعاء:

أكّد القياديُّ في المؤتمر الشـعبي العام وعضوُ المجلس السـياسي الأعلى، خالـد الديني، أن قيادة المؤتمـر رأت أن يتـمَّ التمديـدُ للرئيـس صالـح الصمّـاد ونائبه قاسـم لبوزه لمُدَّة أربعة أشـهر؛ نظـراً للظـروف الصعبـة التـي يمـر بهـا البلـد والمصلحـة الوطنية التـي تقتضي ذلـك، وهو ما وافق عليه كافةُ أعضاء المجلس السياسي الأعلى.

وقال الديني إن الجميعَ متفقٌ على أن المجلس السـياسي الأعـلى هـو المسـؤول الأول عـن إدَارَة الدولة بالشراكة بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العـام وحلفائهما، مؤكداً أن العلاقة بين المكونَين ممتازة ومتينة جداً، ولا تؤثر عليها المناكفات.

كمـا دعـا القيـاديُّ بالمؤتمر وعضـو المجلس الأعـلى، كافة الشـعب اليمني إلى تـرك المهاترات الإعلاميـة التي تخـدُمُ العدو والتمسُّـك بأولوية مواجهة العدوان الغاشم الذي يستهدف الجميع.

وحـث الديني كافـةَ جماهير الشـعب، على اليقظة والمحافظة على الأمن والاستقرار.

وكان الرئيـسُ صالـح الصمّـاد قـد دعا فورَ انتهاء فترته الرئاسـية المحددة، حسـب الاتفاق السياسي الموقَّع بين أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام، إلى اجتماع لتسليمِ السلطة وانتخاب قيادة جديدة من المؤتمر الشـعبي العـام، إلا أن المؤتمر طالب بمُهلة للعودة لقيادته السياسية.

وعقد المجلسُ السـياسي الأعلى، أمس الأربعاء بصنعاء، اجتماعاً اسـتثنائياً برئاسة الأخ صالح عـلى الصمّـاد رئيس المجلـس وبحضور الدكتور قاسـم لبوزة نائب رئيس المجلس وجميع أعضاء المجلس.

وفي الاجتمـاع أقـر أعضاءُ المجلس السـياسي الأعـلى بالإجمـاع اسـتمرارَ الأخ صالـح عـلي الصمّـاد في رئاسـته للمجلس السـياسي الأعلى والدكتـور قاسـم محمد لبـوزة في منصبـه نائباً لرئيـس المجلـس السـياسي الأعـلى عـلى سـبيل الاسـتثناء لمدة أربعة أشـهر إضافيـة اعتباراً من تأريـخ انتهاء الفـترة الأصليـة لتوليهمـا مهام الرئيس والنائب.

خسائرُ السعودية في ارتفاع:

اليمنيون خطواتٌ واثقةٌ نحو النصر الاسْتِرَاتيجي

المسيرة - يحيى الشامي:

كُلّ الأَغْمَـال العسـكرية بثقلها الحديـدي الصلب المُدعّم بـكلّ مـا هـو مـدرَّعٌ مـن الآليـات والدبابـات والجرافـات العسكرية الثقيلة المتقدّمة، تلك الجموع المجمّعة من أصقاع اليمن من كُلّ مَن بخس ثمنه وقل حياؤه وانعدم دينه ومات ضميـرُه.. كُلّ هـذه وما سـبقها وما سـيلحقها، صارت في أعين المجاهدين اليمنيين، جيشـاً ولجاناً المرابطين على ثغور جبهات العُمق السعودي وخطوط النار الملتهبة وراء الحدود أقل شأناً وأهون خطراً.

(الضربة اللي ما تقتلك تقوّيك) تتضمن العبارة السـابقة قاعدة عسـكرية أَكْثَر من كونها مَثَلاً دارجاً، وهو ما تجسّد حقيقَـةً في العدوان السـعودي الأَمريكي على اليمن، وخَاصَّةً في معـارك وجبهات مـا وراء الحدود، حيث تتنـوع الطبيعة الجغرافيـة التـي تدور فيها المعـارك من جبـال إلى هضبات فوديان وسـهول وصحاري وحتى سـواحل بحرية، كما هو الحال في ميدي المدينة السـاحلية التي سـجّل فيها المقاتلون اليمنيـون مـن روائـع بطولاتهـم وملاحمهـم القتاليـة ما سـتتذكره الأجيـال بزهـو ويحفظـه التأريخ كإحـدى أبرز البطولات النادرة في تأريخ الجزيرة العربية.

ليـس أدلَّ عـلى ذلـك مـن عمليـات القنص التـي تجري عـلى مدار اليـوم في جبهات الحدود والعمق السـعودي، هذه العمليـات لا تحظـى بالقـدر الكافي مـن التغطيـة والتناول الإعلامـي برغم أنها سـجّلت خلال الأشـهر الأخـيرة أرقاماً قياسية لم تُسـجل من قبل، فعلى سبيل المثال خلال اليومين الماضيـين قُتل خمسـة جنـود سـعوديين في كُلٍّ مـن نجران وجيـزان، لترتفع حصيلة الأسـبوع كاملاً إلى حوالي خمسـة عشر هم فقط من جرى التأكد من مصرعهم وقامت كاميرا الاعلام الحربي بتوثيق بعض هذه العمليات.

وتطـاول عمليـاتُ القنـص في نوعيـة مراميهـا أَهْدَافـاً عسـكرية من الصنـف الثقيل (قـادةً وضباطاً سـعوديين) يُديرون عمليات عسـكرية أَوْ يُشرفـون على مواقع وثكنات تتعـدّى في طبيعتهـا المسـتحدثات الدفاعيـة والـ «دُشَـم» المبينة؛ بغرض الحماية وَالمراقبة والاسـتطلاع، وهذه المواقع عـادةً تكون جغرافيـاً أَكْثَر بُعداً من غيرها مـن المواقع التي يجري استحداثها دورياً وباستمرار لمنع تقدم اليمنيين وصد زحوفاتهـم، وبالتالي فإن وصولَ أفـراد من وحدات القناصة اليمنيين تلـك المواقع السـعودية وتنفيذهـم عمليات قنص يُشـيرُ إلى القُـدرة الكبيرة لـدى اليمنيين على بلـوغ أي هدف عسـكري داخـل الأراضي السـعودي بعيـداً عن دائـرة النار وخطوط المواجهات بـين الطرفين، ونجاحهـم الأَكْبَر يتمثَّلُ في تجاوزهم كُلّ التعقيدات العسكرية المصطنعة على الأرض والمُعتمـدة على تقنيات حديثة تجعلُ من السـهل على حرس الحـدود السـعودي التقاط أية حركـة أَوْ تنقل يحصل داخل المساحة الجغرافية الواقعة في مرمى رقابة كاميرات الحرارة والرقابة المنصوبة بالمئات.

أمـا طبيعـة الأَهْـدَاف المنتقـاة التـي يعتنـي باختيارها المقاتلون اليمنيون في عُقر المواقع السعودية وعمق ثكناتهم ومعسـكراتهم فلا تخلو من نجاح اسـتخباراتي آخر يوحي بعمـل متناسـق وجهـود متكاملة مشـتركة بـين القنّاصة اليمنيـين وأجهـزة الاسـتخبارات التابعـة للجيـش اليمني واللجان الشعبية، وإلا ما معنى أن تكونَ معظم تلك الأَهْدَاف التـي تطاولها رصاصـاتُ القناصـة اليمنيين هـم الضبّاط والقادة العسكريين السعوديين.

فواحـدٌ وعـشرون شـهراً مـن المعـارك التي شـنت فيها السـعودية كُلّ مـا يوصـف ومـا لا يُوصـف مـن الهجمات العسـكرية، منحت اليمنيين من الخبرة وأكسبتهم من القوة مـا جعلهم أصلبُ عـوداً وأقوى فعـلاً وردّةَ فعل على خوض المعـارك الهجوميـة المباغتـة، أَوْ الهجمـات الارتداديـة التي تعقب محـاولات الجيش السـعودي أَوْ مرتزِقته مؤخّراً على التقدم باتجاه مواقع سعودية يُسيطر عليها الجيش اليمني واللجـان أَوْ باتجـاه الحـدود اليمنيـة كما يحـدث مؤخّراً في منفذي علب والبقع.

فضلاً على تواصل الهجمات الصاروخية والمدفعية تجاه المواقع العسـكرية السعودية، وقتلاها من الجيش السعودي مرهون بتكتم النظام السعودي عليها وهو ما يحرص عليه مـن بداية معارك الحدود، إلا ما تسـرّب عبر مواقع التواصل الاجتماعـي أَوْ مـا ندر مـن الاعترافات المتقطعـة بين الحين والآخر، وآخرها حديث الإعلام الرسـمي السعودي عن مقتل جندي سعودي، قبل يوم في الحد الجنوبي للملكة، وهي أرقام متواضعة لا تصـلُ الحد الأدنى لما تحصـده عمليات القنص الموثقة بعدسـة الاعلام الحربي لوحدها، ناهيك عن عشرات القتلى الذين يسقطون نتيجة القصف المدفعي والصاروخي.

المجلسُ السياسي الأعلى وحكومةُ الإنقاذ الوطني يؤكدان موقفَهما الإيجابي من أيّة مبادرة سلام لوقف شامل للعدوان ورفع الحصار، ووزير الخارجية ينفي تسلّم القيادة السياسية أية دعوة للمفاوضات

التقـى الأخُ صالح علي الصمّـاد رئيسُ المجلس السـياسي الأعلى والدكتور قاسـم محمد لبوزة نائب رئيس المجلس السـياسي الأعلى يوم الأربعاء الماضي بصنعاء رئيسَ حكومـة الإنقاذ الوطنـي الدكتور عَبدالعزيـز بن حبتور، بحضـور عضوَي المجلس السـياسي الأعلى محمد النعيمي وسلطان السـامعي ووزير الخارجية المهندس هشام شرف، لمناقشة المستجداتِ على الساحة السياسية، ومنها ما يزعم عبر عدد من وسائل الإعـلام عن انعقاد مشـاورات قريبة في الوقت الذي تتضاعـفُ فيه زحوفات العدوان وحشد مرتزقته في عدد من الجبهات.

وأكد اللقاءُ الموقف الإيجابي والثابت للمجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني تجاه أية مبادرات سـلام من شأنها الوقف الفوري والشامل للعدوان ورفع الحصار عن كافة المنافذ البرية والبحري والجوية بالإضافة إلى معالجة وضع البنك المركزي.

وشـدد اللقاء على ضرورة تحمُّل المجتمع الدولي مسـئوليته تجاه العدوان بقيادة السعودية الذي يمعن في ارتكاب مزيد من الجرائم ضد اليمن واليمنيين ولا توجد أية مؤشرات لتوجهه نحو السلام.

وفي السـياق نفى وزير الخارجية المهندس هشام شرف، ما تناولته بعض وسائل الإعـلام عن تسـلُّم القيـادة السياسـية أَوْ الحكومة دعوة لحضور مشـاورات بهدف التوصل إلى تسوية سياسية.

وقال وزير الخارجية في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية سبأ، إنه حتى هذه اللحظة لـم تصلنا أية دعوة رسـمية خَاصَّة بحضور أية مشـاورات أَوْ لقـاءات».. مؤكداً أن القيادة السياسـية والحكومة تبارك أية مبادرة للتوصل إلى تسـوية سياسـية تضمن وقفا شاملا للعدوان على الشعب اليمني وترفع الحصار عنه.

وأضاف «نحن متمسكون بخارطة الطريق الأخيرة التي قدمها المبعوث الدولي لليمن إسـماعيل ولد الشيخ كأَسَـاس لأية لقاءات أَوْ مشـاورات قادمة، ونؤكد على ضرورة التقيـد بثلاث نقاط وقف إطلاق النار الشـامل الذي يمكن وينجـح مثل هذه اللقاءات ورفـع الحصار الـبري والبحري والجوي وأولها فتح مطار صنعـاء الدولي أمام حركة الملاحة الجوية المدنية والتجارية؛ كونه ليس هناك مبرر لمثل هذا الإغلاق للمطار».

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

خشية المحارق.. تمرد بين مرتزقة العدوان والإصلاح يدفع بقياداته إلى الهاوية

أسر مجموعة من المرتزقة بعد محاصرتهم في مخدرة وهيلان واستهداف مدرعة ومصرع طاقمها في أطراف المدفون

نهم وصرواح: هل من مزيد؟

المسيرة - خاص:

صدى المسيرة: تقرير خاص

لليوم الثامن على التوالي يواصلُ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية التصَدِّي لزحوفات المرتزقة على أكْثَر من محور في جبهات صرواح ونهم، بالتزامن مع غطاء جوي مكثّف وغارات على مدار الساعة استخدم فيها طيرانُ العدوان السعودي الأميركي القنابلَ العنقودية، في محاولة لإسناد مرتزقته على الأرض ودفعهم للتقدم.

تفاصيلُ اليوم السابع من الزحوفات حملت الكثيرَ من العمليات النوعية للجيش واللجان الشعبية وبالمقابل خسائر كبيرة في صفوف المرتزقة، حيث استمرت المعارك العنيفة منذ صباح الأربعاء حتى بعد العصر تمكن فيها الجيش واللجان الشعبية من التصَدِّي لزحف المرتزقة على جبل المنارة والمدفون وسد العقران في نهم، في الوقت الذي أكّد فيه مصدر عسكري لـ صدى المسيرة تكبد المرتزقة خسائر هي الأكْبَر منذ أيام.

وأشار المصدر إلى أن العشرات من المرتزقة لقوا مصارعهم في تلك المعارك، فيما لا تزال جثث الكثير منهم ملقاة في الأودية والشعاب، حيث شوهدت سيارات الإسعاف تقوم بنقل عدد كبير من المصابين.

وبحسب المصدر العسكري فإن غالبية القتلى يتبعون أحد القادة الموالين للعدوان يدعى «الأقرع».

وفي عملية أُخْرَى استهدف الجيش واللجان الشعبية مدرعة آلية تابعة للمرتزقة في المناطق المحاذية للمدفون، ما أدّى إلى تدميرها ومصرع طاقمها.

هذا وقد شن طيران العدوان السعودي الأميركي غارات عنيفة على مناطقَ متفرقةٌ في نهم مستخدماً القنابل العنقودية، غير أن كثافة الغارات لم تُثْنِ أبطالَ الجيش واللجان الشعبية عن التصَدِّي لزحوفات المرتزقة.

الطيران المعادي شن غارات استهدفت المجاوحة ونقيل بن غيلان والمدفون ومحلي.

وتعرضت مناطق غرب عقبة الصناني وسويد وغرب المدفون وشرق بني عامر وبني أستر وبني ناجي وبني شكوان لغارات عنيفة استخدم فيها العدوان القنابل العنقودية المحرمة.

وكان مصدر محلي في المنطقة أكّد لـ «صدى المسيرة» أن نهم تحولت إلى مقبرة جماعية للمرتزقة، في إشارة إلى حجم الخسائر الكبيرة الذي تكبدوها خلال الأيام الثمانية الماضية.

وبحسب المصدر فإن متوسط الغارات الذي تتعرض لها نهم في اليوم الواحد يتراوحُ ما بين 20- 30 غارة فيما التحليق مستمر على مدار الساعة.

عمليةٌ نوعيةٌ في صرواح:

وفي صرواح تكبد المرتزقة خسائر كبيرة، حيث تصدّت وحداتُ الجيش واللجان الشعبية المرابطة هناك لزحف كبير شنه المرتزقة مسنودين بطيران العدوان الأربعاء، أكدت المصادر العسكرية إعطاب 3 أطقم عسكرية بمَن فيها من المرتزقة قبل أن يقومَ أفرادُ الجيش واللجان الشعبية بتنفيذ عملية نوعية في هيلان والمخدرة أدت إلى أسر مجموعة من المرتزقة بعد محاصرتهم لساعات فيما لاذ البقية بالفرار.

وحسب المصادر العسكرية فإن جهوزيةَ الجيش واللجان الشعبية في صرواح وهيلان والمخدرة أدّى إلى تكبد المرتزقة خسائر كبيرة دفعت العشرات منهم إلى الفرار من أرض المعركة.

وكان المرتزقة قد نفّذوا 3 زحوفات على مخدرة وهيلان، وَاستمرت المعارك من منتصف ليلَ الأربعاء حتى ظهر اليوم التالي.

الإصلاحُ وحيداً في المعركة:

تصدي الجيش واللجان الشعبية لزحوفات المرتزقة في نهم وصرواح، إضافةً إلى الخسائر البشرية الكبيرة في صفوفهم خلال الأيام السابقة، دفعت المئات من المجندين الجدد إلى رفض المشاركة في المعركة، حيث أفادت الأنباء أن قيادات موالية للعدوان حاولت الدفع بمرتزقة جدد إلى المعركة بعد مقتل وإصابة العشرات بينهم قيادات، إلا ان المئات رفضوا المشاركة، في وقت تحدثت الأنباء عن إحجام قبائل مَأرب عن المشاركة أَيْضاً في المعارك، ويحاول الإصلاح تصدر المعركة من خلال الدفع بمجنديه إلى الخطوط الأمامية، الأمر الذي أدّى إلى مقتل العديد منهم، وتداولت صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لناشطين موالين للعدوان أسماء تلك القيادات.

وبحسب متابعين فإن الإصلاح يدفع بكوادره إلى محرقة حقيقية بعد الخسائر الكبيرة الذي تلقاها خلال الأيام السابقة، وكذلك خلال جولات المعارك السابقة لا سيما نهاية سبتمبر أيلول ومطلع أكتوبر تشرين الأول الماضي.

معلومات حصلت عليها صدى المسيرة تشير إلى ان الإصلاح طلب من قيادات فروعة في محافظات إب وريمة وعمران وحجة والمحويت والحديدة إلى تكثيف استقطاب الشباب والتغرير بهم قبل الزج بهم في محرقة المعارك في صرواح ونهم.

كابوسُ نهم وصرواح:

تحولت مناطق نهم وصرواح إلى كابوس مزعج للعدوان، فرغم ما يسارع به الإعلام المعادي من نشر أخبار تتحدَّثُ عن تقدم كبير يحرزه المرتزقة، إلا انه سَرعانَ ما تتكشف حقيقة ونتائج المعارك، حيث سبق لإعلام العدوان ومن خلال مواكبته للمعارك الدائرة استباق نتائجها بالحديث عن السيطرة على مواقع وجبال ووديان اسْتِرَاتيجية؛ بهدف التأثير على الرأي العام في الداخل إلا ان الأحداث أثبتت مدى زيف وكذب تلك الوسائل.

وكانت جبهات نهم وصرواح قد حصدت عشراتِ القادة الموالين للعدوان، فيما تداولت أسماء لقيادات جديدة لقت مصارِعَها في المعارك الأخيرة أبرزها: صادق سعيد محمد الأقرع الملقب أبو مانع - راجح صالح جحزه - مبخوت صالح الحنيش - محمد عزيز الحنيشي - سالم مبخوت الصفري - يحي ناصر سمران - علي ناجي جميح - وعبدالله سالم حمد صعنون - مبروك ناصر صعنون - ومبروك صالح مجوحان - عميسان صالح عميسان.

مقتلة جماعية لمرتزقة العدوان وقياداتهم في بيحان وعسيلان وطائرة عسكرية إماراتية لنقل جثث القتلى والجرحى

المسيرة - خاص:

حصلت «صدى المسيرة» على معلوماتٍ مؤكدةٍ تفيد بأن طائرةً تابعةً للغزاة الإماراتيين هبطت، مساء أمس الأربعاء، في مطار عتق بمحافظة شبوة، قادماً من الإمارات لأغراض لوجستية تخُصُّ الجبهاتِ المشتعلة في محافظة شبوة.

وأوضحت المعلوماتُ بأن الغزاةَ الإماراتيين أرسلوا وعلى وجه السرعة طائرةً لنقل الجرحى التابعين منافقي العدوان في جبهة بيحان وعسيلان.

وأفاد «صدى المسيرة» مصدرٌ في محافظة شبوة، بأن المنافقين جالوا الشوارع منادين بمكبرات الصوت للمواطنين بالتوجُّه إلى المستشفيات لتبرع بالدم، وألزموا أصحاب المستشفيات الخاصة بتحريك الاسعافات الخاصة بهم إلى الجبهة.

وإذ جَزَم المصدرُ بأن جرحى العدو بالمئات، أكّد أن المواجهاتِ ما زالت على أشُدِّها في جبهة الساق وجبهة منطقة الهجرة.

وبما يشي بحجم الخسائر التي مُنِيَ بها عُمَلاء الغزاة، أكدت المعلوماتُ أن أولاد القيادي المنافق علي صالح سديل الحارثي لقوا مصارعهم يوم أمس في جبهة الساق، وهم المنافق محمد علي صالح سديل الحارثي والمنافق صالح علي الحارثي.

ولقنت قواتُ الجيش واللجان الشعبية، مرتزقة العدوان السعودي الأَمريكي، في مديريتي بيحان وعسيلان بمحافظة شبوة، دروساً قاسية، خلال يومَي أمس الأربعاء والثلاثاء، عندما تصدّت لعدة محاولات زحف بغطاء جوي مكثف، إلا أن حجمَ الضربات التي تلقاها المرتزقة جعلتهم ينصرفون عن الاحتفالات الإعلامية الزائفة، إلى التنافُس في تقديم أوراقهم لقوى العدوان عن طريق توثيق ما قدم كُلٌّ فصيل من القتلى لينال الرضى، كما فعلت مواقعُ حزب الإصلاح، والفصائل الأُخْرَى التابعة للعدوان.

ففي مديرية عسيلان، يؤكد مصدر عسكري لصدى المسيرة أن قوات الجيش واللجان الشعبية تصدت ببسالة، أمس الأربعاء، لزحف مرتزقة العدوان السعودي الأَمريكي على مواقع عسكرية في المديرية، مُشيراً إلى مقتل وإصابة عشرات المرتزقة وفرار من تبقى منهم.

وفي عملية استباقية أُخْرَى، لقي ثلاثة من مرتزقة العدوان السعودي الأَمريكي مصارعهم على أيدي أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين استهدفوا مواقع المرتزقة الذين كانوا يستعدون للزحف على مواقع الجيش واللجان في منطقة الصفراء بمديرية عسيلان.

أمّا في مديرية بيحان التي شهدت محاولات زحف للمرتزقة على مواقع الجيش واللجان الشعبية باتجاه جبلَي العلم والسليم ومنطقة بن عقيل.

وفيما أكدت المصادر العسكرية أن قواتِ الجيش واللجان الشعبية تمكنت من إفشال الزحوفات وتمكنت أَيْضاً من القضاء على عشرات المرتزقة، في وقت نشرت مواقع وصفحات تابعة لمرتزقة العدوان قوائم طويلة لعددٍ قتلاهم، في تنافس واضح بين مرتزقة حزب الإصلاح والمرتزقة الآخرين الذين يسعى جميعهم إلى إثبات أنهم الأجدرُ بثقة قوى العدوان.

ونشرت مواقع تابعة للإصلاح خبرَ مقتل 8 من عناصر اللواء 21 وإصابة 12 في المعارك التي شهدتها مديريتا عسيلان وبيحان، ومعظمهم من مرتزقة حزب الإصلاح.

من جانبها نشرت مواقعُ وصفحاتٌ أُخْرَى تابعة للموالين للعدوان أسماء تعود لقتلى وجرحى مرتزقة العدوان بينهم قيادات.

ووفقاً لما نشرته مواقعُ وصفحاتُ المرتزقة، بالإضافة لمصادر أُخْرَى فإن عشرات القتلى سقطوا، أما الجرحى فأعدادهم أَكْبَرَ بكثير من أعداد القتلى.

جانبٌ من أسماء قتلى المرتزقة (بدون القتلى الثمانية من اللواء 21):

1-حاجب صالح السباعي "بيحان"
2-منصور عبدربه المنصوري العريفي المصعبي "بيحان"
3-صالح محمد مرجان "بيحان"
4-عمار خميس عمر سالم البريكي
5-صالح بن جابر العقيلي
6-محمد علي شليل الحارثي
7-صلاح علي شليل الحارثي
8-حسين صالح خميس الضيفلي
9-عبدالله محسن المصري
10-علي ناصر صرواح
11-سالم لغمق العقيلي
12-محمد عبدالرحمن صالح الطاهري المصعبي "بيحان"
13-صالح بن علي بن شريفة الضيفلي
14-أحمد مبارك شقران العقيلي
15-عبدربه أحمد رهمش شوبان البيحاني

ويضيف نشطاء التواصل الاجتماعي من الموالين للتحالف أسماء قتلى على النحو التالي:

16-عبدربه رهمش شوبان
17-أشرف المجيدي
18-محمد حسين سعد الحارثي
19- الملازم عبدالله بن سالم بهيص العباب
20-عبدالقادر المذب المصعبي
21 ناجي سالم الحارثي
22-محمد علوي العريفي

وأكدت المصادر العسكرية أن قوات الجيش واللجان الشعبية حافظت على جاهزيتها العالية للتصدي وكسر أية محاولات لقوى العدوان ومرتزقتهم في بيحان وعسيلان، مهما كان حجم التصعيد ومدته.

طيرانُ العدوان الأَمريكي السعودي يواصل غاراته الإجْرَامية وإصابة أربعة مواطنين بينهم طفلان بغارات عنقودية في صعدة

المسيرة - خاص:

واصَلَ طيرانُ العدوان الأَمريكي السعودي شن غاراته الإجْرَامية واستهداف الأحياء والمدن السكنية والمنشآت العامة في العاصمة صنعاء وعدد من محافظات الجمهورية متسبباً مخلفاً الأضرار البالغة في مساكن المواطنين ومرافقهم الخدمية بالإضافة إلى إثارة الرعب في نفوس النساء والأطفال.

وأوضح مصدر أمني أن طيرانَ العدوان الأَمريكي السعودي استهدف بسلسلة غارات مديريات سنحان وبني مطر والحيمة الداخلية ونهم ملحقا أضرار بليغة بالممتلكات الخَاصَّة ومزارع المواطنين كما استهدف بعدة غارات منطقة ريمة حميد ومصنع للبلاستيك ومنطقة القرنب بمديرية الحيمة الخارجية في محافظة صنعاء.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان الأَمريكي السعودي شن غارتين على جبل ظفار في بني مطر وغارة على الصمع، فيما شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي عددا من الغارات على مديرية نهم.

وأفاد مصدر محلي في المديرية أن طيران العدوان استهدف بغارتين جويتين منطقة محلي واستهدف بغارة جوية ثالثة عقبة الصناني، كما استهدف بثلاث غارات مناطق المجاوبة وسويد وغرب المدفون، فيما شن غارتين على منطقة بني عامر وغارة على منطقة بني أستر وغارتين على مناطق بني ناجي وبني شكوان كما واستهدف بغارة جوية استخدم فيها القنابل العنقودية منطقة العقران.

وفي محافظة صعدة شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي خمس غارات على مديرية باقم منها عنقوديتان، ما أدّى إلى إصابة أربعة مواطنين بينهم طفلان، كما شن طيران العدوان أربع غارات على منطقة آل مسعود في مديرية سحار وغارتين على منطقتي الصافية والملاحيظ بمديرية الظاهر باقم وكذلك أربع غارات أُخْرَى إحداها عنقودية على منطقة البقع بمديرية كتاف وغارتين على منطقة الصافية.

وفي محافظة الحديدة شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي ثلاث غارات على القاعدة البحرية وغارتين على الدفاع الساحلي بالجبانة وكذلك ثلاث غارات على الدفاع الجوي بمديرية الصليف.

وفي محافظة تعز شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي أربع غارات على مديرية المخا وأربع غارات أُخْرَى على مديرية موزع وكذلك ثلاث غارات على مثلث العمري بمديرية ذوباب.

في ذات السياق شن طيران العدوان الأَمريكي السعودي سلسلة غارات على مناطق متفرقة من مديريتي بيحان وعسيلان بمحافظة شبوة، فيما شن أربع غارات على جبل ناصة بمحافظة الضالع.

تدميرُ ثلاث آليات عسكرية في نجران وقنصُ جنديين سعوديين في جيزان وعسير

المسيرة - صالح مصلح:

واصلت قواتُ الجيش واللجان الشعبية عملياتها النوعية والبطولية في العمق السعودي وكبدت العدو السعودي خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات العسكرية.

وأفاد مصدر عسكري لصحيفة صدى المسيرة أن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا الأربعاء من تدمير ثلاث آليات عسكرية تابعة للجش السعودي، منها آليتا برادلي الأولى تم استهدافهما في موقع الرديف شمالي المشقر والثانية في مركز الاتصالات خلف موقع رجلاء بمنطقة نجران، ما أدى إلى تدميرهما ومصرع طاقمهما، فيما تم استهداف آلية ثالثة نوع ابرامز في موقع الهجله في نجران بصاروخ موجه، ما أدّى إلى تدميرها ومصرع من على متنها من الجنود السعوديين.

كما قُتل جنديان سعوديان، يوم الثلاثاء إثر عمليتي قنص منفصلتين لوحدات القناصة التابعة للجيش واللجان الشعبية استهدفت إحداهما جندياً في موقع قائم زبيد بمنطقة جيزان، وفيما استهدفت الثانية جندياً في رقابة الهنجر أثناء تنقله من دشمة إلى أخرى في نفس الموقع بمنطقة عسير.

وأوضح المصدر أن القوةَ الصاروخية والمدفعية استهدفت كلاً من قيادة ثويله ومنفذ علب بمنطقة عسير، بالإضافة إلى معسكر رجلاء في نجران بعدد صواريخ الكاتيوشا، محققة إصابات مباشرة، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الجنود السعوديين

كما استهدفت تجمعاً للجنود السعوديين جوار رقابة القرن بمنطقة جيزان بعدد من قذائف المدفعية أصابت أهدافها بدقة مخلفة عدداً من القتلى والجرحى في صفوف العدو تم نقلهم عبر عدد من سيارات الإسعاف التي هرعت إلى المكان عقب استهدافه، بالإضافة إلى استهداف موقعي المسيال والشبكة في منطقة عسير وَبعدد من قذائف المدفعية محققة إصاباتٍ مباشرة.

أما موقع المخروق فقد تم استهدافُه بعدد من قذائف الـ (B10) والتي أصابت أهدافها بدقة.

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

المسيرة
www.almasirahnews.com

إنتشارُ السوق السوداء لبيعِ الأَدْويَة والصحة العالمية تُغذّيها بأَدْويَة منتهية

أَدْويَةُ اليمن.. الكبسولةُ صاروخ بيد العدوان

المسيرة - عبدالقادر حسين:

لم يترُكِ العدوانُ السعوديُّ الأمريكيُّ وسيلةَ ضغطٍ على حياة اليمنيين ومعيشتهم إلا استخدمها، وخلال قُرابة عامين مضت، طال القصفُ عديدَ منشآت صحية وصناعية ودَمَّرَ البُنية التحتية، ليدعمَ نشاط التهريب وإغراق البلاد بالمنتجات المهربة (أَدْويَة ومنتجات استهلاكية أُخْرَى).. إنه يقوم بذلك لكي لا يجدَ الجريحُ الذي سقط إثر القصف شاشاً يضمِّدُ جُرْحَه، ولا يجدَ المصابُ بمرض مزمن مُسكناً لألمه، ولكيلا يجد المصابون بأَمْرَاض خطيرة سبيلاً للسفر إلى الخارج بحثاً عن العلاج، ولا أَمَرَّ من أن يموتَ الشخصُ؛ بسبب غياب الرعاية الصحية وانعدام الدواء.

منصور (21 عاماً) أنهكه كثيراً البحث عن دواء لوالده، ويقول بأنه يُصاب بالإعياء عندما ينفَدُ على أبيه العلاجُ ويطلب منه شراء باكت آخر، حيث أن والدَه مصابٌ بقلق مزمن ويستخدم (ANAFRANIL 25) وهو منعدم حالياً في الصيدليات الرسمية، لكنه يذهب إلى صيدليات أُخْرَى تبيع الأَدْويَة المهربة ويجده لديها بسعر مرتفع بنسبة (60%) على الرغم من أنه علاج بسيط واشتهر في السابق بوفرته في سوق الأَدْويَة.

ويتابع منصور أنه يخشى من أن يكون هذا الدواء عديم الفاعلية أَوْ يسبب أضراراً جانبية؛ كونه لا يدخل البلاد بطريقة رسمية تحت إشراف الهيئة العليا للأَدْويَة، مضيفاً أن هناك عديدَ مواطنين يعانون كثيراً للحصول على الدواء، لا سيما مع ارتفاع أَسْعَاره في السوق السوداء والأَوْضَاع المعيشية الصعبة التي يعيشها اليمنيون بفعل الحصار والعدوان.

لقد فرض العدوانُ السعودي الأمريكي حصاراً ظالماً بالتزامُن مع عدوانه الهمجي في الـ26 مارس/ آذار 2015، وبطائراته قصف ودمّر البنية التحتية وعدداً من القطاعات الإنتاجية الوطنية، لينالَ من صمود اليمنين ويقوّض إرادتهم في التحرر من التبعية ونيل الاستقلال، لكنه يتكسّرُ على جدار الصمود اليمني والإجماع على ضرورة الخلاص من الهيمنة الأجنبية، فتعرت كُلُّ ذرائعه وحُجَجِه التي سوّقها عند مباشرته العدوان على الشعب اليمني، حيث بدأ عدوانه تحت يافطة دعم شرعية توافقية للقضاء على جماعة متمردة، وأن تلك المهمة لن تتجاوز الأسبوعين، ليعيد بعد ذلك الأمل لليمنيين ويُعيّشهم في رخاء ونعيم، لكنه اليوم يمعن في تعذيب اليمنيين ويزيد معاناتهم فرداً فرداً، ويمنع عن المرضى الدواء ويستهدف مراكز طبية وإغاثية.

إنْسَانيةٌ معطّلة

إذن هي حربٌ همجية يشنها أغنياءُ الخليج على بلد يعد الأفقرَ في المنطقة على الرغم من وفرة الموارد الطبيعية على جغرافيته، وأولئك الأغنياء يشترون بأموالهم أصوات العالم ومواقفهم حتى لا يجد اليمنيون صوتاً يناصرُهم أَوْ يتضامن معهم، ويقول جيمي ماكغولدريك، مسؤول بالأُمَم المتحدة يعمل في اليمن: «إن الإنْسَانية لا تعملُ بعدُ هنا، والعالم يغض النظر عما يحدث في اليمن».

وبحسب تقارير الصليب الأحمر الدولي قد تم الإبلاغ عن أَكْثَر من 160 استهدافاً على المستشفيات والعيادات والعاملين في المجال الطبي للجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، وأن أقلَّ من نصف مرافق الرعاية الصحية التي لا تزال قيد التشغيل في حين خرجت البقية عن نطاق الجاهزية، بينما يموت عشرات المواطنين من الرجال والنساء والأطفال بشكل يومي، جراء إصابات وجروح يمكن علاجها وأَمْرَاض قابلة للعلاج، لكن عدم توفر الأَدْويَة الصحيحة يجعلهم عرضة للموت.

إنعدامُ تدفق الأَدْويَة والمواد الخام

يقول حازم الحيدري (موزع أَدْويَة): «إن العدوان هو السبب في انعدام الأَدْويَة؛ وذلك بسب الحصار الذي يفرضه براً وبحراً وجواً، مما أفضى إلى نقص الأَدْويَة بشكل كبير، وعلى وجه الخصوص أَدْويَة الأَمْرَاض المزمنة، مما أدّى إلى تدهور حالات المرضى بشكل أكبر.

وبالنسبة للأَدْويَة التي كانت مخزونةً لدى الشركات الدوائية يفيد الحيدري بأنها كانت قليلة، ولذلك كانت تباع بأَسْعَار خيالية في السوق السوداء بنسبة ارتفاع بالسعر تُقدر بـ (120%-100%)، محذراً من ارتفاع سعر صرف الدولار؛ لأنه يتناسب طردياً مع أَسْعَار الأَدْويَة.

وأضاف: إن الوفرة الدوائية مؤمنة حالياً لكن بطريقة مهربة وغير رسمية من الوكلاء، حيث أنها تصل السوق بدون ضرائب أَوْ جمارك. مؤكداً أن الحصار أَيْضاً أثّر على شركات التصنيع الدوائية المحلية فكانت توفر نسبةً لا بأس بها، حتى نفاد كمية المواد الخام للتصنيع المحلي وتعطيل الإنتاج.

وتشير مصادر إعلامية إلى فقدانِ 20 نوعاً من الأَدْويَة المنقذة للحياة ومن ضمنها أَدْويَة أَمْرَاض (الكلى، التهاب الكبد، أَمْرَاض القلب وأَدْويَة كيميائية للمصابين بالسرطان، السكري، شلل الأطفال، وأَدْويَة الأطفال الذين يعانون من متلازمة التنفس)، بجانب أَدْويَة الأطفال الذين يعانون نشاطاً زائداً، وأشارت المصادر إلى أن هناك ندرةً في المحاليل الوريدية، والمحلول الخَاصّة بالغسيل الكلوي.

حصارٌ جائرٌ وأزمةٌ خانقة

من جانبه يقول إبراهيم أبو طالب (يعمل لدى الهيئة العليا للأَدْويَة): إن الحصار الجائر فرض أزمة خانقة في الأَدْويَة والمستلزمات الطبية خصوصاً الأصناف الأَسَاسية التي تندرجُ تحت تصنيف «منقذة للحياة»، وهناك أكثرُ من مائة صنف أَسَاسي منعدِم، غالبيتها أَدْويَة الأَمْرَاض المزمنة كأَمْرَاض القلب، والسكري، والفشل الكلوي، والصرع، والربو، و ا لثلا سيميا و مستلز ما ت ا لعمليا ت ا لجر ا حية ، وأَدْويَة الأورام.. وكذلك بعض المحاليل المخبرية (كمحا ليل فحص الفيروسات).

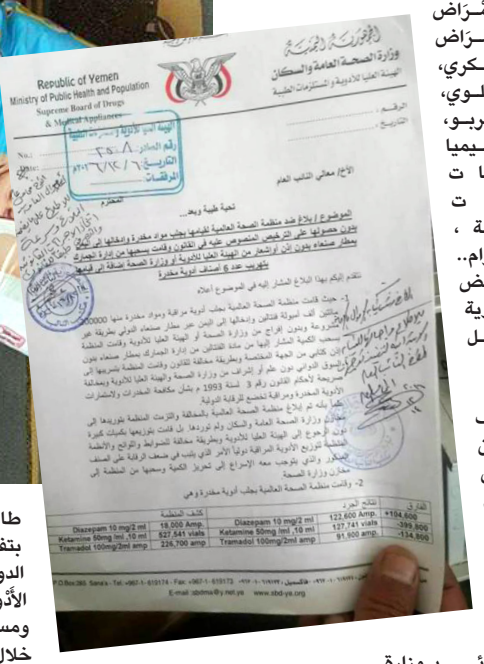

و يضيف أن كثيراً من المرضى الذين ليست لهم قدرة على شراء الأَدْويَة كان يتكفل بها البرنامج ا لو طني للإمداد الدوائي بوزارة الصحة من خلال قائمة الاصناف الأَسَاسية الوطنية، وكروت الصرف الشهري وبدعم من وزارة الصحة والمنظمات الدولية العاملة في اليمن، مستطرداً أن العدوانَ والحصارَ ساهم بشكل كبير في انتشار الأَدْويَة المهربة، وتنامي السوق السوداء وارتفاع أَسْعَار الأَدْويَة.

وعن دور الهيئة العليا للأَدْويَة يقول أبو طالب بأنها قامت بتفعيل قسم المخزون الدوائي لمتابعة توفر الأَدْويَة الأَسَاسية ومستورديها من خلال حزمة إجراءات فنية وقانونيه وميدانية أثمرت زيادة في الوفرة الدوائية بنسبة 46% بالمقارنة بالعام 2015، كما قامت الهيئة بضبط كثير من الأَدْويَة المزورة وأحالت قضاياها إلى النيابة، وشكّلت لجاناً ميدانية مستمرة لمراقبة وضبط الاختلالات السعرية.

ويفيد إبراهيم أبو طالب بأن العدوانَ قصف مصنع (بيوفارم) للإنتاج الدوائي ودمر المبنى الإداري فيه ومبنى المختبر الخاص بالمصنع، ويعد مصنع الإمبولات (الإبر) الوحيد في اليمن، بينما مصنع (يدكو) الحكومي معطّل؛ بسبب عدم توفر قطع غيار الآلات والمشاكل المالية وهو المصنع الوحيد الذي يحوي خط انتاج المحاليل الوريدية. مؤكداً أن الهيئة ألزمت المنظمات الدولية بالرجوع إليها لأخذ موافقات استيراد المواد الطبية الخاصة بها ومع ذلك لا زالت المنظمات تولي جوانب ثانوية اهتماما كبيراً على حساب الجوانب الأكثر احتياجاً فهي تولي برامج الصحة الإنجابية والتحصين كامل الدعم على حساب جانب الأَمْرَاض المزمنة كالأورام والقلب والسكري والفشل الكلوي والثلاسيميا وغيرها.

من جانبه يتساءلُ الدكتور يوسف الحاضري (يعمل في الهيئة العليا للأَدْويَة)، عن دور وزارة الصحة ومحملاً في الوقت ذاته الصحة العالمية مسؤولية تهريب تلك العقاقير قائلاً: «لا نعفي المنظمة من جانب أنها تعيشُ في الوسط اليمني وتعايش احتياجاته ومشاكله ونواقصه، ولا بد أن يكون لديها جانبٌ إنْسَاني في تحركها، وتبتعدُ عن صرف المليارات لشراء الحاجات غير الضرورية في الوقت الحالي، إذ كان يمكن أن تنهض بمستوى القطاع الصحي بتلك المبالغ خلال فترة العدوان والحصار».

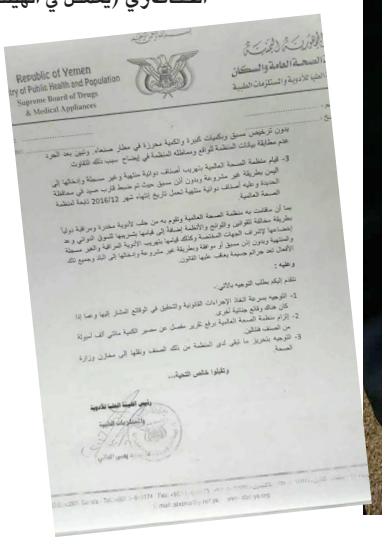

الصحةُ العالمية تُهرّب أَدْويَةً منتهية!!

ومع انتشار السوق السوداء لتجارة الأَدْويَة، انتشرت عديدُ أَدْويَة منتهية الصلاحية وغير مطابقة للمواصفات والمقاييس، حيث تكشف وثائقُ صادرة عن الهيئة العليا للأَدْويَة بتأريخ 2016/12/6، عن تهريب ستة أصناف مخدرة إلى السوق المحلية، وبحسب بلاغ وجهته هيئة الأَدْويَة للنائب العام ضد منظمة الصحة العالمية أن الأخيرةَ قامت بسحب تلك الأصناف من إدَارَة الجمارك بمطار صنعاء بدون إذنٍ أَوْ إشعار من هيئة الأَدْويَة أَوْ وزارة الصحة.

وأضاف البلاغ بأنه تم ضبطُ قارب صيد بمحافظة الحديدة عليه أصناف دوائية منتهية الصلاحية تحمل تأريخ انتهاء (2016/12) تابع لمنظمة الصحة العالمية، وطالب البلاغ بإلزام الصحة العالمية بالكشف عن مصير مائتي ألف أمبولة من صنف (فنتالين(، وهو عقار مخدر يصل تأثيره بنسبة (60%-30%)، من تأثير الهيروين والمورفين على التوالي، وإدخاله إلى اليمن بهذه الكمية يحمل علامات استفهام كثيرة، حيث أن الاحتياج السنوي لهذا العقار فقط 20ألف بواقع زيادة كبيرة.

إلى ذلك تفيد وكالة الأنباء الرسمية عن ضبط مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة صنعاء ستة أطنان من الأَدْويَة منتهية الصلاحية كانت بحوزة عدد من تجار التجزئة، كما تمكنت فرق التفتيش التابعة للمكتب والأجهزة الأمنية من ضبط دينّة محملة بحوالي ستة أطنان من الأَدْويَة منتهية الصلاحية في نقطة دار سَلْم بمديرية سنحان وبني بهلول.

أعمالٌ خيريةٌ وتضامُنٌ إنْسَاني

ومع تفاقم الأَوْضَاع المعيشية على المواطنين وإحجام الدولة عن تقديم أهم خدمة مجانية لمواطنيها، ناشد مواطنون المنظمات الإنْسَانية وفاعلي الخير لمساندة الفقراء والمعُسِرين، ممن لديهم حالات مرضية تكاليفها المادية عالية جداً وفوق استطاعتهم، الأمر الذي دفع البعض منهم إلى إدخال زوجته إلى المستشفى للولادة ويغادر دون عودة؛ لأنه لا يملك المال الكافي لدفع الرسوم.

حمادة العريقي شاب يعملُ بجهد ذاتي لإعانة المرضى والمحتاجين، وعبر طرق أبواب أهل الخير يقدم للمرضى والمحتاجين المساعدات الإنْسَانية والطبية، بتوفير تكاليف إجراء عمليات طبية، وأَدْويَة، وقد تمكن حمادة بفضل فاعلي خير من المغتربين خارج اليمن ومن داخل اليمن توفير أَدْويَة لـ30 حالة مرضية مزمنة وأطفال معاقين خلال شهر ديسمبر، ويعمل على توفير أَدْويَة لحالات مرضية فقير في قسم الاطفال بمستشفى الثورة بصنعاء خلال الايام القادمة.

ويقول حمادة بأنه يشعر بسعادة كبيرة عندما تغمرُهُ دعواتُ المرضى، ويدعو فاعلي الخير لمشاركته العمل الإنْسَاني والثواب من الله، بتخفيف ألمِ طفل مريض، وتخفيف ألم فقير يعاني ولم يستطِع على شراء أبسط أدويته، ألم أسرة بكاملها، خصوصاً خلال هذه الفترة؛ لأن الناسَ بلا رواتب أَوْ عمل في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها بلادنا.

هكذا يلجأ اليمنيون للتعاطف والتراحم فيما بينهم، فلا أحد ينظر إلى معاناتهم أَوْ يلتمس تقديم العون والمساعدة إليهم، حيث وقد أطلقت نقابة الصيادلة اليمنيين نداءات عديدة لمنظمات إنْسَانية ومنظمات تابعة للأُمَم المتحدة، غير أن تلك النداءاتِ تُثمر أَدْويَة مهربة ومخدرات، ولا سبيلَ للخلاص من هذه المعضلة التي باتت كارثة إنْسَانية محققة، إلا باضطلاع أجهزة الدولة بدورها في مراقبة سوق الأَدْويَة، وضبط المتلاعبين بالأَسْعَار، لعل ذلك يُخفّف من معاناة مريض يأمل الشفاء أَوْ جريح يرجو العافية.

وثائقُ تُثبِتُ دعمَ السعودية لإيصال قيادات القاعدة إلى مناصبَ عليا في الدولة

السعوديةُ والإرهابُ وجهان لتنظيمٍ واحد

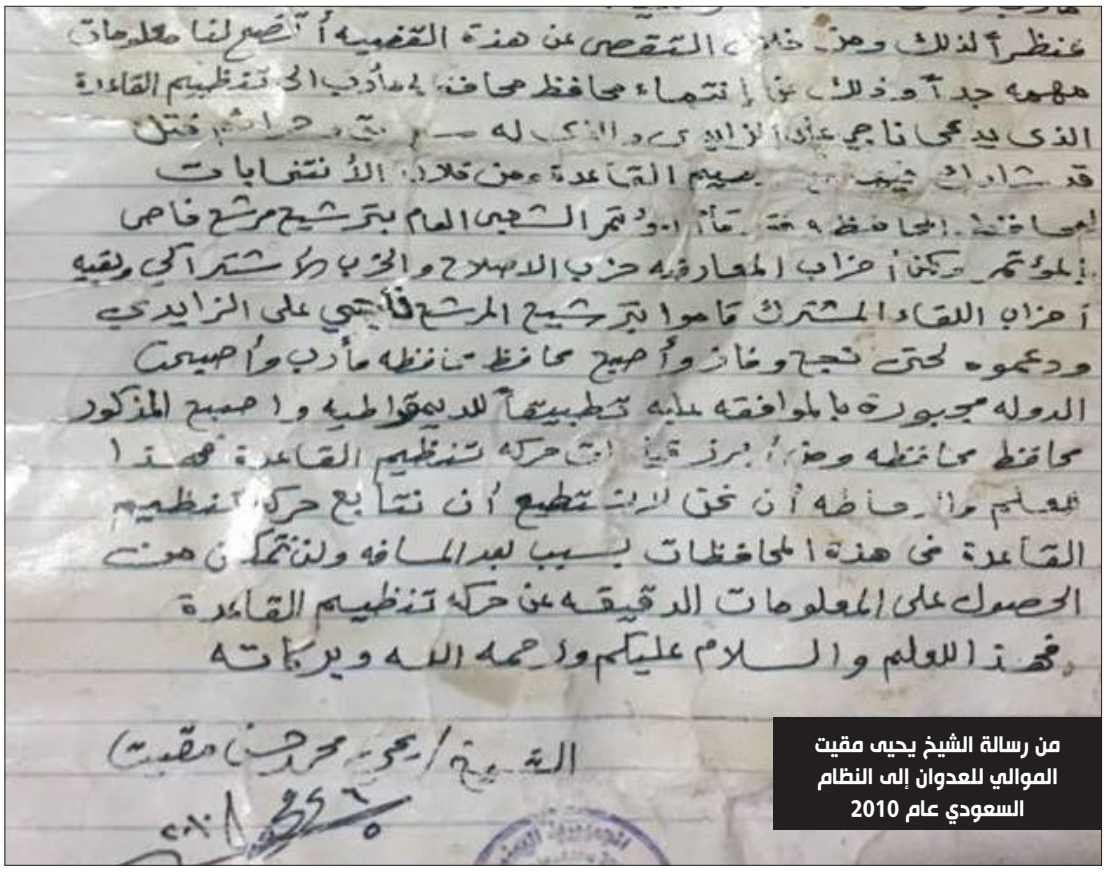
من رسالة الشيخ يحيى مقيت الموالي للعدوان إلى النظام السعودي عام 2010

المسيرة - زكريا الشرعبي:

لـم يبدأ الدعمُ السـعودي للجماعات الإجْـرَامية في اليمـن في السـادس والعشريـن مـن آذار العـام الماضي حين أعلنت السعودية بالتعاون مع الولايات المتحـدة الأمريكيـة وعـدد مـن الدول مـن ضمنها كيانـات خليجية العدوان عـلى اليمن وتدمير دولته وجيشه لصالح توسع تلك الجمعات المستوردة من كُلّ أنحاء العالم، فما تقوله الأحداثُ وتثبته الوثائقُ يـدل بمـا لا يدع مجـالاً للشـك على وقـوف الكيان السـعودي وراء العمليات الإرْهَـابية التي حدثت في اليمن ودعمها للقاعدة منذ سنين سابقة للعدوان.

وثيقةٌ تثبت دعم السعودية لتمكين لإيصال قيادات إرْهَابية إلى مناصبَ في الدولة

وفيمـا يعـرفُ الجميـعُ أن السـعودية وقفـت وراء إنشـاء مركز للتكفيريـين في مدينة دماج قبل أكْثَر من ستَّ عشرة سـنة ودعم الوافدين إلَيه من التنظيمات الإرْهَـابية من أنحاء العالم باستقطاب مقبل الوادعي ومنحه ما يسـمى بالإجازة الفقهية من أحد الرموز الوهابيـة «ابن باز» ثم دعمه مالياً لتفتيت المجتمـع طائفياً وتكفير وتفسـيق رموزه الدينيـة، تقـول وثائق حصلـت عليها المسـيرة: إن الدعـم السـعودي للجماعـات الإرْهَـابيـة لم يكن مقتصراً على دعم التكفيريين في دمّاج وإنما تجاوز ذلك، «بحسـب وثائق حصلت عليها المسيرة» لدعم تنظيـم القاعـدة الإجْـرَامـي وتمكـين قياداته من الوصول إلى مراكز عليا في الدولة.

إحدى الوثائق التي حصلت عليها المسيرة، عبارة عن رسالة من الشـيخ يحيى مقيت الذي ينتمي إلى صعـدة وأحـد الموالين لقـوى العـدوان، موجّهة إلى النظام السعودي، وتتضمن تقريراً معلوماتياً، يبدو مـن خلال الوثيقـة أن الأخير كان مكلفـاً بصياغة تقارير دورية للنظام السعودي.

وتثبت الوثيقـة، التي تعود إلى العـام 2010، أن حزب الإصـلاح، الـذراع السـعودية الأولى في اليمن، قام بدعـم القيادي بتنظيم القاعـدة، المدعو ناجي علي الزايدي، في انتخابـات المحافظة، وأصر الحزب ومعـه أحزاب اللقاء المشـترك، في حينـه على تعيين الزايدي محافظاً لمحافظة مأرب بعد أن قدّم المؤتمر مرشـحاً من داخل الحزب وقوبل برفض قاطع من الإصلاح.

وتوضح الوثيقة التي تخاطب النظام السعودي، أن الإصـلاح قـد نجح بالفعـل وأوصـل القيادي في تنظيم القاعدة إلى منصب محافظ محافظة مأرب.

وصـولُ القيـادي بتنظيـم القاعـدة لمنصـب محافـظ مـأرب في العـام 2010 كان بداية مُخَطّط سـعودي لفرض وجود التنظيـم في الدولة اليمنية، وهـو مـا يتضح أَكْثَر مـن خلال قيـام الفار هادي بإصـدار قـرار مـن الريـاض، في أواخـر ديسـمبر مـن العـام المـاضي، ويقـضي بتعيين نايـف صالح القيـسي محافظاً لمحافظة البيضـاء، وكذلك تعيين عَبدالوهـاب الحميقانـي عضوا في وفـد الرياض في المشـاورات السياسـية رغم أن كليهمـا متواجدان في قوائـم العقوبـات الأَمريكية ضـد داعمي تنظيم القاعدة الإجْـرَامي.

ويؤكـد تقريرٌ نشره معهد واشـنطن لدراسـات الـشرق الأدنـى بعنـوان «حكومة الظـل التابعة لـ تنظيم «القاعدة» في اليمن» أواخر ديسمبر 2013م، ذلك الدعم السـعودي للجماعـات الإرْهَـابية، حيث أشـار إلى أن معظمَ قيادات تنظيم القاعدة في اليمن سـعوديون، وأن قـوات الأمـن اليمنية خـلال ولاية الفـار هـادي لا تواجههـم بمـا يدل على مشـاركة القيـادات الأمنيـة في الدولـة والتـي كانـت موكلةً حينهـا إلى حـزب الإصـلاح بدعم سـعودي في تمدد الجماعات الإرْهَـابيـة في محافظات أبين والبيضاء وحضرموت.

في هـذه الفترة تـم تهريب عـشرات الإرْهَـابيين من السـجن المركـزي بصنعاء بدعـوى أن هجوماً إرْهَـابياً اسـتهدف السـجن، كما أقدمت جماعات إرْهَـابية بزعامة عنصر سـعودي باقتحام مجمع الدفـاع «العرضي» وارتكاب مجازرَ بشـعة، وحيث أثبتـت الوثيقـة الأولى ضلوع السـعودية عن طريق أذرع حزب الإصلاح في إيصـال القيادات الإرْهَـابية إلى مناصـب عليـا في الدولـة، فيما كشـفت مكالمة حصلـت عليها قناة المسـيرة بين الفـار هادي وبن مبارك مشـاركة رئاسة الجمهورية ذاتها في تمكين الجماعات الإرْهَـابية من ارتكاب الجرائم وزعزعة الأمن والاسـتقرار لتنفيذ مُخَطّط تقسيم البلد الذي تقف وراءه أَمريكا والسعودية. في هذه المكالمة ظهر هادي متباهياً بجريمـة العرضي وأثرها في الضغط على بعـض المكونات لتمرير مشروع الأقلمة، حيث قـال هـادي لمديـر مكتبه الـذي رد عليـه بضحكة كبـيرة أن هذه الأطراف «قد ذاقـت طعم الموت حق العرضي»، مُشـيراً إلى أن مجلـس التعاون الخليجي سيكونُ أولَ المؤيّدين لمشروع الأقلمة.

الدعمُ العسكري للجماعات الإرْهَابية..

أمـا بالنسـبة للدعـم العسـكري السـعودي للجماعـات الإرْهَـابيـة فيثبت العـدوان على اليمن الوقـوف السـعودي وراء هذه الجماعـات ودعمها للتمدد والسـيطرة على عدد من المدن والمحافظات، وحيـث صرح الناطـق الرسـمي باسـم تحالـف العـدوان بـأن محاربة الجماعـات الإرْهَـابية ليس مـن أَهْـدَافِ العمليـات العدوانية على اليمـن أَوْ ما أسمي بـ «بعاصفة الحزم».

تحالـف العدوان لـم يكتـفِ بمحاربـة الجيش واللجـان الشـعبية والوقـوف في طريقهـم وهم في المراحل الأخيرة للقضاء عـلى الإرْهَـاب في محافظة البيضـاء، بـل أعلـن دعمـه الرسـمي للجماعـات الإرْهَـابيـة، مطلقـاً عليهـا اسـم «المقاومة» وعبر تزويد هذه الجماعات بالأسـلحة والأموال أَصْبَحت هـذه الجماعـات تسـيطر عـلى مـدن تعـز وعدن وحضرموت وأبين.

فعلى غرار سـوريا حيث بات الإعلام السـعودي والقطري يعد تنظيم «القاعدة» أَوْ ما يسـمى هناك «جبهة النصرة» جزءاً مـن المعارضة، حيث نشرت صحيفة الشرق الأوسـط أواخر شـهر أكتوبر العام الماضي تقريراً قالت فيه إن شـاحنة أسـلحة كبيرة ستتسـلمها مـا أسـمته الصحيفـة «بالمقاومة» في تعز بقيـادة أبي العباس، وذلك بعـد أيام من إعلان الأخـير إقامة إمـارة إسْـلَامية في تعز باسـم إمارة حُماة العقيدة. وقد تم السـماح لقناة «بي بي سي» البريطانيـة بتصويـر تقريـر ميداني مـن جبهات تعز يكشـف بوضـوح بالصـوت والصـورة تواجد عناصر تنظيـم القاعدة ضمن القـوات المكونة من مرتزقـة العدوان وتتحدث فيه عناصر التنظيم أنها تشارك الموالين للعدوان في مواجهة الجيش واللجان الشعبية.

حتى تنظيمُ القاعدة وبأوامر سـعودية أَمريكية حاول تقديم نفسـه جزءاً مما يسـمّى «المقاومة» عـبر تسـجيلين مرئيين نشرهمـا التنظيـم تنظيم لعـرض معاركـه في تعز إلى جانب فصائـل المرتزقة وكذلك وثيقة تداولها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعـي، وتحمـل ختـم تنظيم القاعـدة توجّه البحث الجنائي بالإفراج عن شـخص يدعى محمد أحمـد فارع بعد احتجـازه على ذمـة تهمة وجهت إليه.

هذا بالنسبة لتعز، أما بالنسبة لعدن فقد كشف تقريرٌ نشرته وكالة رويترز في 27 أكتوبر 2015م أن العدوان الأَمريكي السعودي مكّن جماعتَي القاعدة وداعـش الإرْهَـابيتـين، مـن السـيطرة عـلى كافة مفاصل المدينة العامة والخَاصَّة.

وحيث تكرر هذه الجماعات عملياتها الإرْهَـابية بـين الحين والآخـر مخلفة ما يـتراوح بين عشرات ومئـات الضحايا، فقـد رسـخت بحسـب رويترز المشـهد الجديد للمدينة بظهور عناصرها المسلحة في الشـوارع ونصب الحواجـز الأمنية على الطرقات واقتحـام المـدارس والجامعـات والانقضـاض على المحلات والمؤسسات التجارية عبر إطلاق الرصاص في الهـواء لإجبـار البائعات على تغطيـة وجوههن. كمـا أشـارت رويترز نقلاً عن شـهود عيـان إلى أن الجماعـات الإرْهَـابية تعمد إلى مضايقة الأسر التي تحتفل بالأعياد الدينية والتنزه على شاطئ البحر.

وقبل ذلك، في الشـهور الأولى من العدوان، نشرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأَمريكية، تقريراً بعنوان «القاعدة وداعـش يقاتلان جنباً إلى جنب في صفوف السعودية بمحافظة عدن».

ترجمة

الحكومة البريطانية أياديها ملطخة بدماء اليمنيين:

موقع « ميدل إيست آي» البريطاني: تصريحاتٌ مضللة قدّمها وزراءُ بريطانيا للنواب بشأن الحرب على اليمن

المسيرة -
محمود السامعي:

قدّمت التصريحاتُ المضللة التي قدمها الوزراءُ إلى البرلمـان غطـاءً لحملـة القصف السـعودي في اليمن، ولا زلنا ننتظر إجراءَ استجواب عن ذلك. إذ لم تكن الأخبار المزيفـة للحقيقة عن أكبر قضايا 2016 وعـن دونالـد ترامـب ومؤيديه هـي الإثم الوحيد.

كانـت الحكومـة البريطانية واحـدةً من أهم منتجي الأخبـار المزيّفـة، خصوصاً فيمـا يتعلق بتصريحـات الـوزراء عـن اليمـن التـي مزّقتها الحـروب. وترددت في اسـتخدام كلمة «يكذبون»، لكننـا أدركنـا من خـلال خبرتنا بهـم أن الوزراء البريطانيين لا يمكن الوثوق بهم في قول الحقيقة عندما يدلون بتصريحات حول اليمن.

وكان آخـر المعنيـين بهذه الثقافـة الخبيثة في الاهتمامـات المضللـة فيليـب دون، وزيـر الدفاع آنذاك، والـذي قال للبرلمان في مايـو: «نقيم أنه لم تسـتخدم أسـلحة عنقودية أَوْ طائرات بريطانية الصنع في الصراع الحالي في اليمن».

وفي يـوم الاثنـين، ألـزم وزيـر الدفـاع الحـالي ميخائيـل فولن في أن يقـول للبرلمانيين إن القنابل العنقوديـة المصنعـة في بريطانيـا تسـتخدمُها السعودية في قصف اليمن.

ويعتبر التأكيد المضلل لوزير الدفاع عن القنابل العنقودية هو الأخير فقط من سلسلة طويلة من الكتابات غير الصحيحة والتصريحات الشـفوية للبرلمان التي قدمها الوزراء البريطانيون للبرلمان.

ومـن بـين المضللـين فيليـب هامونـد، قبـل انتقاله من وزارة الخارجيـة إلى المالية أيام حملة الاسـتفتاء في بريطانيـا التـي أعلن عنهـا رئيس الـوزراء دايفيـد كاميـرون، حيث قـال في فبراير إن بريطانيـا قيّمـت أنـه لم يكن يوجـد أي خرق للقانون الإنْسَاني الدولي في اليمن من قبل التحالف الذي تقوده السعودية.

إلا أنـه عندما أَصْبَحَ بوريس جونسـون وزيراً للخارجيـة في يوليـو، قـام مبـاشرة بتصحيـح تصريحـات سـلفه غـير الصحيحـة. وفي لحظة ازدراء لهامونـد، نشرت وزارة الخارجية تصريحاً بـيّن أن تعليقاته كانت خاطئة. وكشـف ذلك أنه لم يتم القيام بـأي تقييم من أي نوع فيما يتعلق بذلك.

إذن لا يوجـد أي خـلاف في أن فيليـب هامونـد وآخرون بمَن فيهم وزير شـئون الشرق الأوسـط توبيـاس إلـوود فكلهـم قامـوا بتضليـل مجلس العموم فيما يخص اليمن.

وعملـت تصريحاتهـم على حماية السـعودية من مسئولية القيام بسلسـلة من الغارات طالت أعراس واسـتهدفت مستشـفيات ومجالس عزاء وأَسْـوَاق ومنازل وقتلـت الآلاف من الناس. وكما علمت بنفسي عن اليمن فإن هذه التكتيكات أدت إلى كـره الكثير مـن الناس هنـاك يكرهون دولتنا اليوم بسبب دعمها للسعوديين.

ومن المهـم أن نتذكـرَ أن التضليل على مجلس العمـوم يعـد دَائمـاً مـن أهـم الأخطـاء التي قد يرتكبهـا أيُّ وزير وتزداد إثمـاً إذا ما كانت تتعلق بقضية حياة أَوْ موت.

تعد قوانين سـلوك الوزراء واضحـة لحدّ كبير في هـذه النقطـة. حيث تلزم الـوزراء على تقديم» معلومـات دقيقة وموثوقـة للبرلمـان». وعلى أي وزير يضلـل مجلس العموم أن يعـود إلى المجلس ويصحح أيّة تصريحات مغلوطة في أقرب فرصة. وإذا قصـد الـوزراء التضليـل العمـدي للمجلس، يتوجب عليهم الاستقالة؛ لأنه لم يعد لهم أية ثقة في البقاء في السلطة.

وكان دحـض التصريحات الخاطئـة من قبل الوزراء للبرلمان بشأن التقييم البريطاني للمذبحة التـي نفذتهـا طائـرات التحالـف الـذي تقـوده السعودية على اليمن خطأً فادحاً.

وهـذا مـا يضع الجميـع في حيرة تجاه سـبب عـدم قيـام الحكومـة بمعالجة القضية بشـكل جدي مطلقـاً. والصادم أَكْثَر هو عـدم تقديم أي اعتـذار. ومن المعيب أن التصحيحات التي صدرت في يوليـو والتـي يمكـن قراءتهـا هنـا كانـت قد عولجت مؤخراً.

ويبدوا واضحاً أنه لم يتم إجراء تحقيقات عن تكـرار تضليل الـوزراء لمجلس العمـوم ولم يوبخ المسئولون عنها.

في الحقيقـة أنه لأمرٌ صادم، وبالنسـبة لأيَّة إدَارَة حكوميـة بمعاييرَ عاليـةٍ في النزاهة، كان يجـبُ أن تـولى القضيـة اهتماماً طارئـاً لفهم لمـاذا يتم تضليل البرلمانيـين والأمة وكيف مضى الخطأ.

في الخريـف الماضي قصدنـا المكتب الإعلامي لـوزارة الخارجية للسـؤال فيمـا إذا كان قد تم إجراء أي اسـتجواب وثانياً فيمـا إذا كان قد تم اتّخاذ أي إجراء ضد من تقع عليهم المسئولية؟

وأجابت المسـئولة الإعلامية أن القضية كانت مسألة حرية معلومات وطلبت الانتظار حتى تتم الاجابة على مقترح مكتب التحقيقات في الوزارة، غير أنه وبعد شهرين لم يحدث أي شيء.

وطرحنا السؤال على المسـؤولة الإعلامية مرة أُخْـرَى هل تـم إجـراء أي تحقيق عـن تضليل الـوزراء للبرلمان، وهل تـم اتّخاذ أي إجراء على أي شـخص بسـبب هذا؟. لكن لم أجد أي جواب لأيٍّ من السؤالين.

يمكن التوصل إلى استنتاج واحد فقط عن هذه القضية الخطيرة: وهو أنه لا يوجد أي اسـتجواب عـن تضليل الـوزراء للنواب ومن ثـم لا يوجد أية عواقب من أي نوع ضد المسئولين.

ويمكـن للمـرء أن يبنـي فكـرة عـن إخفـاق الخارجية في الاستجواب في أن هناك إهمالا في قسم الشرق الأوسط، حيث يشعر الوزراء أنه بإمكانهم نفـي الأكاذيب بغض النظر عن العواقب، وبالتالي فـإن تصريحاتهـم خاوية وتعتبر جـزءاً من بيئة غياب الحقيقة عندما كانت تصريحات الحكومة لا ترتبط بأية حقيقة هامة.

إلا أنـه يوجد تفسـير خطير وهـو أن الوزراء يكذبـون عمداً من أجل حجـب حقيقة يعرفونها عـن المذبحة التـي ارتكبها التحالف الـذي تقوده السعودية في اليمن. وبالتالي لم يوجد أي استجواب ولا أي عقـاب عـلى اعتبار أنه لم يتـم ارتكاب أي خطأ من قبل أي شـخص. وربمـا لأن الوزراء كان ينفذون أوامر.

وإذا مـا كان الأمـر كذلـك، فـإن تصريحـات هامونـد للنواب في فبراير الماضي لم تكن مغلوطة. بل كانـت جزءاً من محاولة مقصـودة لتضليلهم مـن أجل حجـب جرائم جماعيـة يرتكبها حلفاء بريطانيا في إحدى أقبح الحروب في العالم. وإذا ما كان هـذا صحيحاً فإن هامونـد وزملاءَه الوزراء قـد تلطخـت أياديهـم بالدماء وقد خـدع مجلس العموم حول قضية حياة أَوْ موت.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

للعلم

المرتّبات للجنوب فقط!

أثنـاء صدور قـرار نقل البنـك المركزي اليمنـي مـن صنعاء قـدم كلٌّ مـن هادي وحكومتـه التزامات محلية ودولية بشـأن صرف رواتب كافة موظفي الدولة استثناء، وكـرر التعهد أَكْثَر من مرة اثناء لقاء نائب السـفير الأَمريكـي والبريطانـي بهـادي وحكومته بصرف مرتبـات الجميع، ولكن تلـك التعهدات التي أطلقها هادي من منبر الأُمَـم المتحدة في نيويورك أواخر سبتمبر الماضي سـقطت، فهادي وحكومته يتعامل مع العالـم بسـذاجة ويتخيل ان الشـعب اليمني بدون ذاكرة..

اليـوم هـادي وحكومته بعـد حيلتهما الشـهر المـاضي وادعاءاتهـم الزائفـة بأن مرتبـات الجيش صُرفت من دولة أُخْـرَى وتـم صرفهـا خـارج نطـاق التزاماتهـم بالصرف وفق موازنة العام 2014، واليوم يصرفـان راتـب موظفي الدولـة من البنك المركـزي في عـدن للموظفـين في الجنـوب والمناطق الشرقية فقط، متنصلين عن كافة التزاماتهـم التـي قطعوها لمليـون و250 ألف موظـف في العاصمة صنعاء والمناطق الشـمالية.. ونفـس آليـة الـصرف التي لا تخـرج عن سياسـة «من لم معنـا ليس له راتب» سـتعتمد خـلال الأشـهر القادمة.. ولكـن تناسى هـادي وحكومة بـن دغر ان الراتـب حق مقـدس وان الوظيفـة العامة للدولة لا تقبل القـص واللصق.. وما يقوم بـه هـادي وحكومته تعد جريمـة أَخْلَاقية قبل ان تكون إنْسَانية، وعلى الأُمَـم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي تحمل كامل المسـئولية عن سياسة التجويع التي يمارسـها هـادي وزمرته بحـق 800 ألف موظـف في العاصمة صنعـاء والمحافظات الشـمالية يعيشـون ظروفـاً إنْسَـانية في غايـة الصعوبـة.. يثبت هـادي وحكومته كُلّ يـوم بأنهم لم ولن يكونـوا رجال دولة كمـا يزعمون، بل ما يحـدث من قبلهم من ممارسـات عقابية تجاه مئـات الآلاف من موظفي الدولة اليمنية يعكس مدى نزعتهم العدائية تجـاه ملايين اليمنيين الذين يمثل الراتب مصـدر دخلهم الأَسَـاسي، ويؤكد بأن الشـعب اليمني بلاه الله بكلِبتوقراطية هادي وبن دغر.. والكلِبتوقراطية مصطلح سياسي يعني حُكم اللصوص..

مصطلح

الاستهلاك

يُعرَفُ الاسـتهلاكُ باسـتخدام سـلع أَوْ إتلافهـا أَوْ التمتع بخدمـات، وذلك من أجل إشـباع حاجـات أَوْ رغبات معينـة، ويمكن النظر إلى الاستهلاك على أنه الهدف أَوْ الغاية الأَسَـاسـية لـكل النشـاطات الاقتصادية، وللاسـتهلاك علاقـة عضويـة بالإنتـاج، فالاسـتهلاك يواجه دائماً إما بالسـلع التي تنتـج في ذلـك الوقـت وإمـا بالسـلع التـي أنتجت من قبل. وللاسـتهلاك دور أَسَـاسي في تركيـب البنيـان الاقتصـادي وفي تحريك العجلـة الاقتصاديـة، إذ أن الاسـتثمارات وفـرص العمل هما أمـران متعلقان بحجم الطلب الكلي على السلع والخدمات.

العدو يواصِلُ استهدافَ منظومة الأمن الغذائي

التجويعُ سلاحُ الجُبناء

المسيرة - رشيد الحداد:

بالتوازي مع إعلان تحالف العدوان السعودي الأَمريكي عدوانه الغاشـم، فـرض العدو حصاراً بريـاً وبحرياً وجويـاً على ظالم عـلى 26 مليونَ إنْسَـان يمنـي يعانون من اتسـاع نطـاق الفقر والبطالـة وارتفـاع معدلات فقر الغـذاء، وخلال الفترة الماضية من العدوان لجأ العدو إلى أداة أَكْثَر من آليـة لتركيع الشـعب اليمني منها سياسـة التجويع كسـلاح غير تقليـدي في إطار محاولاته لتحقيق الأَهْدَاف التي فشل في تحقيقها عسكرياً.

لـم يكتـفِ العدوُّ السـعودي الأَمريكـي بمنع إمـدادات الغـذاء والـدواء والوقـود رغـم فداحة الجريمـة التـي ترقـى وفـق القانـون الـدولي الإنْسَـاني إلى جريمة إبادة جماعيـة، بل عمد إلى استهداف منظومة الأمن الغذائي بشكل مباشر، في محاولـة منـه لتضييق كافة خيـارات العيش الكريـم، وبالتزامن مع فرض الحصـار البحري والبري والجوي وتعمده منع تدفق الغذاء والدواء والوقـود اسـتهدف بالقصف كُلّ مصـادر إنتاج الغذاء في الداخل.

القطاعُ الزراعي

يساهم القطاع الزراعي بـ21 % من إجمالي الدخل القومي وبنسـبة 50% من الأمن الغذائي، ويعمـل فيه 2، 9 مليون نسـمة؛ لذلـك في قائمة أَهْدَافـه، وخـلال السـته الأشـهر الأولى لعدوانه شـن طـيران آل سـعود 26380 غارة اسـتهدف فيـه 4818 موقعاً زراعيـاً في مختلف المحافظات شـملت عدداً مـن مكونـات هذا القطـاع، حيث تعـرض قطـاع إنتاج العسـل الـذي يعمـل فيه 100 ألـف نحـال ينتجـون سـنوياً 25 ألـف طن للاسـتهداف المباشر ليتعـرض 35 موقعاً خاصاً بمناحل مرابي النحل للقصف المباشر بـ61 غارة جويـة في محافظات صعدة وعمـران والحديدة، كما تسببت 15 غارة بنفوق وموت 41500 خلية نحل، وتعـرض مكوّن الثـروة الحيوانية المنتجة للاسـتهداف في مختلـف المحافظـات باعتبارها توفـر 185 ألف طن من اللحـوم الحمراء وتصل نسـبة الاكتفاء منهـا 97 % بالإضافة إلى الألبان والأسـمان.

وبعـد أن وصلت اليمن إلى مرحلـة قريبة من الاكتفـاء الذاتـي الكامـل مـن اللحـوم البيضاء وبنسبة 70% وبنسـبة 100% من البيض، شن العـدوان سلسـلة غارات مدروسـة لاسـتهداف مـزارع الدواجـن ليصـل إجمـالي المـزارع التـي اسـتهدفت وفقـاً لإحصائيـة حديثـة للمركـز القانونـي للتنميـة إلى 179 مزرعـة في عـدد من المحافظـات، وفي ذات السـياق تعرضـت كلٌّ من قنوات الري والسـدود ومراكز التجميع الخَاصَّة بالمنتجات الزراعية للاستهداف.

تراجُعُ إنتاج الحبوب

وكنتيجـة للحصار وانعـدام الوقود، انخفض الانتاج المحـلي من الحبوب العام المـاضي بنسـبة 30 %، وأشـار تقرير رسمي حديث تراجع كمية المحصـول من إنتاج الحبوب محلياً من 393 ألفاً و962 طنـاً، عـام 2014م، إلى 275 ألفـا وَ773 طنا عـام 2015، بعد ان وصل معـدل الانتاج إلى 1.12 مليون طـن في العام 2010م، وعزا التقرير ذلـك التراجع إلى عدة عوامل أهمهـا أزمة الوقود وارتفاع أَسْـعَارها في السـوق السـوداء، وتراجع منسـوب هطول الأمطار وعـدم تمكن المزارعين في العديـد مـن المناطـق المتـضررة مـن العدوان السـعودي في تعز، صعـدة، حجـة، إب، الضالع، لحج، البيضاء وشـبوة من ممارسـة نشـاطهم الزراعي، وهو ما أثّر سـلباً على إنتاج المحاصيل.

مخازن الغذاء

مخـازنُ الغذاء الأَسَـاسـية القومية والمحلية تعرضت هي الأُخْـرَى لأبشـع عملية استهداف ابتـدأت باسـتهداف صومـع الغـلال المركزية في كلٍّ مـن عـدن والحديـدة، لتشـمل تلـك الغارات مخـازن الغـذاء المركزيـة في العاصمـة صنعـاء ممثلة بمخازن المؤسـسـة الاقتصاديـة اليمنية، وتأكيداً بـأن العدو وضع مخـازن الغذاء كهدف رئيـسي لعملياتـه العدائية ضد الشـعب اليمني، فقـد بلـغ إجمالي المخـازن المسـتهدفة خلال الـ 600 يـوم الماضية 641 مخـزن في مختلف انحاء الجمهورية.

الإمدادات

وبالتزامن مع الحرب المسـعورة التي يشـنها العـدو السـعودي عـلى لقمـة عيـش المواطـن اليمنـي اسـتهدف أَيْضاً امـدادات الغـذاء ابتداء بتدمير الجسـور والطرقات بهدف إعاقة وصول الامـدادات مـن وإلى المحافظـات وعـزل تلـك المحافظات عن بعضها، وطبقاً لإحصائية حديثة صـادرة عن المركـز القانوني للتنميـة والحقوق بصنعاء فقد استهدف طيران العدوان السعودي و1289 طريقـاً وجسرَ عبـور و467 ناقلة غذاء و216 ناقلة أُخْـرَى.

الأَسْوَاق

نظراً لارتباط الأَسْـوَاق العامـة بحياة الناس المعيشـية فقد عمد العدو السعودي على ارتكاب أبشـع الجرائم بحق الباعة والمتسـوقين في 515 سـوقا ومجمعاً تجارياً، كما شـن قصفاً مماثلاً على المصانع الغذائية والانتاجية والتي لها علاقة بالأمـن الغذائي اليمنـي لتصل إجمـالي المصانع المسـتهدفة خـلال الـ 600 يـوم إلى 254 مصنعا انتاجيا منها أَكْثَر من 40 مصنع غذائي.

الصيادون

أمعـن تحالـف العـدوان بقيادة باسـتهداف الصيادين اليمنيـين بصـورة مبـاشرة وغـير مباشرة، فبعد أن منع الصيادين من ممارسـهم نشاط الصيد التقليدي، معتبراً الشواطئ اليمنية مناطقَ عسـكرية، عمد على استهداف تجمعات السمكية الرئيسية وموانئ الصيد ومراكز الإنزال المنتشرة على طول شواطئ البحر الأحمر الواقعة على شـواطئ البحر الأحمر والبالغة 40 موقعاً.

منظمـة الزراعـة والاغذيـة الفـاو أكـدت في تقريرهـا الفصـلي الصادر مطلع العـام الجاري أن المراقبـة العسـكرية التي يفرضهـا التحالف على طول السـاحل أثّر بشـكل كبـير على حركة صيد الأسماك، وأشـارت إلى أن استهداف قوارب الصيـد خصوصـاً في محافظـات الحديـدة وتعز وحجة مـن قبل التحالـف أدى إلى توقفت أغلبية خدمات قطـاع الأسـماك، وأكدت الفـاو فقدان 65% من الصيادين سـبل عيشـهم بالإضافة إلى 650 ألـف العمال العرضيـين العاملين في التعبئة والتخزيـن والنقـل، المنظمـة التابعـة للأُمَـم المتحـدة أفادت أَيْضاً بأن الصيـد التجاري الذي كان ينتج 600 طن يومياً توقف بسبب العدوان، وأشارت إلى انخفاض الصيد التقليدي بنسبة 75 % في تعز والحديدة، وبنسبة 50% في المحافظات الأُخْـرَى.

وفي اتجاه متصـل أكّد مصدر في هيئة المصائد السمكية في محافظة الحديد عن تلقيهم بلاغات متكررة من قبل صيادين بوجود سـفن جرف الي للصيـد تعمل في سـواحل البحـر الأحمر دون أي اعتراض من قبل بوارج وقـوات تحالف العدوان وأشـار إلى أن الثروة السـمكية تتعرض للسرقة الممنهجة من قبل العدوان.

الأَسْعَار

كنتيجـة للعـدوان والحصـار ارتفـع معـدل التضخم بنسبة 34% وهو أعلى معدل عالمي منذ بـدأ العدوان ووفـق بيانات حديثة سـجل المعدل العـام للأَسْـعَار ارتفاعـات متباينـة في أَسْـعَار السـلة الأَسَـاسية للغذاء في السوق اليمني، وأكد التقرير ارتفاع أَسْـعَار القمح بنسـبة 25، 83% عن مطلع العام 2015، وسـجلت أَسْعَار الدقيق ارتفاعاً بنسبة 24، 23% خلال ذات الفترة، كما ارتفعـت أَسْـعَار السـكر بنسـبة 48، 66% عن أَسْعَارها قبل الحرب، وسـجل الأرز ارتفاعاً بلغ 42، 29% خـلال الفترة نفسـها، وارتفع معدل أَسْـعَار زيـت الطبـخ بنسـبة 33، 17%، ومـع تراجع كمية الإنتاج المحلي من الحبوب من 393 ألفاً و962 طناً، عام 2014م، إلى 275 ألفا وَ773 طنا عام 2015، ارتفعت أَسْـعَار الـذرة الرفيعة بنسـبة 51، 99% وفي ظـل ارتفـاع الطلـب على المنتجات المحلية من الحبوب المختلفة في عدد من المحافظات سـجلت أَسْـعَار الدخن المنتج محلياً نسبة 54.76% كما سجّل ارتفاعاً في سعر الذرة الشـامية بنسـبة 69، 56% عنمـا كانـت علية أَسْعَارها في السوق قبل العدوان.

25.590 سيارةً رُسّمت في مختلف لجان الترسيم

الجمارك: ارتفاع ايرادات حملة الترسيم إلى 10 مليارات ريال

المسيرة - خاص:

إرتفعت عائداتُ حملة ترسـيم السيارات والمركبات غير المرسّمة التي نفذَتها مصلحة الجمـارك عـلى مـدى الشـهرين الماضيـين إيـرادات جمركيـة وعوائـد أُخْـرَى بلغـت 10 مليـارات وَ103 ملايـين و684 ألف ريال لعـدد 25 ألف و590 سـيارة، منـذ بدء فترة الترسـيم منذ منتصف أكتوبر الماضي، رئيس اللجنة الاشرافية العليا للترسيم يحيى محمد الأسـطى أكّـد أن تلك العائـدات تصُبُّ في رفد خزينة الدولة وتعزيز المنظومة الأمنية داخل البلد، وأفـاد بأن نتائج إقبـال المواطنين على الترسـيم في الشـهر الثاني أفضل من الشهر الأول..

وفي ذات السـياق أكّـد مديـر عـام البحث الجنائـي العميـد عـلي الجمـرة ضبـط 139 سـيارة من السـيارات المطلوبة أمنيـاً والتي تمـت إحالتهـا إلى النيابـة العامـة لاتّخـاذ الإجراءات القانونية بحقهـا، تم الإفراج عن 25 سـيارة منها بعـد اسـتكمالها إجراءات التحـري وإحالتهـا إلى الترسـيم، وهدد مدير عـام المرور العميـد مطهر الشـعيبي باتّخاذ اجـراءات صارمـة ضد المتهاونين في ترسـيم سـياراتهم، وأفـاد أن الإدَارَة العامـة للمرور وبمجـرد انتهاء المـدة المحـددة للتخفيضات الجمركية ستتخذ كافة الإجراءات الضبطية والقانونية حيالها.

إلى ذلـك بلغـت الإيـرادات الجمركيـة بمحافظـة البيضاء 320 مليونـاً و727 ألف ريـال منذ تدشـين حملة ترسـيم السـيارات والآليات بمركز المحافظة، كما بلغت إيرادات مكتب مصلحـة الجمارك بمحافظة الحديدة للفترة مـن منتصـف أكتوبر المـاضي وحتى منتصـف ديسـمبر الجـاري مليـارا ومليون و425 ألـف ريـال، وأكد مدير عـام الجمارك بالمحافظة عبدُاللطيف الهادي أنه تم ترسيم ألفين وَ84 سـيارة متنوعة منذ بدء تدشـين حملة ترسيم السيارات وَالمركبات

مهاترات وهمية حول القنابل العنقودية في اليمن

ضجيج القَتَلة، وأنين الضحايا!

يقالُ إن الثرثراتِ الإعلاميةَ والسياسية التي دارت مؤخراً عن الذخائر العنقودية التي تستخدمُها السعودية في قصف اليمنيين، كان مبعثها ضغط بريطاني على السلطة السعودية لإيقاف استخدام ذلك النوع من الأسلحة، وبحسب «الغارديان» فإن الحكومة البريطانية تلقت نتائجَ لتحقيقات عديدة توصلت إلى أن السعودية استخدمت الذخائر العنقودية البريطانية في اليمن، وبما أن بريطانيا داخلة ضمن اتفاق تحريم استخدام هذا السلاح، فقد أوعزت إلى السعودية إيقاف استخدامها.

كلام، لكنه يبدو منطقياً ومتسلسلاً، ولكن هل كانت بريطانيا تجهل أن السعودية تستخدم ذخائرها العنقودية في اليمن؟؟ بالطبع لا، وصحيفة الغارديان أشارت إلى الضغوط التي تلقتها الحكومة البريطانية لأجل إيقاف توريد تلك الذخائر إلى المملكة، وَمنعها من استخدامها، وهو ما يعني أن بريطانيا لم تتفاجأ بتحقيقات ولا بأي شيء، وهي تعلم تماماً أن السعودية تستخدم ذخائرها العنقودية في اليمن، بل وتدعمها في ذلك، وهذا ما كانت تشي به تصريحات «تيريزا ماي» في مقدمة كثير من المسؤولين في بريطانيا، وبالتالي فإن الضغط السياسي والإعلامي المتزايد، هو من جعلها تمنع السعودية من مواصلة استخدامها -على فرض جدية هذا المنع- وهذا يطرح لنا احتمال عودة استخدام هذا السلاح بعد أن يتخفف الضغط الذي أدى إلى منعه.

بيانُ السعودية الذي أصدرته باسم «التحالف» أظهر أن قرارَ إيقاف استخدام هذه الذخائر جاء سعودياً، ولم يكن بإيعاز من لندن، واعترفت السعودية أنها استخدمت الذخائر العنقودية في اليمن، مبررة ذلك بعدم اشتراكها في اتفاق تحريم هذه الذخائر، وبأنها استخدمتها ضد أَهْـدَاف مشروعة، كما لو أنها تمنّ على العالم بأنها ستتوقف عن استخدام هذه الأسلحة التي ترى أنه يحق لها استخدامها.. نفس المظهر الغبي الذي تظهر به السعودية دائماً، ولا تستطيع تغييره، وطبعاً لم تكن السعودية لتعترف باستخدامها للعنقوديات البريطانية، هكذا من رأسها؛ لأن ذلك كان سيشكل توتراً في علاقتها مع بريطانيا، ولذلك لا داعي لأخذ ما في البيان على محمل الجد.

في الواقع، لم تكف السعودية عن استخدام الذخائر العنقودية في اليمن، وبعد أن اعلن بيان السعودية ذلك، تم إلقاء قنابل عنقودية على مناطق يمنية، وهذا ما يجعل كُلّ ما ذكر أعلاه، مجرد فيلم سينمائي سياسي بإخراج بريطاني، وفي حال وجود الضغوط التي تحدثت عنها صحيفة الغارديان، سيكون غرض فيلم «إيقاف استخدام الذخائر العنقودية» هو تهدئة هذه الضغوطات فقط لا غير، ولكن ماذا لو كانت تلك الضغوطات مختلقة أصلاً؟ وهذا ليس مستبعداً، لابتزاز السعودية أيضاً.

على أية حال، بريطانيا الآن أظهرت استجابتها لتلك «الضغوطات» والسعودية ساندتها من جانب ما، وأرادت قطع الطريق على أية «ضغوطات» مماثلة تتوجه نحوها، ولكن لا أحد يمكنه أن يصل إلى الغرف التي تعقد بها صفقات الأسلحة بين بريطانيا والسعودية سوى اليمنيين، وعندما تتساقط الذخائر العنقودية على منازلهم، فهذا يعني أن بريطانيا ما زالت تدعَمُ السعوديةَ بهذا السلاح، بعيداً عن أية ضغوطات أَوْ اعْتِرَافات أَوْ ضجيج إعلامي.

برغم كُلّ ما سبق، وعلى فرض أن بريطانيا قد صحا ضميرُها فجأة ومنعت السعودية فعلاً من استخدام عنقودياتها، والسعودية أيضاً توقفت، نأتي هنا نحن- كضحايا- لنتساءل: ماذا عن الأسلحة الأُخْـرَى؟!

للإجابة على هذا السؤال سنعيد النظر إلى الموضوع كله وسيبدو كما لو أنه «ضحك على الذقون»، فمن المهزلة أنّ الضغوطات التي اعترضت على بريطانيا في موضوع استخدام الذخائر العنقودية، تعتقد في الوقت ذاته أن استخدام بقية الأسلحة البريطانية ضد اليمنيين أمراً مشروعاً، وهنا لن يكون هذا الاستهتار المتعمد خاصاً ببريطانيا فقط، فـ«هيومن رايتس ووتش» التي أعلنت مؤخراً أن السعودية استخدمت ذخائرَ عنقودية برازيلية في اليمن، هي أيضاً تمشي على نفس الخط، فالجميع هنا يركزون على الذخائر العنقودية كما لو أن بقية الأسلحة لا تجرح اليمنيين، ويريدون أن يظهروا كإنْسَانيين على حساب ذلك، والحقيقة أنهم لا يريدون أن تتوقف الذخائر العنقودية ولا غيرها، لأن من يريد التصرف بإنْسَانية، سينظر إلى الأولية المنطقية وهي أن الشعب اليمني يتعرض لعدوان همجي، ولتأتي التفاصيل بعد ذلك!

إضاءة

صوّرني.. لا تصوّرني!

كان «حمود المخلافي» يلتقط لنفسه في اليوم الواحد عشرات الصور، وبأوضاعٍ مختلفة، ليقومَ نشطاءُ ما يسمى «المقاومة» بتداولها كإثْباتات غريبة على أنهم منتصرون في تعز، واشتهر وقتها باسم «حمود صوّرني».

ثم انقلب المضوع وجاء «أبو العباس» على النقيض المتطرف من هذا الأمر، مُحرّماً التقاط أيّة صورة له، وواصفاً ذلك بـ«الخيانة»، ومهدّداً أي شخص يلتقط له صورةً بأنه سيكون «خصيمَه يوم القيامة».

يبدو أن مقاومة تعز تحترفُ التطرُّفَ في كُلّ شيء، حتى في موضوع التصوير الفوتوغرافي، فإمَّا آلاف الصور، وإمَّا تحريم لها، ومع ذلك لا أحد يدري هل يحرّم أبو العباس تصويره هو شخصياً فقط أم التصوير بشكل عام، حيث أن الصفحاتِ التابعةَ له ولجماعته تفيضُ بمختلف أنواع الصور والمقاطع ومن جميع الزوايا.

ما علينا.. هذا الأسبوع تم اغتيالُ امرأة في شارع 26 سبتمبر، إحْـدَى مناطق سيطرة أبي العباس الذي يُحرّم التقاط صور له، ومع أن المرأة هي زوجةٌ لأحد القيادات التابعة لجماعته، إلا أن أبا العباس لم يهدد ولو بمخاصَمة مرتكِب الجريمة أَمَـام الله كنوع من «جهد الضعيف»، مع أنه يعلم بمن نفّذ تلك العملية بلا شك، كما أنه لم يصدر بياناً يحرّم فيه اغتيال النساء، بناءاً على تعاليم السُّنة النبوية والتأريخ الإسْلَامي التي تعتبر قتل النساء المسالمات في الحروب عملاً مشيناً وغير أخلاقي، وهي سابقة أخطر على المجتمع والدين من صورته التي لا أحد مغرم بالنظر إليها.

الرجل يتلذذ باستغباء الناس؛ لأنه وجد أناساً مستعدين لتصديقه، ولهذا.. كان جسد المرأة يستقبل ثلاثين طلقة من بندقية مسلح على متن دراجة نارية في شارع 26، بينما يتهامس المسلحون الذين يملأون تلك المنطقة، حول الحكمة المتعالية التي وصل إليها زعيمُهم في منع التقاط أيّة صورة له!

بطاقة تعريفة:

المرتزق: أحمد عوض بن مبارك

أحدُ كبار المرتزقة «الجدد»، ونعني بلفظة الجدد هذه أنه لم يكن له تأريخٌ طويلٌ في الارتزاق أَوْ ربما لم يكن مشهوراً فقط، ولكنه على أية حال انتقل إلى المرحلة الأوسع والأبرز من الارتزاق خلال السنوات الأخيرة.

برز عقب ثورة 2011، كأمين عام لمؤتمر الحوار الوطني، ولم يكن الكثيرون يعرفون عنه سوى أنه «دكتور» وعضو اللجنة التنسيقية في المجلس التنسيقي لشباب ثورة التغيير «تنوّع»، ولكنه لم يأخذ فترة طويلة حتى بدأ يكشر عن أنيابه كما لو أنه يريد أن يوضح لماذا تم اختيارُه كأمين عام لمؤتمر الحوار.

كان أحد من أوكلت إليهم مهنة تمرير مقررات تقسيم اليمن في مؤتمر الحوار، وعيّنه هادي مديراً لمكتبه عام 2014، ليكون قريباً منه في مناقشة أمور كهذه، كما أظهرت اتصالات مسربة بينه وبين هادي، حيث بدا فيها بن مبارك أحد أولئك الانتهازيين المتحمسين بدرجة كبيرة، لدرجة أنه اقترح على هادي «استغلال الضغط السياسي الناتج عن مجزرة العرضي» وكانا يضحكان كما لو أنهما دبّرا العملية سوية.

وقد كان خلال فترة «إدارة مكتب هادي» لا ينفك عن إبراز تطبيله وولائه المطلق لهادي ولو على حساب أي شيء، وسجّل مواقف عديدة في هذا الشأن، وعقب مجزرة العرضي، عندما كان الجميع يتساءلون كيف وصل الإرهابيون إلى وزارة الدفاع اليمنية داخل العاصمة، ويتذمرون من ذلك، ظهر هو على صفحته في فيسبوك يقول للناس «لا تنجروا وراء الإشاعات» ولم يكلف نفسه حتى عناءَ مشاركة الناس دهشتهم وصدمتهم، ولا أحد يدري أية شائعات كان يتحدث عنها، وعلى أية حال، كُلّ المرتزقة يتشابهون في طريقة استخفافهم بعقول الناس.

عندما شنت السعودية عدوانها على اليمن، كان بن مبارك في طليعة المؤيدين للعدوان، فبعد أن تم فضحه في صنعاء كان مستقبلُه يتهاوى كسياسي، وهو رجلٌ يعشق المناصب بجنون، ولذلك لجأ إلى الحُضن السعودي، وأيّد العدوان مقابل حقيبة «سفارة اليمن في واشنطن».

من واشنطن، يتفلسفُ بن مبارك بشكل مستمر عن الشرعية والانْقِلَاب وينظّر مؤيداً لقتل اليمنيين وتجويعهم وحصارهم، ولا ينسى إبراز شذوذه السياسي والفكري، حيث يظهر في إحْـدَى المناسبات ووراءه راية «الشطر الجنوبي» لدولة الجنوب قبل الوحدة، كما لو أنه يريدُ أن يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن ارتزاقه وخيانته لوطنه ليس مجرد نزوة، بل قناعة شاذّة متأصلة في نفسيته المريضة.

أين أذنُك يا جُحا؟!

محمد خالد عنتر

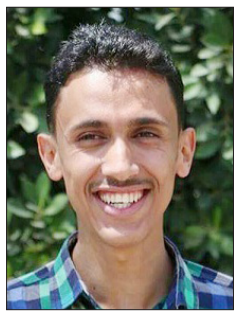

صاح من طرف الديوان:» كلهم يمنيين، القاتل يمني والمقتول كمان يمني.. وما فيش أحد مستفيد الا أمريكا وإيران.»

ورجع انعدل في جلسته وقطف روس العيدان حق القات وكأنه مِن صدق قد حقّق إنجاز، ومن الطرف الثاني وبعد ما جلس ساكت ثواني أبسر لا عند الأول وقال:

«يا أخي خلاص نبز الاثنين لا مكتب المدير ويقع لهم ذرع، وإن ما عقلوش نفعل استدعاء لأولياء الأمور.. أو ما قلت؟»

طبعاً صاحبنا الأول ما فهمش ما قصد الثاني فتنحنح وجلس يمسح ورقة القات اللي في يده لما قدي بتلمع ساع فريم سيارة خرجت من سرويس.

- ما لك أَوْ قصدك اني بين اتمسخر؟

كمّل الثاني كلامه بابتسامة الظافر..

- يعني بالله عليك.. عدوان من طالع ومرتزقة من نازل وحصار خانق من كُلّ الجهات وتفجيرات في كُلّ زوة وتشتينا نجلس ندور مفارع؟ اليمن بتشهد أخبث عدوان واجهته في حياتها.. وأنت حانب باليمني اللي يقتل يمني، يا أخي ما بش هذا الخبر. اللي حاصل أن به يمني بيدافع عن أرضه من العدو وشرذمة محسوبة على اليمن استرخصت نفسها أَمَـام أموال الخليج.

- بس يا أخي كُلّ المسلم على المسلم حرام.

قال الأول، وقاطعه الثاني:

- يعني ما نفعل؟؟ نراعي لهم يجوا يقتلونا؟ وهو مشو حرام عليه يقتلنا بزلط؟ سير قل له هو هذا الكلام.

-كلامي للطرفين، الكل غلطانين.

- طيب تسمح لي أقوم أفعل لك ملطام ولو سوء أدب؟

إقتلبت صورة الأول وأبسر الثاني بنص عين وبهرر لا عنده وقال:

- مالك يا تلطمني.. حرام لا أكسر يدك قبل ما تمتد لا عندي.

- هيا مه؟؟ هو ذا كُلّ المسلم على المسلم حراااام؟؟

- (ساااكت).

- ما لأخي لبّب؟ الله يعلي قدرك، أنا بين أضرب لك مثال بس.. يعني واحد جاء يتهجم عليا ما أفعل برأيك؟ أهزر المسبحة وأجلس في الزوة وأدقها إيمان والمسلم على المسلم حرام؟ طيب واين جيتوا بـ«الساكت عن الحق شيطان أخرس»؟ واين جيتوا بآية «فإن بغت إحداهما على الأُخْـرَى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله».. هولا قد فاقوا البغي بمراحل، قد زلجوا لنا الإنس والجن يقتلونا.. وأنت حانب لي عند كُلّ المسلم على المسلم حرام.

- طيب بس انتوا بتقولوا إن عدوكم السعودية ومع ذلك بتسيروا تسلّموا على غير الضيف.

- العدو ما بيجيش بشكل مباشر بس، بيجي ومعه عملاء. يعني بالله عليك انت بتكره إسرائيل وتحب محمود عباس؟؟ طبعاً لا. ما يقتلوش الفارة ويخلوا عيالها. يا وسممت الكل ولا فلا تستغربش ليش عاد بيتك مجعوث.

- يا أخي الله ينصر الحق.

قالها بانكسار فقطع الثاني كلامه:

- الحق باااين، أبوها حركات، أين أذنك يا جحا. لا تلف ولا تدور وبطل الجمل الانشائية هذه.

عم الهدوء في المجلس، ورجع كُلّ واحد لكيس قاته.. وإلى آخر المجبر.

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

المسيرة
www.almasirahnews.com

4 - 4

الواقعُ المتعثر اليوم وممكناتُ النهوض

إمكاناتُ النهوض الزراعي في اليمن

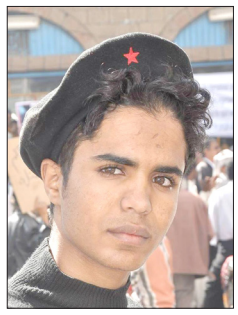

تَبرُزُ أهميّةُ دراسة المسألة الزراعية في هذه المرحلة، باعتبارها لا قضية اقتصادية بحتة ولا مسألة نظرية تجريدية، فقد كُتبت العديد من الدراسات الاكاديمية وأعدّت الخطط والاقتراحات الوزارية الجيدة.

وتبرُزُ المسألةُ الزراعية اليوم للسطح كقضية نضالية اجتماعية وطنية اقتصادية سياسية في ذات الوقت، فالأمنُ الغذائيُّ وتوفير المواد الغذائية الأساسية للشعب حاجة مُلحة من أجل البقاء على قيد الحياة وفي ظروف إنْسَانية لائقة؛ ومن أجل التوجه نحو الإنتاج الصناعي الذي لا بديل عنه.

المُلاحَظُ أنَ المسألةَ الغذائيةَ كجزء من الورقة الاقتصادية في العدوان على بلادنا، بغض النظر عن التناقضات الداخلية، استخدمت كأبشع الوسائل من قبل العدوان في ابتزاز الشعب وتحطيم آمال الجماهير ومحاولة توجيه وفرض رؤاه على المتحاورين اليمنيين وتهديدهم بالجوع الذي يفتك ببلادهم، وأثرت الورقة الاقتصادية على المواطنين جميعاً بمختلف مواقفهم ومحفظاتهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية. ولا تزال مسألة استمرار الحصار أوْ فرض عقوبات واردة جداً، كما أنه في حالة ظفرنا بالاستقلال الوطني السياسي وفرض السيادة على حدود الجمهورية، سيظل استقلالنا ناقصاً بدون الاستقلال الاقتصادي، وأولوياتها انجاز مهمة الوصول للأمن الغذائي.

المسيرة - أنس القاضي:

ويمكـن القـول بأنـهُ ومهما كان مَـن يحكُمُ البـلادَ مـن حـزبٍ بشـكل ديمقراطـي وبتحالف مـع قـوى أُخْـرَى أَوْ بشراكة وطنية، أَوْ بشـكل اسـتبدادي ودكتاتـوري مع إقصـاء الاخر، مهما كان الوضـعُ السـياسي القائم، فإنـهُ لا يُمكن أن يسـتطيع مَن في الحكم أن يلبيَ مصالحَ الشـعب ويطور اليمن ويقدمها ويبقى على نفسـه حاكماً إلا بعـد أن يحقـق للشـعب الأمـن الغذائـي، وإلا سـوف تسـتمر الاضطرابات الداخليـة ولن يأمن أحـد مـن قهر الجيـاع إذا مـا انتفضوا وأشـاعوا الفـوضى، وسـوف يسـتمر التدخـل الخارجـي، وانتشار الجماعات الإرهابية، وبالتالي دمار اليمن والاسـتمرار في المراوحـة في التدهـور، ومصلحتنا جميعاً أن نبنيَ البلاد ونوسـع الإنتاج والاستثمار مـن الزراعـة والصناعة وهي مصلحة مشـتركة للفقراء والمُترفين للعمال والرأسـماليين، ومسألة يتفـق عليهـا الجميعُ مهمـا اختلفـت مواقفُهم ومناطقهم، إذ لا خلاف حول الخُبز، ولا يسـتفيد أحـد من بقـاء الواقع كما هوَ عليـه، إلا المُهربون ووكلاء الاستيراد للشركات الاحتكارية العالمية.

كنوزُ الطبيعة وخبرةُ اليمني وروحُه المبدعة

تتمتّـع بلادنا بكثيرٍ مـن الخصائص الطبيعية الهامـة، التـي يُمكِـنُ توظيفُهـا بشـكل علمـي، وتوظيـف طاقـات الإنْسَـان اليمني فيها بشـكل خلّاق وإبداعي، ألسنا أحفادَ مَن حملوا التراب من الأودية إلى شاهقات الجبال وجعلوا منها مدرجات زراعيـة، فأهـم هـذه الخصائـص هـي الطبيعة المناخيـة المتنوعة، التـي تتيح للفـلاح اليمني أن يـزرعَ مختلـف الأصنـاف الزراعية مـن الحبوب والخـضروات والفواكـه والأعـلاف، الصيفيـة والشـتوية، تلك التي تنمـو في الأودية أَوْ الجبال أَوْ الهضاب، في الجـو البارد والمعتـدل والحار، وهذه إمكانات طبيعية اسـتثنائية على مستوى العالم، ونـادراً مـا توجـد في دولـة واحدة، فحـين يكون الإنتـاج الزراعـي مخططـاً ومدروسـاً وتعاونيـاً وتحـت إشراف ودعـم الدولة فسـتكون ثمرة هذا التنوع الطبيعي هائلة جداً.

معروفٌ بـأن الطبيعة لوحدها لا تكفي، ولكن بالإضافة إلى هذه الطبيعة الزاخرة، لدينا الإنْسَـان اليمنـي المتميـز بتجربتـه التأريخيـة الحضارية الزراعيـة، ولدينـا الحالـة الراهنة التي نعيشـها تدفعنا بقوة ومسـئولية إلى الاتجاه نحو النهوض الزراعي، أمـا المياه، فلو تجاهلنـا المياه الجوفية، فمـا هـي موجودة مـن سـدود حاليـة تكفي لو استغلت بشـكل سليم، وما هو موجود من سدود تأريخيـة يكفي لـو تمت اسـتعادتها وتطويرها، وما هو ممكن تشييده من سدود وحواجز للمياه مـن الذهـاب إلى البحـر هـو أَكْثَـر ممـا نتصور. وبجانـب كُلّ ذلك فتقنيات الـري الحديثة المجربة في بلادنا بشـكل نسـبي، تبـارك بالميـاه من حيث عـدم التبذير فيها، فيمكننـا تعميمها. وهذا ليس حديثاً انفعالياً بل واقعي يُدركه من يمعن في تنوع التضاريس لبلادنا.

محورية الإنْسَان ومركزيته في التنمية

يظل الإنْسَان هوَ العنصر الأساسي والمحوري، ليـس فقـط في الأديـان والفلسـفات، بـل وفي كُلّ انتـاج صناعـي أَوْ زراعي، فكل البلـدان المتقدمة لـم تتنـزل عليها المعجـزة، بل قامت على سـواعد العمال الزراعيين والصناعيين، والإنْسَـان اليمني في العـصر الراهـن، لم يجد مَن يأخـذ بيده ليفجر طاقاته الجبارة، فيظل كُلّ حديث عن اسْتِرَاتيجية اقتصاديـة، وخدمـة للشـعب، دون اشراك هـذا الشعب مباشرة في خدمة نفسه، يظل حديثاً عبثياً. وكل دعـم حكومـي لا يمس حاجاته الأساسـية لا يُجـدي، يحتـاج الفـلاح إلى البـذور والأسـمدة والعلاجـات البيطرية والآليات بأسـعار مدعومة لينتـج، وفي واقـع الحاجـة لامتـلاك الجـرارات والحاجة إلى ضخ مياه الآبار يحتاج إلى أن يتم دعم أسـعار النفط بالنسـبة للمزارعين، ومراقبة عدم تجارتهم به للضمان، فمسألة ارتفاع سعر النفط مؤثرة جـداً على حركـه الزراعة، ففـي محافظة ذمار على سـبيل المثال، يدفع المـزارع 4500 ريال مقابل سـاعة ماء مـن صاحب البـئر، لينتج بها القات، وغيره ينتج البطاط، وماذا إذا أراد أن يزرع القمح الذي تستمر فترة نموه إلى 4 أشهر، كم مرة سـوف يقوم بري القمح، دون يصبح إنتاجه غير خسـارة عليه، وبجانب السياسات الحمائية على الاسـتيراد، يحتاج أن يكون سـعر النفط أرخص ما يكون، ويحتاج قروض سهلة غير ربحية حتى يطعـم أسرتـه طوال هـذه الفترة التـي يحتاجها ليثمـر زرعه. هذا مثـال.. وفي مختلف المحافظات حالات كهـذه لحاجة الفلاح إلى دعـم ورعاية من قبـل الدولـة لزراعتهِ مختلف الأصنـاف الزراعية، وتشـجيعه لزراعـة بدائـل عـن القـات، كُلّ هـذا مـن موازنة الزراعـة الاعتياديـة التـي تكفي إذا تـم توظيفها بشـكل سـليم. فبالإضافة إلى وضع سياسـة ضرائبيـة محفزة للمنتجـين، فالمطلوب تفعيـل البنـك التعاوني الزراعـي، وتطويره كبنك منحاز للبسطاء والمزارعين والخدمة الاجتماعية.

أبرزُ المشاكلِ التي يواجِهُها القطاعُ الزراعي والحلول الممكنة

يمكـن تلخيص المشـاكل الزراعيـة الراهنة في اليمـن، في الإنتاجيـة المتدنية، بالنسـبة للانفجار السُّـكاني المتزايد، هذه الإنتاجية التي تهبط سنة تلـو أُخْـرَى وخاصة في انتـاج الحبـوب، بعد أن كانت بلادنـا تؤمن احتياجها مـن إنتاجها المحلي كما في فترات الحرب العالمية.

كنـا نـزرع في العـام 2005م 496590 طناً، في مسـاحة زراعية قدرها 688752هكتاراً، فيما في العام 2010 بلغ انتاجنا من القمح 1012945 طناً في مسـاحة 9273030 هكتاراً، أما في العام 2014 فبلغ انتاجنا من الحبوب 699962 طناً في مساحة 727069هكتاراً، وهـذا التراجع الكبير في إنتاجية الحبـوب لا يُنبئ عن أية سياسـة زراعية سـليمة ولا تقـدم اقتصـادي، البـون بـين المسـاحة التي كانـت مزروعة في العام 2005 مقارنةً بالمسـاحة المزروعـة في العـام 2014 وبين المحصـول في هذه السـنوات، لا يُقرأ كتراجـع في الجانب الاقتصادي وفقـط، بل يجب أن نقرأ بعـدد الأسر التي جاعت جراء هذه التدهور الزراعـي وعدد الأيدي العاملة تعطلـت وكـم اسـتقطبت الجماعـات الإرهابية من الشـباب المحتاج للخبـز والعمل، وإلى أي مدى فقـدت بلادُنـا سـيادتها الاقتصاديـة وتعمقـت تبعيتهـا للـدول الاسـتعمارية. وهـذه الإنتاجية التـي تدهـورت يُمكن إعادتها أولاً إلى أعلى نسـبة وصلـت إليها، ومن ثم تطويرهـا، فهذه الانتاجية ليسـت متعلقـة بمحدودية المـوارد ولا محدودية الأيدي العاملة، فمحدوديـة الموارد في بلادنا يُمكن تجاوزهـا بالجهـد البـشري الخـلّاق القـادر على اسـتثمار كُلّ مسـاحة أرض زراعيـة من الأراضي المُصنفة كأراضيَ زراعية، فيما هناك أراضٍ يُمكن استصلاحُها، وفي التأريخ القديم استطاع الإنْسَانُ اليمنـيُّ أن يزرَعَ الصحـارى الجنوبيـة ويجعلها جنات خضراء.

إن عـدم توفـر المدخـلات الزراعيـة الكافيـة، ومشكلة عدم التوازن التجاري في السلع الغذائية، والعوامل المتعلقة بالوضع الأمني وغيرها، ليست مشـاكلَ طبيعيـةً يصعـب تجاوزها، مـع مقدرة البشريـة اليوم عـلى تجـاوز الصعـاب الطبيعية وزراعـة الصحـراء، فهـذه القضايا ممكـنٌ حلُّها إن وجدت مسـئوليةٌ لدى السـلطة والحكومة، في القضاء على الفسـاد، وتوطيد السلام الاجتماعي، والاسـتقرار الاقتصادي على قاعدة القبول بالآخر الحُكـم المحـلي والديمقراطيـة في إدارة السـلطة، والشراكة في إنتاج الثروة وتوزيعها.

جغرافيا أرض الجنتين.. لنُعِـد العربيةَ السعيدة

جغرافياً، تبلُغُ المسـاحةُ الإجماليةُ لليمن (مع اسـتثناء نجران وجيزان وعسـير المحتلة) 5554 مليـون كلـم، تقـدر مسـاحة الأراضي الصالحـة للزراعة بـ 149033 كلم. مساحة الأراضي المروية منها 60074 كلم، والمساحة المطرية 75282 كلم، هذه المسـاحة التي عُرفـت في الإحصاءات الأخيرة منهـا الإحصاء السـنوي في العـام 2010، لكن ما لا يُحـصى هو كميات الميـاه التي تُهـدر بدون أن يتـم اسـتثمارها فيما كانت قديما تُسـتثمر، وما لا يحـصى هو مقـدار الأراضي الزراعيـة المملوكة للدولـة والمواطنين التي كانت تـزرع قديماً، والتي يُمكن استصلاحهُا، والأراضي الخصبة التي يُمكن تطويـرُ ورفـعُ انتاجيتهـا باسـتخدام التقنيـات الحديثـة في الـري والأسـمدة والمكننـة، ورغم أن معظـمَ الأرضي اليمنيـة ذات حيـازات صغـيرة لا يُمكن توظيف الجرارات الكبيرة فيها، إلا أن هناك جـراراتٍ فرديـةً متوسـطةً وصغيرةً قـادرة على العمـل في مثل هـذه الحيازات، وهناك مسـاحاتٌ شاسـعةٌ ما زالـت تزرع بطرق بدائيـة ولم تدخل فيهـا التقنيـة الحديثة بعدُ. وهنـاك ما يكفي من الأيدي العاملة أن تقومَ بدلاً عن الآلات.

أبـرز المشـاكل في الإنتـاج الزراعـي عالمياً هي التي تتعلقُ بالأرض نوعيتها ومساحتها، رغم أنه يُمكـن تجاوُزُها في العصر الراهـن، فيما ما زالت تواجه الفلاح اليمني والمستثمر الزراعي، مشاكلُ متعلقـةٌ ليـس في الإنتاج فقط، بـل وفي مرحلةٍ ما بعـد الإنتاج، وهي تلك المشـاكلُ المتعلقة، بأنظمة التسـويق، وَالتخزيـن، وهذه المشـكلة تـؤدي إلى كسـاد مقـدار كبـير ممـا يُنتـج من خـضروات وفواكه موسمية.

حلُّ مسألة الأرض على أساس حماية الملكية الخاصة والجماعية

وفي مسألة الأرض لا تطرَحُ هذه الدراسة إقامة عملية إصـلاح زراعي، وليسـت حلولهـا في إطار أسلوب الانتاج الاشتراكي، بل في إطار الرأسمالية، إنمـا عـلى أُسُـس ديمقراطيـة وفي ظـل حمايـة الدولة؛ لأن التطور الطبيعي أن يكون توجه البلاد مُسـتقبلاً في إطـار تطوير الإنتاج الرأسـمالي على أساس إنتاجي وتقوية القطاع العام نحو رسملة الزراعة والتوجه نحو التصنيع، فبجانب الاشكال التعاونيـة لملكيـة الأرض، فرؤيتنا نحـو المُلكيات الكبيرة ليـس تفتيتها، وحتى ما يبلغ مسـاحات كبيرة ويتركـه مُلاكه دون اسـتثمار فعلى الدولة أن تسـتثمر بهِا أَوْ تطرحها أَمَـام المسـتفيدين في شـكل تعاونـي، فما هـو ضروري أن تُـزرع هذه المسـاحات سواء من قبل القطاع العام أَوْ الخاص أَوْ المختلـط، وذلـك مـن أجل رفع الإنتـاج وتوفير فرص عمل جديدة.

إن حمايـة المُلكيـة الخاصـة مهمـة جـداً للاسـتقرار الزراعـي، وهذا يعنـي أن على المحاكم أن تبـت وبصـورة اسـتثنائية في النزاعـات حول مُلكيـات الأرض، وتثبـت ملكيتهـا لأَصْحَابهـا الشرعيين في السـجل العقاري. كما أن على الدولة أن تسـتعيد مُلكية الأوقاف وتسـتثمر بهِ من أجل الشعب وتوظف بهِ المُستحقين من عموم الفقراء، وتتصرف بهِ بدلاً عن تركه يُستمَر في شكل بدائي غير منتج ولا مسـوَّق، وتسـتعيد مختلف أراضي الدولـة. وتوظـف تلك المسـاحات الكبـيرة التي لا يستطيع القطاع الخاص أن يوظفها كالمساحات الشاسـعة في السـهل التهامـي، وإن كان هنـاك من مُسـتثمر قادر عـلى فعل ذلك فـلا بأس. فأن يتـم الاسـتثمار في الإنتـاج خـيرٌ مـن الاسـتثمار الطفيـلي في الخدمـات كالتعليـم والصحـة، ومن أجـل حمايـة الأرض عـلى الدولـة أيضـاً طـرح قوانين تحد مـن المُضاربات العقارية حول الأرض وتحويشـها من أجل بناء المسـاكن، ومقابل ذلك أن تدعم الاستثمار في الزراعة. وتعمل على حماية الاسـتثمارات وخاصة في الجانـب الأمني، حتى لا يُصبح المستثمرون عُرضةً للابتزاز من العصابات أَوْ البيروقراطية العسـكرية كما في السابق، فمثلُ هذه الممارسات التي كانت تقومُ بها الشخصياتُ المحسـوبةُ على المؤسّسة العسـكرية، كانت سبباً كبـيراً في طردِ الاسـتثمار الوطنـي والأجنبي. وما دُمنـا متفقين على الرأسـمالية الإنتاجية وحماية الملكيـة الخاصـة، فليس عـلى مَن يُريـد أن يُراكم المـال أن يسـعى لـه بشـكل طفيـلي في العقارات والمضاربات البنكية والتهريب والاستيراد، بل على أساس الإنتاج والاستثمار زراعياً وصناعياً، وعلى الدولـة أن تحميَ هذا التوجه الأخير، وتقفَ أَمَـام التوجهات الطُّفيلية.

تحريرُ الطاقاتِ البشريةِ اليمنية الجبّارة (العاطلة)

أمَّا فيما يتعلقُ بضعفِ القدرات البشرية، ففي أغلب الدراسات التي نُشرت كان يتم التعامُلُ معها بتجريدٍ، فيما الفعلي أن البلادَ التي يهاجِرُ أبناؤها للعمـل في البلـدان الأجنبيـة، لا تواجـه مشـكلةً

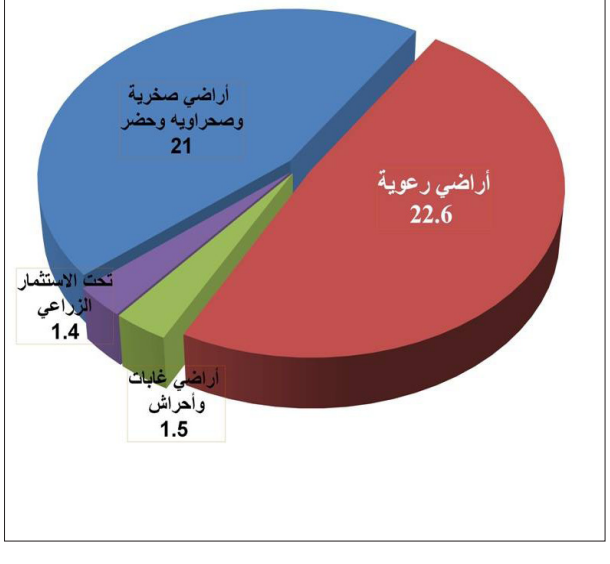

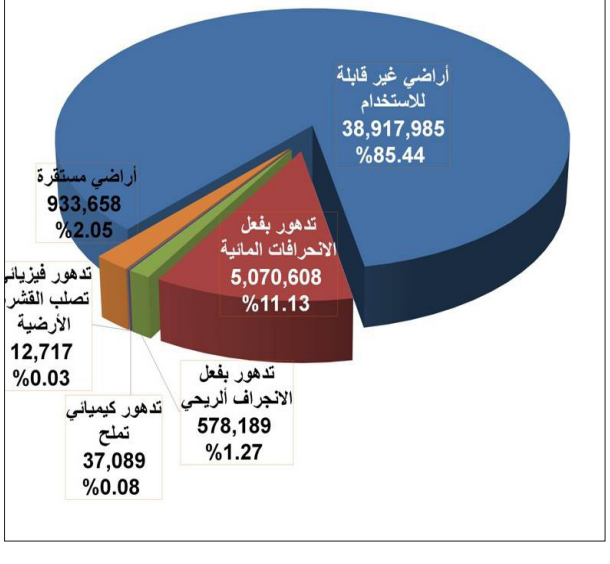

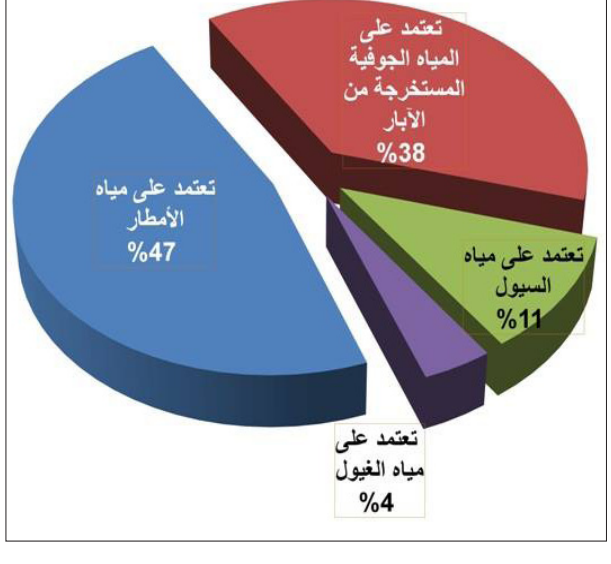

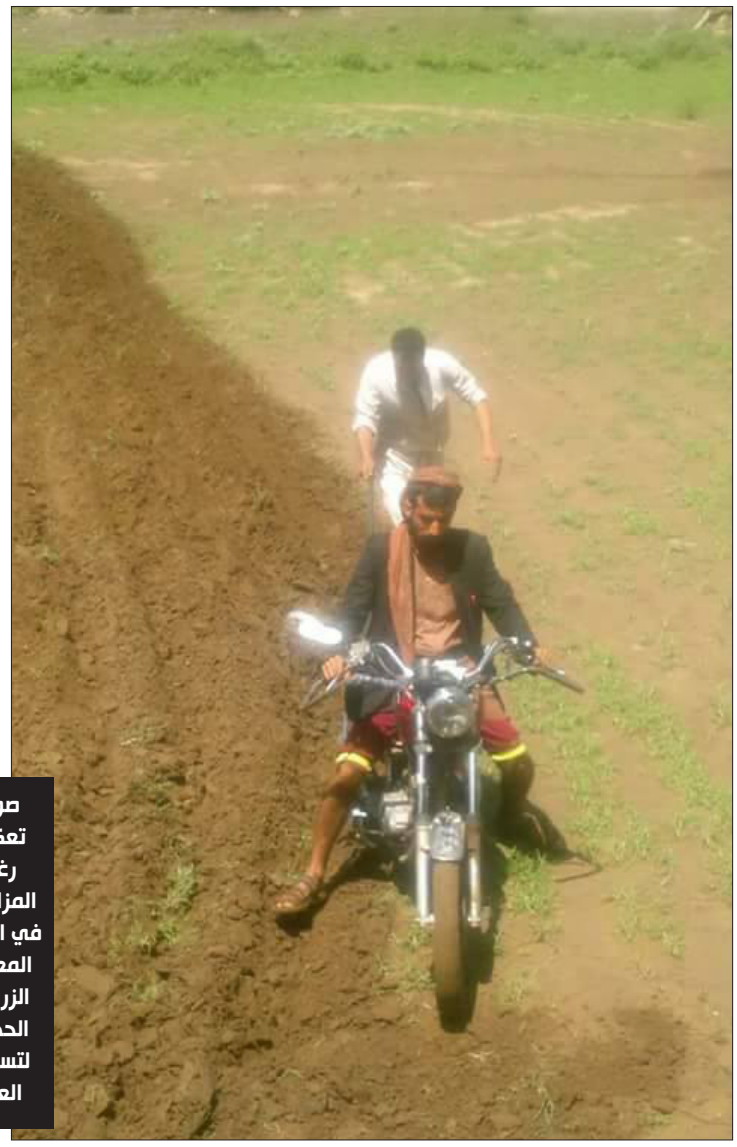

صورة تعكس رغبة المزارعين في امتلاك المعدات الزراعية الحديثة لتسهيل العمل

في القدرات البشرية، فالمشكلةُ لدينا هي عدم توظيف الأيادي العاملة، لدينا الكثير من خريجي المعاهد الزراعية والذين يعملون في قطاعات غير زراعية، كما أنهُ لدينا الكثير من الشباب العاطلين على العمل من أَبْنَاء الريف يبحثون عن عمل في المدينة، ونوعياً على ذلك لدينا جيل من الفلاحين اليمنيين القُدامى الذين يعانون في القرى، ويُمكن الاستفادةُ منهم، في تدريب آلاف وملايين القوى العاملة داخل حقول الإنتاج، يُمكن أن يتمَّ هذا التأهيلُ بدعم من الدولة أَوْ بدعم شعبي وبأي شكل تعاوُني بإمكانيات بسيطة، تساوي قدراً بسيطاً مما تنفقه وزارة الزراعة على موظفيها وكبار موظفيها الذين هم فعلياً بطالةٌ مقنعةٌ بدون عمل، أَوْ أَعْمَال مكتبية بسيطة، فيما الفلاح والعامل الزراعي الذي هوَ الأساس الذي يجب أن تهتم بهِ مثل هذه الوزارات لا يحصل على الحد الأدنى من الدعم.

البُنيةُ التحتيةُ والمؤسسيةُ الزراعية المتوفرة

أمَّا على الصعيد العلمي والمؤسسي، لدينا وحداتٌ معلوماتٌ زراعية في كُلّ محافظة تقريباً، ومعاهد تدريب وكليات زراعية، وورش صيانة، ومختبرات فصح زراعي وبيطري، وهيئات تحسين البذور، ومراكز الصيانة، ومراكز الدراسات والبحوث المختلفة، الطبيعية والبيئية. وفيما يتعلق بالصادرات والتسويق، وغيرها، فيما يتعلق بالبُنية التحتية الزراعية العامة، لدينا بنية تحتية شبه متكاملة، إنما معطلة لا تعملُ بطاقاتها المُفترضة، وحين نقرأُ بيانات نسبة الإنتاج السلبية في العشرين سنة الأخيرة، فلا يتطلب منا الأمر، أن نفتتحَ مراكزَ علمية وبحثية جديدة، لرفع الإنتاج، بل إن حاجتَنا على المستوى الفني والمؤسّسي هو تشغيل البُنية التحتية، إلى أقصى طاقاتها، بما أنهُ لها ميزانيةُ تشغيلية، وبذات الوقت يجبُ أن نأخذَ بجدية مسألة مكافحة الفساد الذي يعطّل المؤسسات، قد يبدو الفسادُ في ظاهرهِ سطواً على المال العام بطريقة غير شرعية وتدميراً للمؤسسات فحسب، لكنه فعلياً سياسة خادمة للاستعمار الاقتصادي وللتبعية الأجنبية، ليس عفوياً بل تقفُ وراءَه قوى غير وطنية لا يهمها مستقبل اليمن، من عصابات المهربين، الذين يضربون الإنتاجَ المحليَّ لصالح السلع التي يهربونها أَوْ يستوردونها بطريقةٍ شرعيةٍ، وحتى الاستيرادُ للسلع الزراعية بطريقةٍ شرعية تعد جريمةً في المقاييس الاجتماعية الوطنية، وخاصة حين يتم استيرادُ أَوْ تهريبُ مواد زراعية يُزرع مثلها في بلادنا. ويتعلق بالتهريب أيضاً تهريبُ المبيدات الحشرية والفطرية والأسمدة والسموم المدمِّرة للنبات والتربة والمصنَّفة عالمياً كمواد سامة محرمة، ولا ننسى هنا أن العدوان استخدم أسلوب الأرض المحروقة والتي دمّرت الأرض المزروعة.

السياسةُ الاقتصاديةُ الوطنية والحماية التجارية للزراعة

غيابُ إجراءات الحماية الزراعية، هو المشكلة الأبرز، والمسألة الهامة على مستوى السياسة الاقتصادية لأية حكومة، فهذه الإجراءات هامة، بالنسبة للدول النامية ذات الإنتاجية الزراعية العالية، والمتعافية من الفساد والاختلالات المؤسسية، وتأخذ هذه المسألة أهميةً أَكْبَر في البلدان النامية ذات الإنتاجية الزراعية المتدهورة، والتي يعصفُ بها الفسادُ وتعاني من الاختلالات المؤسسية كبلادنا، فالسياسة الاقتصاديةُ الزراعية، تمُسُّ مصالحَ 54% من مجموع القوى العاملة اليمنية، و74 من مصالح السكان الريفيين المعتمدين على الزراعة إلى حد ما في توفير الغذاء، وتمس الإجراءات الحمائية للقطاع الزراعي الذي يُساهم بما نسبته من 12 حتى 20% من الدخل القومي للبلاد. كما أن الزراعة مرتبطة كثيراً بصناعة الأغذية، فتصحيح الإجراءات الحماية مطلوبةٌ على مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والوطنية؛ ومن أجل القيام بها لا بد من تنسيق وتظافر جهود وزارتي الزراعة والصناعة والتجارة مع وزارة التخطيط وكذا مصلحة الجمارك.

وقد مثلت سياسة الانفتاح على السوق، واللاحماية التجارية، ضربة سامة وقاتلة للقطاع الزراعي في بلادنا، والذي فتحتهُ أَمام الشركات الاحتكارية العالمية التي تسحقه في مزاحمة غير عادلة داخل السوق الوطني، حيث لا يستطيع الإنتاج المحلي المتخلف، أن يُزاحم منتجات الدول الصناعية الكبرى، التي تصرف منتجاتها بأريحية إلى البلاد وبأسعار زهيدة أقل من سعر المنتج المحلي، مما يؤدي إلى انصراف المشتري اليمني عن أخذ المنتج المحلي الباهض الثمن ويذهب إلى المنتج الخارجي الرخيص في ظل تراجع القدرة الشرائية في أوساط الشعب وانخفاض سعر العملة اليمنية، هذه المنتجات الخارجية في بداية الأمر تكون أسعارُها منخفضةً، وحين تسيطر على السوق في صنف معين ويتوقف المزارع اليمني عن إنتاجه، ترفع أسعارها وتكون قد احتكرت السوق المحلي، لتجعل المجتمع اليمني ككل تحت رحمة صادراتها أَوْ الموت جوعاً.

إن هذه السياسة اللاحمائية دمرت قطاع الحبوب والقمح بشكل رئيسي وكذا زاحمت البن اليمني الذي عرفه العالم من ميناء «المخاء»، كما زاحمت اللوز اليمني، والعنب، وها هي تزاحم الزبيب، وقد قضت على القطن وتكاد تؤدي بالتبغ.

والسلع النقدية كالبن والقطن أهميتها ليس فقط في قيمتها الاستهلاكية والاكتفاء الذاتي للشعب، بل إن لها أهمية كبرى في التصدير بالعملة الصعبة الأجنبية، ويأخذ البن والقطن أهمية سلعية كبيرة في العالم، وخاصة البن الذي لا يُزرع سوى في مناطق محدودة في العالم مثله مثل الكاكاو في افريقيا، وأهمية القطن إضافة إلى قيمته السلعية فله دور في تنشيط الاقتصاد التحويلي وتشغيل مصانع الغزل والنسيج في بلادنا، مما يوفر فرص عمل كثيرة للعمال الزراعيين والصناعيين في آن.

كما أن رفع انتاج وتوسيع زراعة البقوليات هام جداً في سبيل توفير البروتينات النباتية للشعب، ووقف استيراد البقوليات المجففة من الخارج، أَوْ البقوليات المُعلبة، حيث أن لدينا صناعات وطنية من الفول والفاصوليا والبازلاء هذه الصناعة التحويلية إذا كانت تتم صناعتها من الحبوب البقولية المستوردة فهذا يعني أنها ليست صناعة وطنية بل إن مصانعنا هذه فروعٌ للشركات العالمية، ونحن بحاجه إلى تنمية هذا الصنف من أجل أن تكون صناعتنا في الصنف الغذائي وطنية 100%، ومع وصول انتاجنا منها إلى ما يُغطي حاجة السوق المحلية نمنع استيراد منتجات بقولية خارجية، ثم نفكر في تصدير صناعتنا هذه.

الصناعةُ التحويليةُ للعصائر المحلية الغازية والعادية

ومثل البقوليات تأخُذُ تنمية زراعة الفواكه أهميةً؛ من أجل الاستهلاك المباشر، والصناعة التحويلية للعصائر الطبيعية، فإذا كنا ننتج أصنافاً متعددة من أنواع المانجو والموز والبرتقال والتفاح والفراولة والعنب وغيرها، فلماذا نضطر إلى استيراد عصائر مُعلبة أجنبية، عادية أَوْ غازية، فيما ما تنتجه بلادنا من هذه الفواكه نوعية ممتازة؟ ويُمكن أن يصنع منها أطيب العصائر والتوقف عن استيراد العصائر الأجنبية وبالتالي وقف استنزاف العملة الصعبة، وعلى سبيل المثال فإن عصير الزنجبيل المحلي المُعلب كمشروب غازي تشعر بحرقة خواصه حين تشربه، فيما عصير الزنجبيل الغازي المستورد الذي تبلغ قيمته أضعاف قيمة المنتج المحلي، قيمته الغذائية متدنية وكمية الزنجبيل فيه بسيطة جداً، وقس على هذا بقية المنتجات، كما أنه لا يجب أن نتجاهل ظاهرة صناعة المعامل البسيطة لعصائر الشعير والزبيب الذي يجتاح السوق بنوعية جيدة، مثل هذه المشاريع الصناعية التحويلية البسيطة إن وجدت سياسة حمائية على استيراد المنتجات الغذائية، سوف تزدهر محلياً وتتطور كماً ونوعاً، فعلى المزارع أن ينتج، وعلى الدولة أن تسندَ ظهرهُ ولا تتركه عرضةً لمنافسة الاحتكارات العالمية.

حقيقة أن كثيراً من المستثمرين اليمنيين، لديهم مزارع في دول أجنبية، لم تعد خافية، ولعدم وجود هذه الحماية التجارية يوظفون أموالهم في الخارج، ويدخلون السلع جاهزة أَوْ نصف جاهزة من الخارج، فيما لو شُغلت أموالهم هذهِ داخل البلاد وشغّلت العاطلين عن العمل ستحل كثير من القضايا الاجتماعية والسياسية، وستدفع بالبلاد نحو التقدم الاجتماعي، وستكون برجوازية وطنية حقاً، فيما بقاؤها تنتج المواد الزراعية أَوْ الصناعية في الخارج يجعل منها برجوازية طفيلية، فيما البلاد هي في أمس الحاجة لتوظيف الرساميل اليمنية في الوطن. ونقول بأن وجود مثل هذه السياسَة الحمائية التي تعتمد على رفع الضرائب والجمارك تصاعدياً على المنتجات الزراعية التي تأتي من الخارج، وتخفيضها على المعدات الزراعية والأسمدة والمدخلات الزراعية، سيجعل من هذه البرجوازيات توظيف أموالها في الداخل حين تجد دعم لاستثماراتها الانتاجية في الداخل، وضرائب باهضة لإدخال سلعها من الخارج.

وضعُ الحبوب والقمح في بلادنا، ومتطلبات الاكتفاء الذاتي

رغمَ أن الحبوبَ تحتلُّ 50% من إجمالي الزراعة اليمنية، التي تتنوع بين الحبوب والاعلاف والخضروات والفواكه، والقات، إلا أن بلادنا تعاني من نقصٍ حادٍ في إنتاج حبوب القمح، السلعة الأولى التي يتم استهلاكها، في المنازل والأفران. ويُزرع في المناطق المعتدلة الغير باردةٍ جداً ولا حارةٍ جداً وهوَ يزرع في اغلب المحافظات الزراعية اليمنية بأقاليمها الزراعية الثلاثة «الهضبة الشرقية، السهل الساحلي والمرتفعات الجَبلية».

في العام 2005 كانت المساحة المزروعة من القمح 86010 هكتاراً وبلغ محصول الإنتاج 112962طن، ارتفعت هذه النسبة خلال اربع سنين، فقد بلغت المساحةُ المزروعة بالقمح في العام 2009، 117525 هكتاراً، وبلغ محصول الإنتاج 222129 طن، وفي هذا العام (2009) كان ما أُنتجَ في بلادنا من القمح يكفي بمقدار 7% من احتياجات الشعب، فيما تم تلبية 93% من القمح باستيراده من الخارج، وبدأ التراجع من بعد هذا العام، فقد بلغت مساحة الأراضي المزروعة بالقمح في عام 2014م 111716 هكتارا، وبلغت حصيلة الإنتاج 192215طن، أي أن الفارق بين إنتاجية 2009 وانتاجية 2014 انخفض بنسبة 13,4% وهذا الانخفاض الذي يُقدر بثلاثة ملايين طن من القمح، يعني ارتفاعَ نسبة ما تحتاجه بلادنا من القمح الخارجي، وهذا بدوره يؤدي إلى مزيد من تعميق التبعية الاقتصادية، وانخفاض المساحة المزروعة ما يعني فقدانَ مزيدٍ من فرص العمل بالنسبة للأيادي العاملة.

ولكي نُشبع حاجةَ شعبنا من القمح نحتاجُ أن نرفع الإنتاج حتى 2745929 طناً، وهذا يحتاجُ منا أن نزرعَ مساحةٌ قَدرُها 1678929هكتاراً، بينما المساحة الصالحة للزراعة في بلادنا تساوي 1610000هكتار، فيما الأراضي المُخصّصة لزراعة القمح في المناطق المروية تساوي 26% من الأراضي الزراعية، أمَّا في المناطق الزراعية المطرية فالمُخصّصة للقمح تساوي 59%.

والفارقُ بين ما هو مُخصَّصٌ لزراعةِ الحبوب عَن بقيةِ المُنتجاتِ الزراعية يُمكن تَغطيتهُ بثلاث سياسات، وهي استصلاحُ أراضيَ زراعيةٍ جديدة، ورفعُ إنتاجية المناطق الزراعية لتساوي 2 طن في كُلّ هكتار وهي متوسط النسبة العالمية، فيما في الهكتارُ الواحد في بلادنا يُنتجُ فقط طناً واحداً، أما السياسة الثالثة فهي زراعة القمح بدلاً عن القات، حيث أن القاتَ في منافسة شديدة مع زراعة القمح وهو يتفوق عليها في الأراضي المروية، أي التي يقوم المزارع برَيِّها، ففي المزارع المروية يأخُذُ القات نسبة 42% من الأراضي الزراعية، أما في المناطق المطرية فيأخذ القاتُ نسبة 35% من المناطق الزراعية، وكُلُّ هذا على حسابِ القمح.

ومن هنا نجد أن رؤيةَ تقسيم اليمن إلى دولةٍ من 6 أقاليم سيكون عاملاً سلبياً، ومعيقاً لتحقيقنا الأمن الغذائي وعلى رأسه اكتفاؤنا من القمح، حيث أننا بحاجة إلى مزيد من الأراضي الجديدة لا تقسيمها، وبحاجة إلى حكومة مركزية تخطط لعملية الإنتاج وتديرها من أجل تحقيق الهدف المرجو منه وهو الأمن الغذائي، وإذا كنا في إطار الدولة الموحدة البسيطة نحتاج لتنسيق بين وزارة الزراعة وبقية الوزارات الأُخْرَى المعنية بالاقتصاد والعلاقات المالية والتجارية؛ من اجل النهوض الزراعي، فسيكون من الصعب توحيدُ خطة زراعية بين 6 حكومات في 6 أقاليم! وسيكون من الصعب أيضاً تحقيقُ الأمن الغذائي في إطار استمرار المعارك الداخلية والمراوحة في التدهور، مما يجعل من مسألة التمسك بحل شامل للأزمة سياسي واقتصادي وعسكري وأمني، وسيجعل من السعي لتوطيد السلام الاجتماعي في الداخل وتحقيق الاستقرار السياسي أمراً ضرورياً، وسيُعد هذا الامر انتصاراً لبلادنا، مع انتزاعنا للاستقلال الوطني الذي يتيح لنا استثمار خيراتنا وبناء بلادنا على كافة الميادين والأصعدة.

تنميةُ الثروة الحيوانية والعسل

ختاماً لم نتطرق في هذه الدراسة إلى تنمية القطاع الحيواني؛ لأنه موضوعيٌّ في حالة التنمية الزراعية الشاملة، فإن الإنتاج الحيواني يتوسع ويرتفع، وما ينطبقُ على الزراعة من مدخلات علمية وطبية ومراكز البحوث الزراعية، ينطبقُ أيضاً على القطاع الحيواني، كما أن ما ينطبقُ على القطاع الزراعي من الحماية التجارية ووقف الاستيراد فهو أيضاً ينطبقُ على القطاع الحيواني، الذي يجبُ وبالتوازي مع التنمية الزراعية الاهتمام البيطري به وتسويقه ورفع انتاجيته للألبان واللحوم الداجنة والسمن، حتى نكتفيَ منه محلياً، ونتوقف عن الاستيراد من الخارج ونوقف عجلة تدمير أريافنا، كما أن العسلَ اليمني يعد سلعةً نقدية مثلُهُ مثلُ البن والقطن هاماً في توفير العملة الصعبة لبلادنا، حين يتم استخراجه وتعليبه وتسويقه بأساليب حديثة تحافظ على المعايير العالمية في التجارة التي هي هامة بجانب ما للعسل اليمني من قيمة غذائية لتنوع مراعية، وبما أن عملية التنمية الريفية تكاملية، فإن أية محافظة على النباتات وزراعة الأرض والتشجير والمحافظة على المحميات الطبيعية واستصلاح أراضي جديدة، كُلّ هذا جدلياً سوف يؤثرُ إيجابياً على النمو الثروة الحيوانية، وعلى مراعي العسل اليمني.

المراجع:

- وزارة الزراعة والري.. إحصائية.. مساحة هكتار وإنتاج طن الحبوب في الجمهورية.. بحسب المحافظات..2010-2014
- وزارة الزراعة والري.. الاسْتِرَاتيجية الوطنية لقطاع الزراعة (2012-2016)
- الجهاز المركزي للإحصاء.. كتاب الإحصاء السنوي 2010
- كتابُ الزراعة البديلة للقات، للمؤلف د. إسماعيل عبدالله محرّم (من الأَعْمَال الفائزة بجائزة السعيد في دورتها 2003م).

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)
صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

مفتتح *

أما قبل : نشكر كل من أرسل إلينا ورفدنا ببعض من ذخيرة الزوامل، والتي نشد بها الحزام ونمضي راشدين إلى حيث يجب أن نمضي وأن نكون، فبالرغم من كثرة الزوامل التي تقال وميلادها اليومي المتجدد، بحكم أن الزامل يشارك المجتمع في شتى شؤون الحياة، إلا أن الكتب والمراجع التي تناولته واحتفظت بنصوصه ووثقتها تعتبر قليلة مقارنة بالكم الهائل من الزوامل التي تقال، وفي بحثنا عن أصول الزامل وقفنا على عدة مراجع، أهمها كتاب فنون الأدب الشعبي لأديب اليمن وشاعرها الأستاذ عبدالله البردوني، والذي اختص الزامل بفصل كامل في كتابه تحت عنوان الفن الزوملي، باعتباره يمثل جانبا مهما من جوانب الفلكلور الشعبي، وقد تساءل الأستاذ البردوني وأجاب عن أصل الزامل حيث يقول : إن هذا التقليد الفني نشأ من أصل خرافي يشبه حكاية القات الذي قيل إن أول من اكتشفه تيس فدل الراعي على لذته ثم دل الراعي رعاه آخرين حتى تزايد مضغ القات إلى حد التعميم اليوم، وهذه الحكاية هي تشبه حكاية الزامل حيث روى المعمرون أن بعض القبائل اليمني فرت في سنه « دقيانوس « إلى كهوف الجبال خوفا من هجوم المعتدين وفي هدأت الليل سمعت اصواتا جهيرة، كثيرة العدد بديعة الإيقاع لم تسمع أجمل منها آثاره وتحمسا، حيث كانت تردد باللهجة الشعبية زاملا يهز النفوس ويرنح قامة الصمت، وعندما أصغت إليه القبائل حفظت ذلك الزامل الذي يقول :

قبح الله وجهك يا ذليل
عاد بعد الحرايب عافيه
عند شب الحرايب ما نميل
با تجيك العلوم الشافية

ويواصل الأستاذ البردوني واصفاً أصوات المزوملين فقال أنها كانت تقترب فتثير الفزع وتبتعد فترجعها الريح، وكانت تلك القبائل المختبئة تخرج من مخابئها فلا ترى أحداً وإنما تسمع ضجيجاً وتشاهد أمواج الغبار، فتأكد المختبئون من اشتعال حرب بين الجان، فهيجهم ذلك الزامل المتحمس فاجتازوا الخوف واندفعوا لمقارعه العدو، وعلى هذا يرى الأستاذ البردوني أن هذه الحكاية بتأريخها في سنة (دقيانوس) تشير إلى الغزو الروماني ويرجح أن نشأة الزامل تعود إلى مطلع القرن الثالث الميلادي.

لقد عرف الأستاذ البردوني الزامل من خلال المدلول اللغوي الذي يشكل بعض جوانب تعريفيه فالأزمل في اللغة الفصحى هو الصوت المختلط من عده أصوات والمتمايل كسرعة الأعرج، أما تعريفه من محتواه فهو تعبير الحياة المباشرة من خلال الأصوات المتجاوبة.

فالزامل إنتاج جماعي روته أجيال عن أجيال، ولا يشكل البداع (من يبدع كلمات الزامل) إلا اقل أجزائه في المناسبات الطارئة، ويؤكد الأستاذ البردوني رحمه الله أن لغة الزامل يشترط أن تكون منظومة على عدة أنغام متقاربة الإيقاع وأغلبها من بحر الرجز.

أما الأستاذ الأديب الشاعر أحمد محمد الشامي فقد تحدث عن الزامل في كتابه قصه الأدب في اليمن موضحاً أن الزامل نوع من الرجز يلجأ إليه ابناء اليمن عندما يكونون في حالة خصام أو حروب فيقف قائدهم وهو في غالب الأحيان يجيد نظم الزوامل أو أي واحد منهم فيرتجز بضعة أبيات بلهجته العامية فيستلقفها القوم وينغمونها بأصواتهم «أي يزملونها» ثم ينشدونها جميعاً لإثارة الحماس وتحفيز الهمم، وأكد الأستاذ الشامي رحمه الله أن تسمية الزامل خاصة بأهل اليمن ولم يعرفها غيرهم وأنها مأخوذة أصلاً من الزامل وهو الرجز. وكلا الأستاذين الأستاذ البردوني والأديب الشامي رحمهما الله قد قربانا من معقل الزامل الشعبي ومن العين التي يبزغ منها، وهي أن الزامل فن حماسي رافق الإنسان اليمني في تحدياته وحروبه كدافع معنوي وحماسي يحمل عدة أهداف منها تحميس القبيلة وترهيب العدو واستنفار الطاقات والملكات في شتى النواحي والشئون.

وقد برهن الواقع الميداني في مرحلة العدوان القبيح أن الزامل يشكل الدافع والقوة المعنوية الاولى في حماس حماة الوطن وحراس العرين من الجيش واللجان الشعبية، وهو فيلق الحرب النفسية الأمضى في سمع وكيان العدو الغازي والمعتدي على اليمن أرضاً وإنساناً، فهل هناك أفصح من الزامل وأوجز منه قولا ولفظا في رسالته للغزاة المعتدين، ولهم أن ينتظروا من باعوا من الله جماجمهم وهبوا كالشهب، حينها يصل ذلك الرجل الحافي ليحملَ بيارق النصر بعزته اليمانية الشامخة، فمن ليس له إلا الاستنجاد بغيره للدفاع عنه، فلا فرس ولا سيف ولا رهان، فإنما الفرس لأهلها وللكرامة رؤوسها وللأرض اقحاحها.

ومن هنا يتجلى الأمر بوضوح فحين ذهب مقاتلونا إلى الميدان لم يذهبوا إلا بذخيرة الإيمان والحق والشرف والكرامة، وظل الزامل معهم دائما يذكرهم بهذه الثوابت ويمسك معهم كل زناد، ليشد من الأزر ويذكر بالهوية ويضع على الرأس عمامة الشموخ والاعتزاز، انه جيش أخر لم نستجده من احد، ولم يأتِ بمدد لوجستي من أية دولة أو قارة، ولا تسقطه غارات العدوان من طائراته أو بوارجه وإنما يبعث كالمارد من متارس الأبطال ومن حوار الإخاء القائم بين المقاتل وسلاحه وزامله، كما يكشف لنا عمق العلاقة بين المجاهد وبندقيته وبينه وبين وطنه وعرضه وشرفه.

خلاصة القول أن الزامل هو رديف الزاد ورفيق السلاح والمعني والمسؤول عن استثارة الحماس والشجاعة والإقدام، وهيهات أن تصد القوى المعتدية من هذا دافعه وسلاحه وزاده وزامله.

* المحرر

زامل المجاراة

هذه مساحة تفاعليه نفتحها لشعراء الزامل ففي كل عدد سننشر زاملا للمجاراه ونستقبل ابداعاتكم بشرط ان لا يتجاوز الرد عن اربعة ابيات بقوة واختزال , وترسل على الرسائل الخاصة في صفحة فن الفنون في الفيس بوك خلال يومين ولا تنشر الردود الا في الصحيفة ..

الشاعر رياض الصايدي

من خب لا ميدي إلى كهبوب
لا المخدره لا نهم لا المصلوب
شبّت جهنم جمرها المشبوب
وجنود ربّي في جوانبها

نيران نزّاعه شوى وقلوب
ورصاصنا في كاسها مصبوب
فازحف عليها تحترق وتذوب
ويضيع جيشك في غياهبها

زامل جبهة علب

كلمات الشاعر / محمد الجرموزي
أداء المنشد / عيسى الليث

على خطوط النار في جبهة علب
سود المنايا كشرت بأنيابها
حاول عدو الله منها يقترب
واحنا جهنم له فتحنا أبوابها
أسوار صعدة نار حمراء تلتهب
وقودها الايمان في ترحابها
هذه بلاد البدر يا كمن ذنب
نرخص جماجمنا ولا توصل لها

ما مثلنا وقت الشدايد يرتهب
دام الثقه بالله نتحدى بها
اذا سرينا فالأعادي ترتعب
نطحن جماجمهم ونتعشى بها
وحوش ربي للشهادة تنتصب
يا ويل من ودف وسط مخلابها
الليل با نسري ونيراني تشب
أصرخ وشب النار يا شبابها

الزامل يقول البدّاع

الشاعر جميل جعفر ابو شامخ

والقسم لو نعاني
ويقتل منا الثاني الثاني
ما تهز الشوانى
كياني لا ولا منّها نأسف

حميري لي مكاني
وأنا من يزرع النصر والجاني
واليمن في نياني
عيوني والدماء البنك والمصرف

الشاعر عبد الولي السنباني

سبحين يا بناني
بما جاني وزاد قوة إيماني
موطني لا دعاني
بذلت الروح لأجله ولا أتخلف

حكم ربي بلاني
بجار السوء ذي هد بنياني
بعت والله شراني
عليا العار ما أهدأ . ولا أ توقف

الشاعر ابو زيد الحجوري

با نزف التهاني
بانتصار اليمن يا كل سلماني
للخيانة يعاني
واهل مكة بالشعاب اعرف

من لأرضي غزاني
يحرق وللسماء تحمله نيراني
والأناني الجباني
يجلس مع النساء مادامه تخلف

الشاعر مناع شريم

يا احد دون ثاني
على المصحف يميني وقراني
عهد دايم زماني
نجاهد كل كافر غبي يزحف

بالمسيره عناني
زاد صبري وايماني
للعظيم ارتكاني
والمنافق مع المرتزق عطف

الشاعر ابو خالد الدفعي

بندقي في يماني
وبالرحمن وثوقي وايماني
ما نخاف المداني
وجيش المرتزق لا يدي وادف

اسمعوا للبياني
قسم لو صاروا الثاني الثاني
بالصمود والتفاني
نصد الكلب واللي قد اتحالف

الشاعر يحيى علي الحضوري

ثابتي في مكاني
ولأجلك يايمن صغت عنواني
با يخبر زماني
بأني وحدوي ما سكي بالكف

ما نهم الشوانى
وفي حب الوطن قلت قيفاني
البدن واللساني
فداء لله والقايد الأشرف

الشاعر عاطف القاضي

هكذا الرد جاني
وبا هدي لك جوابي من اتقاني
شاعر الجيش عاني
تحية لك في الاعماق تتألف

ما نود الأناني
ولا من باع في مهد الايماني
خطنا خط ساني
بعيد ابن اليمن في خطاه يلتف

الشاعر أبو المازن الشريف

الوطن لو دعاني
نجيه رجال من كل ميداني
شعبنا لا توانى
ولجلك يا يمن كلنا نلتف

صف مثل البناني
مع الله والوطن ضد سلماني
ما قبلنا الهواني
يمانيين والكف جنب الكف

الشاعر علي صالح ناصر القرني

لليمن شمّ ثاني
لها قلبي وروحي ووجداني
كلّنا كالبناني
توحّدنا ونحلف على المصحف

نهزم المدنقاني
وحلف الشّر ذي قد تعدّاني
والمنادي دعاني
ولبيتّ النِدى والعلم رفرف

الشاعر شايف القردعي

قل لحلف الجباني
قسم لو نطرح الثاني الثاني
عزتي في كفاني
وعزم الخصم من قوتي يضعف

والذي قد غزاني
رجع محروق من جمر نيراني
هكذا من عصاني
يذوق الموت من ساعدي والكف

الشاعر / ياسر ناصر عمر

الحيود الزباني
تحدت حلف جنسه مريكاني
قال حربه ثماني
ويدخل عاصمة سام يوم خرف

جيشنا بالتفاني
بعون الله كسر قرن شيطاني
قد كسبنا الرهاني
وحلف الشر في حربنا ودف

الشاعر ابو رصيد المرهبي

عشت شامخ كياني
و وحدتنا بها عز عنواني
و حدتي هي ضماني
و دمي لجل صون الوطن ما جف

رغم ما احنا نعاني
حروب من حلف ظالم وطغياني
صرت لغز الزماني
صمود و اصرار با المعتدي يعصف

تأملات

تجريدُ كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبدِالوهاب

الجزء الثاني

أحمد ناصر الشريف

... إليك الجواب أيها القارئ: في أمسية من أماسي عام 1937 كان ركب السير جون فيلبي الانكليزي الشهير الذي صار الحاكم الفعلي للجزيرة العربية والموجه لسياستها والمدير لأمورها.. كان ركب فيلبي هذا يدخل مدينة نجران في رحلته الشهيرة التي مضى فيها بعد ذلك إلى الربع الخالي. وكان في الركب رفيق لفيلبي اسمه محمد التميمي والتميمي هو مؤلف شجرة آل سعود.. فما أن استراح «فيلبي» من وعثاء السفر حَتى راح يسأل في نجران عن أسرة يهودية وعن عميدها المسمى «يوسف بن مقرن الياهو» ليسلمه أمانة مالية مرسلة من الملك عَبدالعزيز بن سعود، ثم مضى فيلبي يصحبه التميمي وسلم «فيلبي» يوسف المذكور خمسمائة ريال فضية من العملة المنقوشة عليها اسم «ماري تريز»، وهي العملة المتداولة في اليمن آنذاك، وأبلغه تحيات الملك، وسأله عن حاجاته ليقضي منها ما يستطيع قضاءه وليرفع ما لا يستطيع قضاءه إلى الملك ليقضيه بنفسه. فشكر يوسف اليهودي فضل الملك وعاطفته ثم قدم إلى فيلبي كتابا خطيا بعضه بالعربية وبعضه بالعبرية اسمه العربي: نبع نجران المكين في تراث أهله الأولين.. ولم يكن بعض ما في الكتاب مجهولاً لدى كثير من الخَاصَّة في نجد، ولكن التفاصيل التي فيه كانت مثيرة حقاً، وكلف يوسف اليهودي رسول الملك فيلبي أن يهدي بالنيابة عنه هذا الكتاب إلى جلالة الملك السعودي تقديرا لعاطفته وصلاته المتكررة ليهود نجران بعامة وليوسف واسرته بخَاصَّة، وقد كان في الكتاب شيئاً خطيرا حمل فيلبي على أن يذاكر بشأنه زميله الانكليزي الآخر هـ. ر. ب. دكسن المعتمد البريطاني في الكويت، وأن يقررا معا وجوب طي الكتاب وعدم اظهاره حرصا على المصلحة الاستعمارية. وينقل الشيخ حسين عن محمد التميمي قوله:

لقد أغاظني هذا اليهودي يوسف وهو يحدثنا حديثه المزري عن آل سعود ومع أنه كان يثني عليهم ويشيد بطرقهم للوصول إلى الحكم ودعم اليهود لهم إلّا أنه كان يذم العرب والمسلمين ويقول إنهم لا يصلحون لتولي أمور الناس وكان يشير إلى ما كنا نجهل تفاصيله يومذاك، ويكشف لنا اليهودي حقائقَ مذهلة في الكتاب مفاخراً بها بقوله: لقد ظل الذين يعرفونها يتهامسون بها همسا ويوصلها جيلٌ إلى جيل ليأتي اليوم الذي يمكن الجهر بها من غير أن يخشى الجاهر فتكاً ولا بطشاً، وقد جاء والحمدُ لله هذا اليوم المنتظر الذي نقول فيه: إن السعوديين من أصل يهودي، إذ يرجعون بنسبهم إلى «بني القينقاع»، ومن أبناء أعمامهم اليهودي النجراني يوسف المتقدم ذكره والفائز بصلات الملك السعودي ومبرراته والذي يلتقي نسبه مع آل سعود في الجد السادس وقد تفرغ الجميع من اليهودي سليمان اسلايم الذي كان له ولدان أحدهما اسمه مكرن الذي سمي «مقرن» أخيرا وهو واحد من أجداد آل سعود وهذه هي بعض التفاصيل في كتاب نبع نجران المكين في تراث أهله الأولين ينقلها الشيخ حسين فيقول: قال لي التميمي أنه شاهد في كتاب «نبع نجران المكين» أن الاسم الحقيقي لعائلة آل سعود هو عائلة «مردخاي» وأن هذه العائلة اليهودية كانت منبوذةً وكانت تتعاطى التجارة، وأنه أي التميمي تذكر أنه رأى ذلك في شجرتها التي طلب منه وضعها من قبل عَبدالعزيز وأنه أحسّ أخيراً أنه زيف في هذه الشجرة لتغيب حقيقتهم اليهودية. ويقول التميمي: لقد وجدت في هذا الكتاب حلقات مفقودة ووجدت أسباب حيرة أجداد آل «مردخاي»، وصعوبة اندماجهم في القبائل العربية وأن الأمر لم يكن سهلاً أن تقبَلَ القبائل بتبديل اسم عائلة آل «مردخاي» وهضم هذا الاسم، فالقبائل تأبى الدخيل وتلفظه واستعرضت عائلة آل مردخاي أمامها أسماء العشائر المعروفة فرأوا أن ما من قبيلة تحترم نفسها يمكن أن يذوبوا في غمارها، لذلك اتجه تفكيرهم إلى عشيرة من العشائر النكرة في المنطقة لكي لا ينكشف أمرهم أمام أهل نجران وأمام العشائر المجاورة لها فوقع اختيارهم على عشيرة «المصاليخ» وهي فخذ صغير من أفخاذ قبيلة عنزة مشهور بين العشائر بتفاهته وعدم تحسسه بالحس القبلي والنعرة العشائرية بحيث لا يوجد منه سوى أقلية بجبل سنجار شمال العراق وأقلية أُخْرَى انصهرت في عشيرة الحسنة القاطنة في ضواحي الشام والتابعة لمشيخة ابن ملحم. وكانت هذه الفكرة اليهودية محكمة كُلّ الاحكام فاستطاعت عائلة آل مردخاي أن تعايش مع المصاليخ وأن تحتميَ بها لحماية تجارتها، فطابت لهم هذه الحماية، فأسلم اليهود. وينقل الشيخ حسين عن محمد التميمي: قوله كان يوسف اليهودي لا يريد أن يبوح أمامي بحقيقة النسب الذي يربطه بآل سعود وكان يتكلم بالمعاريض وحرص على أن لا أعلم بحقيقة ما في الكتاب المهدى إلى فيلبي، وكان في الكتاب تفاصيل للأحداث النجرانية وبعضها متعلق بالنسب السعودي، ولكن يوسف عاد بعد ذلك يتحدث بلا تحفظ أَوْ بشيء من التحفظ حينما أخبره فيلبي أنني مؤلف الشجرة السعودية فكان مما عرفناه منه أن آل سعود الأولين كانوا يعطفون عليهم ولم يتنكروا للرحم حَتى جده الثالث داوود، ثم عادوا يتجاهلونهم بعد ذلك ويحاولون الابتعاد عنهم بسبب الظروف التي صار فيها آل سعود، إلى أن انتهى الأمر إلى عَبدالعزيز واستقرت به الحال واطمأن إلى المصير فعاود الاتصال بهم والعطف عليهم، وكان ما حمله إلَيه فيلبي بعض ما كان يصلهم به ويغدقه عليهم. على أن عَبدالعزيز لم يسمح لهم في حال من الأحوال بأن يتصلوا به شخصياً وأن يعلنوا ما يجب ستره من صِلات القربى. والسعوديون بهذا النسب اليهودي العريق يشبهون اليهود الأتراك الذين عرفوا باسم «الدونمة» والذي ينحدرُ منهم من أطلق على نفسه «محمد بن عَبدالوهاب بن سليمان» وهم يهود سكنوا البلاد التركية لا سيما سلونيك، واضطرتهم ظروف الحياة إلى إعلان إسْلَامهم مع ابطان يهوديتهم فأطلق عليهم الاتراك اسم «الدونمة» تمييزاً لهم عن المسلمين الصحيحي الإسْلَام. وقد استغل الدونمة هذا التظاهر بالإسْلَام أسوأ استغلال فأتاح لهم ما لم يكن يتاح من التغلغل في صفوف المواطنين تخريبا وكيدا وقد أَصْبَحوا مصدر الدسائس التي أحاقت بتركيا، ولم تحل بها نكبة ولم تقم بها مؤامرة إلّا كان الدونمة رأسها وبذلك كانوا كالسعوديين في العرب نسباً وحسباً ومناقبَ!!

أطنانٌ من البارود وآلافُ الأرتال من الدم

زيد البعوة

أطرافٌ تم بترُها، ورؤوسٌ تم قطعُها وتهميشها، وأحشاءٌ تم تمزيقُها، إلى درجة أن بعضَ الأَطْفَال تم قتلهم في بطون أمهاتهم وبعضهم قُتل في مدرسته والآخر في المستشفى أَوْ في الطريق بفضل ما يسمى بـ التحالف العربي العدوان السعودي الأمريكي على الشعب اليمني..

أَكْثَر من عشرة آلاف شهيد من النساء والأَطْفَال فقط، في كُلّ أسبوع مجزرة في مختلف المناطق بطائرات حديثه وأسلحة حديثة بعضها تم استخدامه للمرة الأولى في اليمن.

صالاتُ عزاء وصالات أعراس، مقابر ومستشفيات، دُور عجزة ومكفوفين، مدارس وطرقات ومساجد يلاحقون الشعبَ اليمني أينما ذهب، في صلاته يتم قتله في مرضه يتم إعدامه في سجنه يتم إخْرَاج روحه من جسده وسحق عظامه يتفننون في قتلنا وحصارنا وتعذيبنا..

مات البعضُ من المرض والجوع ونقص التغذية والأَدْوِيَة والمستلزمات الطبية..

وحالاتٌ إنْسَانية لن يستوعبها الإنْسَان ولا حتى الحيوان، بعض مَن لم يقتل صاروا بلا أرجل وبلا أيدٍ، وبعضهم بلا سمع ولا بصر، والآخر بلا أنف ولا أذنين، والبعض تم حرقُهم وتشويهُ صورهم إلى درجة أن بعضَ الأسر احترقت جميعاً ولم تمت وصارت وجوههم سوداء محمرَّة معطّفة متجعدة بفعل بارود قنابل الطائرات السعودية الأمريكية..

تنام في منزلك بين أهلك والجوع يعتصر أحشاءَكم فتأتي الطائرة في الثلث الأخير من الليل لتقتلكم جميعاً أَوْ تقتل البعض وتعيقُ من تبقى تذهب إلى السوق لشراء ما استطعت فيتم قصفُ السوق بعدد من الغارات فتقتل ويقتل من حولك وتتبعثر وتحترق المواد الغذائية تذهَبُ للصلاة في بيت الله الذي يعتبر هدمه وخرابه أشد أَنْوَاع الظلم عند الله فيتم قتلك وأنت في الركعة الأولى أَوْ الأخيرة ويتهدم المسجد وتتصدع أركان محرابه وتتمزق أَوْرَاق القرآن التي بداخله وتحترق تذهب إلى المستشفى لتعالج أولادك أَوْ زوجتك فيتم هدم المستشفى وقتل الأطباء والمرضى وتتلف الأَدْوِيَة والأجهزة الطبية يذهب طفلك إلى المدرسة فلا يعودُ منه إلّا حقيبة ممزقه وبعض شعر رأسه وأقلامه المكسورة تسافر أنت واسرتك إلى منطقه أَوْ إلى محافظة فتتلقاك طائرات العدوان في الطريق وتقصف السيارة وتحرقها ومن بداخلها وتقطع الطريق تعود من رحله عيدية أَوْ من زياره أَوْ من مرض فيجتمع حولك أهلك مستبشرين بقدومك فيأتي الطيران ليحول الجلسة الاجتماعية إلى كومة من الغبار والركام والبارود المخلوط بالدم واللحم والعظام فيأتي المسعفون لإنقاذك فيتم قصفهم وقتلهم فيأتي من يسعف المسعفون فيتم قصفهم مرة أُخْرَى حتى يقتل المستهدف والمسعف ومسعف المسعف حتى لا يبقى شيء منكم إلّا بعض الصور للعبرة من الأشلاء والركام..

تقتل ويتم أخذ ما تبقى من رفات جسدك إلى مقبرة فيأتي الطيران لينبش قبرك ويبعثر ما تبقى من عظامك مع من حولك من القتلى والأموات.

عامان إلّا أربعة أشهر على هذا الحال يعيش الشعب اليمني يتحدى العالم الظالم بقوته وماله ووحشيته وإجْرَامه وصمته يصبر هذا الشعب على وجع ويقوم من وسط الركام ليقاوم ويجاهد المعتدين ويلحق بهم شر الهزائم.

جمعوا مرتزقة العالم وأموال الخليج وأسلحة أَمريكا وبريطانيا ومنافقين وعملاء الداخل وشنوا أَكْبَر عدوان على أعظم شعب في قيمه وأَخْلَاقه ودينه ومبادئه شعب مستضعف لكنه قوي بربه وبأحقية قضيته شعب فقير لكنه غني بشجاعته وصبره وصموده.

هل انتصر الإسْلَام بقتل هذا الشعب؟ وهل هزم الباطل؟ لا والله بل ارتاحت أَمريكا وإسرائيل وظلم أهل الحق وأهل الإسْلَام من أبناء اليمن والإيْمَان والحكمة.. فلعنة الله على اليهود وآل سعود.

الأُمّةُ في مفترق ربيع الأول وديسمبر

نوح جلاس

بالأمس القريب خرج شعبُ الحكمة والإيمان مجسّداً حكمته في لوحةٍ بشريةٍ احتفاءً بذكرى المولد النبوي العظيم، خرج وقد كتب في لوحته العديدَ من الرسائل الشبيهة بالسهام وأطلقها إلى جُحر العدو المتربص، كي يعرف أننا متمسكون برموزنا العظماء الذين ما زالوا هم من يقودوننا في هذه المعركة المقدسة.

وتلك الجموع البشرية خرجت ليس من أجل حضور حفلة لأحد المطربين المشهورين، ولا من أجل حضور مسابقة الكلاب ولا مسابقة المواهب الغنائية؛ وإنما خرجت كي تشارك الأُمَّة أفراحَ المؤمنين المعنية في ذلك اليوم المبارك؛ خرجت كي تمحوَ آلام الأُمَّة وتضمّد على جراحها وتزرع في نفسيتها الأمل والعزيمة القوية بأنها ستتجاوز هذه المرحلة التي تعيشها، وذلك من خلال العودة إلى الله وإلى أوليائه الذين هم كفيلون بإنقاذها.

ولكن سمعنا ضجيجاً من أَصْوَات النفاق والارتهان ندّدت فيها الاحتفال بهذه المناسبة وكان شغلها الشاغل هو التبرير بأن احياءَ هذه المناسبة بدعة ولا يحييها إلا مبتدع ضال، ومستندين إلى أدلة واهية يكذبون بها على أنفسهم.

ورأيناهم يهولون المبالغ المالية التي صُرفت في تلك المناسبة العظيمة ويضخمونها رغم أنها كلها كانت جهود تطوعية تظافر عليها أبناء الشعب بمختلف شرائحهم وأطيافهم.

وما إن اقتَرَبَ موعدُ بداية العام الميلادي الجديد 2017 صرنا نرى كُلّ تلك الألسن قد تجمّدت وتلك الوجوه الماكرة قد غرست خياشيمها في تراب الصمت، حيث لم نسمع لهم أيَّ صوتٍ تجاه قيام زعماء الخليج بتجهيز ميزانية هائلة لإعداد مراسيم الاحتفال بهذا العيد الخارج عن ثقافة الأُمَّة والخارج عن خدمتها، فهذه الميزانية كفيلة بحل مشاكل الأُمَّة بكلها وإشباع وإيواء الملايين من جائعيها ومشرديها، ولكنها ذهبت أدراج الريح كي تتناثرَ بتناثر الألعاب النارية الضخمة، وتذوب بذوبان قطع الحلوى والسكاكر باهظة الثمن والتي سيأكلها الوافدين من جميع البلدان الغربية المشاركة في هذا الاحتفال!.

وهنا لا يمكن القول سوى أن هناك فرقاً شاسعاً بين شعبٍ خرج وأنفق أمواله المتواضعة في حضرة المصطفى، وشعوب خرجت لتنفق أموالها الضخمة في حضرة الرهبان والقسيسين.

هناك فرقٌ شاسعٌ بين شعبٍ جسد في احتفاله الإحسان وتسابق في توزيع الوجبات المتواضعة للمساكين والمحتاجين، وشعب كرس جهوده في التفاخر بأحجام الأطباق والحلوى التي ستتوزع للسياح والشخصيات الأعجمية المشهورة في نظر قاصري الوعي.

وما سنراه حينها، سيجعل كُلّ المنافقين في حرجٍ وخزي ويضعهم في مكانةٍ بقدر أحجامهم.

بقية من الصفحة الأخيرة

حتى لا نتوه!

فلوثة الفيسبوك وفوضاه كبيرة ونشاط الكثير فيه مختل وغير واع وخاضع لما يثيره أعداء الوطن ومن يعملون لحساب العدوان أو لحساباتهم الخاصة أو لحساباتهم السياسية أو الحزبية ...

وإزاء ذلك يجب أن يعي الجميع أهمية أن لايكون نشاطه مجرد ردة فعل ! وفي هذا السياق لدى الكثير مايعنيهم على توجيه بوصلة نشاطهم وفي مقدمة ذلك الأحداث اليومية .. بداية باعتداءات وجرائم طيران العدوان ومرتزقته على الأرض وعمليات الرد والردع وإنجازات أبطال الجيش واللجان الشعبية ، مرورا بالفعاليات السياسية و الشعبية المناهضة للعدوان وصولا إلى الآثار السلبية التي يراكمها استمرار العدوان على اليمن واستهداف المقدرات الوطنية المختلفة وانتهاء بمواجهة الشائعات والتظليل الذي يعتمده العدو ومرتزقته عبر وسائلهم المختلفة ...في الأخير لنكن على قناعة ووعي بأن العدو لم يأت بجنوده وعتاده هكذا فجأة ليحتلنا !! وانما أتى هو وقد أعد عدته وعتاده بمايشغلنا عن توحيد جهودنا عليه وبمايصرفنا عن توجيه اهتمامنا إليه .. ومن هنا يجب أن لا تنحرف أقلامنا ونشاطنا إلى مايريده العدو.

لو كان أطفال اليمن ينزفون نفطاً!

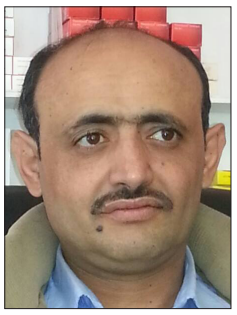

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لأنهم كآبائهم وأمهاتهم يلوكون الصخر ويقبضون على جمر الظروف المتجهمة والعابسة، فليس لأَصْوَاتهم وصراخهم صدىً في آذان المتفرجين ولن يكون.

لأن منهم مَن يروي الأرض عرقاً وَهو يجوبُ الطرقات وَالشوارع يبيعُ ما خف وزنه وثمنه؛ صحفاً أَوْ لُعباً أَوْ أقلاماً أَوْ غير ذلك طَمعاً في سد بعض فراغاتٍ من العجز المزمن في قوت يومهم، فلا بواكي لهم إذا ما قُصفوا على قارعة إحدى الطرقات أَوْ الشوارع ولا هم يحزنون!!

لأن منهم مَن يأوي إلى أرصفة الطرقات نائماً ومفترشاً (البلاط) وَملتحفاً حر الشمس حيناً وَقَرّ البرد حيناً آخرا، فليس ثمة مَن يرخي عليهم معطف عطفه وَلو قليلاً أَوْ حتى على الأقل يُسلمهم من أذاه وشره.

لأن منهم مَن أضاع وَنسي الطريق إلى مدرسته؛ بسبب الفقر أَوْ اليتم أَوْ أية نائبة من نوائب الدهر، فليذهبوا إلى الجحيم طالما أطفالهم وَأبناؤهم يدرسون عاماً في مدارس وَجامعات أوروبا وَعاماً آخراً في مدارس وَجامعات أَمريكا وَبينهما عامٌ للراحة وَالاستجمام في الشواطئ وَالمنتجعات الدافئة وَعلى ضفاف مدن اللهو وَالغرام.

لأنهم وَبرغم ما يلاقونه وَيعانونه هم من على كاهلهم أَوْ كاهل أبناءهم يوماً سيُحمَل هَمُّ لملمة شتات وَتحرير الأُمَّة وَمقدساتها المغتصبة كما حمله من قبل أجدادهم، فإن العالم يتآمر عليهم وَيقتات من أشلائهم وَدمائهم لمصلحة انظمة البغي وَالإجْرَام من مستعربي وطواغيت نجد وَالخليج.

وَلأنهم أَيْضاً أَوْ أبناءهم هم من سيحملون على أكتافهم نعوش عبيد أَمريكا وَخُدَّام إسرائيل في الجزيرة وَالخليج، فإنهم يمعنون في قصفهم وَقتلهم كما أمعن فرعون من قبل في قتل من حملوا لاحقاً نعشه إلى الأبد.

لكم الله يا أطفال اليمن.. لكم الله أيها العمالقة الباقون في زمنٍ ساد فيه الاقزام من صغار القوم وَحثالاتهم المتخمون بطفرة النفط وَالعمالة.

لكم الله أيها الصامدون النازفون عزةً وَكرامةً، فأنتم المنتصرون حتماً وَإن تجاهلكم العالم المنافق وَلو كنتم تنزفون عمالةً ونفطاً لما أدار لكم ظهره وَلا أعاركم صمته.. لكم الله.

مقتطفاتٌ نورانية

نحـن نتفرق ونصبغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية، ثم نقول في الأخير [اختلاف أمتي رحمة]. تجلّت الرحمة الآن، ألسـنا مختلفين؟ هاهـي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شـعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريـكا وإسرائيـل هـذه هي رحمـة، نصبـح تحت رحمـة اليهود والنصـارى، هل هـذه هي الرحمة؟!.**[سـورة آل عمـران الدرس الثالث ص: 10]**

تكون نظرتنا للقرآن الكريم نظرة صحيحة، أنه كتاب حي، كتاب يتحرك بحركة الحياة. بل تسـتطيع فعلاً - لأنه أوسـع من الحياة - تسـتطيع إذا مـا أُعْطِيت فهمـه، إذا ما كنت تعيـش معه وفق نظرة صحيحـة - أن يُقيّـم لك الأحداث فتكون أدق من أي محلل سـياسي آخر، أدق من أي صحفي آخر، أدق من أي مهندس لسياسـة أمريكا وفي غيرهـا في تقديرك للأحـداث. ولأنه يمنح الإنسـان ثوابت، تعتبر مقاييـس ثابتـة، يربيه على أن تكـون لديه رؤية تمنحـه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشـكل الذي تنتظر ماذا سيعمل بك العدو لتفكر بعد ماذا تصنع.**[الثقافة القرآنية ص: 11]**

بشرى المحطوري

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

الجزء الثالث

التقوى هو أن تخشى اللّه، وأن تقيَ نفسَك من كُلّ شيء يجلبُ عليك سخطَه في الدنيا والآخرة!

المسيرة - خاص:

ألقـى الشـهيدُ القائدُ سـلامُ اللـه عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سـبع محـاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا- حُـقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب-يـشرح فيهـا كتـاب (مديـح القرآن) للإمام القاسـم بن إبراهيم عليه السـلام، هذه المحاضرات كلهـا تحكي عن القـرآن، وكيفية الاهتـداء بالقـرآن، وكيفيـة طـرح القـرآن للقضايـا، ومنهجيـة القـرآن في كُلّ شيء، قال عنه الشـهيد القائد: [كتاب هـو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشـهور عندهم جميعـاً، وكتابتـه بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطـة التـي هي تعتـبر معارضـة للقرآن، ومعاكسـة لمنهجية القرآن التـى عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

ونصح سـلام الله عليه بإخراج هذا الكتاب بطريقة ممتازة والقيام بتدريسه لطلبة العلم وللثقافيـين، والعمـل عـلى نشره بين أوسـاط الناس، حيـث قال: [وهذا الكتاب مناسـب أنه يصوّر، ويخرج بأحسـن مما هـو عليه، يكبّر؛ لأجـل يـدرّس في المراكز، وينتـشر للناس. فهو مناسـب جداً نشره في الفترة هذه بالذات. يعني النـاس الآن أحـوج مـا يكونون إلى القـرآن، في الزمن هذا بالذات.نحن بحاجة إليه في المساجد, في المراكز, ينتشر في أوساط الناس].

وفي تقريـر هذا العـدد وفي الأعـداد القادمة بـإذن الله سـنتناول هذه المحاضرات السـبع، المعروفـة بـــ(مديح القرآن)، للاسـتفادة مما فيهـا من علمٍ غزيـر، ووعي كبـير، وطرح قل نظيره..فجزى الله الشـهيد القائد خير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء..

المجالات التي يهدي إليها القرآن بشكل واسع: ـ

ذكـر الشـهيدُ القائدُ سـلام الله عليـه أربع مجـالات رئيسـية يهـدي إليها القـرآن الكريم بشـكل واسع، جاءت في قوله تعالى: {هَـذَا بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ}(إبراهيم52)]، وهي: ـ

1ـــ {بَـلاَغٌ لِّلنَّاسِ} هذه هـي عبارة عامة: بلاغ.

2ـــ {وَلِيُنـذَرُواْ بِهِ}عبـارة عامـة، يعنـي مجالات واسعة.

3ـــ {وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ} فيما يتعلق بمعرفة الله وهو واسع جداً، معرفة الله واسعة جداً، والهداية التي يهدي إليها القرآن في مجال معرفته واسعة جداً جداً.

4ـــ والتذكر{وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ}.

فعندمـا يرجـع الإنسـان إلى هـذه الصفات الهامة، وهذا الـشرح الهام عن القرآن الكريم، يعنـي: إذاً فالقـرآن هو الذي يجـب أن نتحرك على أساسـه، ونهـدي به، ونهتدي به، ونرشـد به، ونتثقف به.

لا يوجـد في الدنيـا بديـلٌ عـن القـرآن عـلى الإطلاق: ـــ

وأكد سلام الله عليه على أن أيَّ علمٍ في الدنيا يتـم اكتشـافه أو تأليفـه، لا يمكـن أن يكون مفيـداً، ومهمـا للإنسـان، إلا إذا نظرنا له من خلال رؤية قرآنية؛ لأن لا شيء أكمل من القرآن نهائياً، حيث قال: [وهـل بالإمكان أن تفترض أنـه ما يزال هنـاك شيء أكمل منـه؟ لا، لا يعد ذلك ممكناً. إذا كان يوجد شيء هناك، في مسيرة الحيـاة، في متغيراتهـا، هو مصـدر هداية فلن تهتـدي به إلا مـن خلال رؤيـة قرآنية، فيكون امتـداداً للهدى القرآنـي، امتداداً لهـدى الله في القرآن الكريم].

الآيات الكونية (مدرسة) كبيرة جدا، ومفتاحها القرآن: ـ

وتحـدث سـلام الله عليـه بأن في السـنوات الأخيرة متغيرات في هـذه الحياة كثيرة تحصل، لـو يتأملها الإنسـان مـن خلال القـرآن لوجد شـواهد وأدلة عـلى مصداقية القـرآن الكريم، حيـث أن القـرآن نهى عن أشـاء معينـة، فلم يسـتجب الإنسـان لها، فحصل له مـا توعد به القـرآن من عـذاب، وأنـاس انطلقـوا يعملون بالقرآن وبما أمر به الله، فنالوا الانتصارات تلو الانتصارات، هنا في الدنيا، حيث قال: [المتغيرات هـذه التـي تحصـل في السـنين هـذه المتأخرة، يعني أحداث نحن نشـاهدها، ونشـاهد أهلها، ونشـاهد الأطـراف فيهـا، أن هـذه فيهـا أدلة واسـعة جداً جداً على قضايا كثـيرة جداً، فيما يتعلـق بالاعتقـادات، فيمـا يتعلـق بالمفاهيم، فيما يتعلق بالرؤى، هي مدرسـة، لكن إذا أنت تنظر إليها من خلال النظرة القرآنية ستعرف].

وأشار سـلام الله عليه إلى الغاية من أن الله سـبحانه وتعالى تـرك لنا مـن الأمم السـابقة معالم وآثـار، لنأخذ العظة والعبرة مما فعلوه، فمـن كان مناصرا لله وللأنبياء السـابقين نال الفـوز، ومـن كان كافـرا بالله، نـال العقاب، حيث قـال: [هنا يتحـدث القـرآن الكريم بأنه أحيانـاً يـترك من آثـار الأمم الماضيـة، يحافظ هـو على آثـار معينه مـن آثارهم؛ لتكـون آية {وَلَقَـد تَّرَكْنَـا مِنْهَـا آيَةً بَيِّنَـةً لِّقَـوْمٍ يَعْقِلُونَ} (العنكبوت35) يتحدث في سـورة [العنكبوت] أذكر آيـة، أو آيتـين، تتحدث بأنه هـو يحافظ حتى على آثار معينـة؛ لتكون آية، يحافظ على باقـي بيوتهم، عـلى باقي معالم مـن عندهم. هكـذا؛ لأنه الآيـات الكونية هـذه الآيات كثيرة جداً جداً فهي مدرسـة، مدرسـة واسعة، لكن مفتاحهـا من خلال القرآن، مـن خلال القرآن، فالقرآن هو سيعلمك كيف تهتدي بها، والقرآن هو سـيشرح لك كيف كان مصير أهلها، ولماذا صاروا إلى هذه العاقبة السيئة، القرآن الكريم].

النظـرة القاصرة.. لكلمة(هدى) في القرآن:

ووضّح سـلام الله عليه بأن النظرة العامة عند النـاس بأن (التقـوى) هـو: القيـام والالتزام بالعبادات من: (الصلاة، الصيام،... الخ) فقط هي نظرة قـاصرة، وأن اعتقادهم بأن هذا هو (الهـدى) نظرة قـاصرة، ونتيجة هـذه النظرة القاصرة ظهرت شُـبهة في تفسـير قوله تعالى: {هَـذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُـدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ} عنـد بعـض المفسرين مثـل وهي أنهـم قالوا: لماذا اللـه يهديهم ما داموا متقين؟؟، حيث قال الشـهيد القائـد موضحا: [بتحصل تفسـيرات مـن هـذه، وهـذه إشـكالية عندما يقـول لك: بيان، وهدى، وموعظة للمتقين (قد هم متقين فمـاذا بقي من فائـدة؟) هذا تسـاؤل يطرحه [الزمخشري] من عند أول سـورة [البقرة] {لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ}(البقرة2) قال: مشكلة هذه.. قد هم متقين فكيف عاد تقول لي هدى؟. هي من هذه النظرات التي تكون محدودة جداً؛ لأن كلمة هدى قد هـي عنده قاصرة، والتقوى تعني عنده مجرد أداء العبادات هذه].

وأضـاف سـلام الله عليـه مبينا بـأن هدى الله متجدد ودائـم لا ينقطع: [المتقون هم من سـيهتدون بهذا القـرآن ويتعاملـون مع هداه بكل جدية، بدون إهمال، بدون تقصير، بحذر، بيقظـة. المتقـون عمليـون، عمليـون دائمـاً، متحركون بحركة الحيـاة، وفي مجالات الحياة كلها، وعندما تتحرك تتلمس بأنك بحاجة دائماً إلى هـدى الله، هدى متجدد، هدى؛ ولهذا نقول: بأن القرآن حتى فهمـه لا تتصور أن بالإمكان أن تجلس في زاويـة وتفسره وانتهى الموضوع. لا، بالحركة في الحياة].

المعنى الصحيح للـ(تقوى): ـ

وبين سـلام اللـه عليه تبييناً رائعـاً لمعنى (التقوى)، والذي هـو متوافق مع آيات القرآن الكريم، حيث قـال فيه: [القرآن عندما يتحدث عن المتقين في موضوع الاهتداء، هو يتحدث عن المتقـين في جوانب أخرى، تجـده يقدمهم ناس عمليين، حركيين، يعنـي: أن التقوى هي حالة تخشى، تخاف، تخاف من الله، تخشـاه؛ فأنت تحـرص على أن تقي نفسـك مـن كُلّ ما يمكن أن يجلب عليك سخطه، أو غضبه، أو مقته، أو عقوبتـه في الدنيا، وفي الآخـرة. فأنت تنطلق في كُلّ المجالات سـواء يكون واجب، أو مندوب، أو كيفمـا كان أمره، تتحرك فأنـت هنا تهتدي به باستمرار].

إسـقاط الآيـة {لاَ رَيْبَ فِيهِ هُـدًى لِّلْمُتَّقِينَ} على الواقع:

وضرب سـلام اللـه عليـه مثـالاً توضيحياً رائعاً وواقعياً ـــ لمسـةُ المجاهـدون ـــ يبين لنا فيـه كيـف أن (المتقين) هم محتاجون بشـكل دائم ومستمر إلى (هدى الله) طالما هم عمليين، يتحركـون بحركة القرآن، حيث قـال: [يعني: افترض مثـلاً المتقين يرون أن مـن واجبهم أن يجاهدوا في سـبيل الله، المتقين يـرون أنه لا بد أن يكونـوا مجاهدين في سـبيل الله، يكافحون أعـداء الله، يزيحـون أعداء اللـه، يعملون على إظهار ديـن اللـه في الأرض كلها..هذا مشروع كبـير. أليـس مشروعا كبـيراً للمتقـين؟ أليس مشروعـاً يسـتغرق عمر أي واحد مـن المتقين وزيادة؟ إذاً أليس مشروعاً سيكون ذهنه دائماً متحـرك فيـه، تخطيطـه تدبيره، طلعـة نزلة، أشـياء من هذه؟..ثم يـرى في هذا الموضوع كم من الوسـائل يحتـاج إلى اسـتخدامها: زراعة، صناعة، تجـارة، تثقيف، وسـائل متعددة، كم يحتـاج إلى اسـتخدامها؟! في الأخـير أنـت ترى أمامـه، أمامه أعمال كثيرة جـداً جداً، مشروع كبير. هذا هو مشروع متقـين، أليس مشروعاً مـن مشـاريع المتقين قدمـه القـرآن؟..إذاً هو يحتاج إلى هداية الله الدائمة فيه].

المعنى الواسع لـــ{تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ}: ـ

وحذّر سـلام الله عليه من النظرة المغلوطة إلى القـرآن، وهو أن نعتقد أنه وضح مثلا 70% فقـط من مجـالات العلـم، أو أن تعتقد أنه (لا يكفي) لكل الحياة، فهذه نظرة خاطئة مردها إلى: ـ

ـــ أنـك أنت لـم تتعرف عـلى هـدى القرآن بالشكل الصحيح.

ـــ وأنك أنت قـاصر في معلوماتك، وتدل على أن مفهومك للـ(علم) محدود جداً.

فيجب عليـك أن تعرف أن القـرآن (تبيانا) لمجـالات كثـيرة جدا، غـير معروفـة لديك، وأن المجـالات التـي احتوتهـا رصـات الكتـب هي محدودة جـدا، ومملـوءة بالمفاهيـم المغلوطة أيضا..

وشرح سـلام اللـه عليه هذه الآيـة أيضا في محاضرة أخرى.[سورة البقرة الدرس السابع] حيث قال: [القرآن الكريم عندما يقول الله فيه: {تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} وأنه تبيـان لكل شيء ليس معنـاه أن يذكـر لك تفاصيل المسـألة الفلانية، أعني علماً من العلوم مثلاً: قوانين في الفيزياء، أو أشياء معينة مثل: الهندسة، أو أي شيء من الأشياء هذه يأتي بها هي ويذكرها، ويعمل لك قائمة للمعادن وخواصها، وأشياء من هذه، لا، هو يعطي الناس توجهاً معيناً، هذا التوجه هو كفيل بالوصول إلى هذه الأشياء].

إسقاط الآية على الواقع: ـ

وأسـقط سـلام الله عليه آيـة {تِبْيَانـاً لِّكُلِّ شَيْءٍ} عـلى الواقـع، ليُدلل لنا كيـف أن (هدى) القرآن ومجالاته واسعة، وبحر لا يُدرك قعره ـ كما يقولون ـــ حيث قال: [الله يقول في القرآن الكريم: {تِبْيَانـاً لِّكُلِّ شَيْءٍ}ونحن معنا أشـياء الآن واضحة، معنا أمريكا وإسرائيل متوجهين إلى العالم الإسـلامي لاحتلالـه، وطمس معالمه الدينية، هويتـه الدينية، تغيـير ثقافته، تغيير أنظمته، تغيـير مناهجه التعليمية، السـيطرة على ثرواته. أليست هذه أشـياء؟ أشياء جبال، ليسـت من الغوامـض.. قل لي فكـرة مواجهة هذه، هل هي أشـياء؟ أو تحتاج إلى أشياء؟. إذاً لماذا القضية عندك مطموسة؟ لأن هذه الأشياء كلهـا أنت لا تحاول أن تنطلق في الشيء الذي قد ترى مـن خلاله تبياناً. إذاً هي أشـياء بالتأكيد القـرآن ممـا بـيَّن كيف يكـون الموقـف معها، المواقـف، تفاصيل المواقـف، تفريعات المواقف، النظـرة إليهـا. هـذه أشياء يتناولها بشـكل كامل. أليسـت هذه أشياء؟ شـخَّص لك هؤلاء الأعداء مـاذا يريدون، وماذا يمكـن أن يعملوا، ومـاذا يهدفـون إليـه، وكيف سـيكون مصير الناس؟ أليسـت هذه واحد من الأشـياء؟..يبين لك كيف يجب أن تكون في مواجهتهم. أليسـت هذه أشـياء مـن الجانب الآخر، يعني يشـتغل في الموضوعـين، يبـين بيـان لـكل شيء {تِبْيَاناً لِّـكُلِّ شَيْءٍ} وضح لك العـدو إلى درجة يقول لك حتـى بطبيعته: أنه في الأخير لـو تدخل معه في مواجهـة هو من النوع الـذي يُهزم ويُذَل{ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ} ألم يقل هكذا؟ {لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُـمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ} (آل عمـران111) أليس هنا يبين أشـياء؟ يبين نفسـية العـدو؟ واقع العـدو؟ قـدرات العدو؟ أساليبه؟ نظرته إليك؟].

وأضاف أيضاً: [يبين حتى نظرته إليك، حتى مشـاعره نحوك {مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَـرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِـينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّـن رَّبِّكُمْ}(البقرة105) {وَيُرِيـدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ}(النساء44) أليس هو هنا يبين؟..هذه الأشـياء نصفّر عليها كلها! ألسنا نصفر عليها كلها؟ إذاً معنى هـذا أنه يوجد خلل في ثقافاتنا تخـلي معلوماتنـا محـدودة جـداً، ونظرتنا إلى الدين محدودة جداً، وإلى المجالات التي يجب أن يتناولها الدين محدودة جداً].

شُبْهةٌ: ـ

وفي ذات السـياق ذكر سلام الله عليه شبهة قد يقولهـا البعـض، الغرض منها الاسـتدلال عـلى أن القرآن (ليس تبيانا لـكل شيء)، وهذه الشـبهة هي كما قال السـيد: [عندما يقول لك مثلاً: لا بـأس تبيانا لكل شيء، لكن ما وجدناه ذكر الصـلاة بالتفصيل كم ركعاتها! ما هو قد يقول هكذا؟]..

الرد على الشُبْهة: ـ

وقد رد سـلام الله عليه على هذه الشبهة ردا رائعـا وقويا، أكد فيه أن اللـه في القرآن الكريم بين كيف تكـون الصلاة عن طريـق الحثّ على التمسك بالإمام علي سـلام الله عليه الذي كان أكثـر شـخص يعرف رسـول الله، والـذي كان سيعلمنا كيف كان رسول الله يصلي، ويصوم، ويحـج، ويزكي... الخ، حيـث ردَّ قائلاً: [نقول له: اتـرك القضية على جنب، تعـال معي ننظر إلى الانطلاقـة الأخرى التي لم تقم على أسـاس هـدي القرآن. أليس رسـول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آله) صـلّى؟ تعال قل لي كيف قدمها المسـلمون هـذه الصلاة، يوم انطلقـوا هم. ألم يقدموها لنا مشـكّل؟ ناس يرفع، وناس يضم هنـا، وناس يضم هنا، وناس يعمل كذا، وناس يعمـل كذا، و... أليسـت منوعـة؟. الآذان حتى الآذان منـوَّع، ألـم يصبح التطبيـق الذي عمله الرسـول (صلوات الله عليه وعلى آله) ضائعاً؟ أصبـح ضائعـاً؟ فعلاً ضـاع من خـلال ما بين أيدي المسـلمين، وكل فئة قدمت نموذج معين. أليس معنى هـذا أنه في المجموع جهل التطبيق الحقيقي، الممارسة الحقيقية للدين الذي أداها بما فيها أذانه، الآذان نفسه ناس يقول: الصلاة خير من النوم، ونـاس يكبر أربع مرات، وناس يقولـون: حي على خير العمل.. طيب وهو كان يؤذن. لكـن هداية القرآن هي كانت بالشـكل، وما تزال بالشـكل الذي لا يصبح شيء من هذا التطبيق محط إشـكال، ولا غائب، لو تمسكوا بالإمام علي مثلاً، والأمة سـارت بمسيرة الإمام عـلي، أليس الإمام علي يعـرف كيف كان يصلي رسـول الله (صلوات الله عليه وعـلى آله)؟ ما سـيكون أداء الإمـام عـلي لصلاتـه، وصيامه، وحجـه، وكل عباداته، وكل مواقفه، هي نفس التطبيـق الذي قام به الرسـول (صلـوات الله عليـه وعلى آله)؟.إذاً ما سـيكون موقف الإمام علي هـو تبيان واضح للتطبيـق؟ فتكون الأمة تمشي على طريقة واحدة، وما هناك إشـكالية، ولا خبصه؟].

من (التبيين القرآني): الهداية إلى أعلام دين اللّه: ـ

ولفت سلام الله عليه أن أعلام الهدى، في كُلّ زمـان، وعلى رأسـهم الإمام علي عليه السـلام، هـم ورثـة الكتـاب، هم مـن لو تبعتهـم الأمة لكانـت أمـة موحـدة في كُلّ شيء، حيـث قال: [ومن التبيـان، من التبيان أنه يهـدي إلى العَلَم الذي هو أعلم بالمسـيرة التـي كان عليها النبي (صلـوات اللـه عليـه وعـلى آله) فتسـير الأمة على منهـج واحد، وطريقة واحـدة، وما هناك اختلافات، ولا هنـاك شيء.وهي نفس الصلاة، ونفس الحج، ونفس العبادات، ونفس المواقف، أليسـت الصورة ستكون أبين من الصورة التي نحـن عليها الآن؟ الصورة عن الدين يوم طبقه رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أليست الصورة ستكون عن هذا الطريق أبين، وأوضح من الصـورة التي عليها المسـلمون الآن؟ ناس يكـبر كذا، ونـاس يصلي كذا، ونـاس يصوم إلى وقـت كـذا، ويبدأ مـن كـذا، والحج..الخ.أليس هناك اختلافات في كُلّ قضية؟ أي: المسـالة من حيث هي ليسـت بيِّنـة! أليس معناهـا هكذا؟ وإذا كان الآذان الذي كان يؤذن به كُلّ يوم عدة مرات جهـراً لم يعـد بيِّناً عند المسـلمين، ناس يقـول: الله أكـبر أربع مرات، ونـاس يحذفون حي على خير العمل، وناس يأتي بالتثويب بدل، ونـاس يقولون: حي على خير العمل! وهو أذان واحد. أي: أن من التبيين القرآني، ما يهدي إليه القرآن بالنسـبة لأعلام دين الله؛ فيكونون هم وسيلة تبيين، هم أنفسهم].

أسطورة المقاتل اليمني!

شاعر نهم/
عباد أبو حاتم

قل للتحالف صعب صعب اجتياحي
اسأل علينا فالربوعة و صرواح
رجال ثارت في جميع النواحي
رصاصها حارق و خارق و ذباح
عِزي بربي و الكرامة سلاحي
وان دق طبل الحرب يا صاح نرتاح
أعيش مثل الصقر فارد جناحي
واقتص من باغي و ظالم و سفاح
ليل المذلة ينجلي من صباحي
ولا بغيت النجم فكيت الاجناح
اجعل من الباروت بلسم جراحي
نصرخ بصرختنا و لا نعرف الاح
دم العدو في الحرب يروي قراحي
واسقي ترابي من دماء نزف الاجراح

برنامجُ رجال اللّه

ملزمة الأسبوع:

معرفة الله وعده ووعيده
الدرس الحادي عشر

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (185) الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ

دماؤك يا شهيدُ

أمين الشرفي

دماؤك يا شهيدُ تفوحُ عطرا
وترسمُ في سماء النصر فجرا
وتنحتُ في الجبال قرارَ شعبٍ
توحَّدَ ثائراً ليعيشَ حرَا
تشعُّ رياضُك الغرّاءُ نوراً
لأنك للظلام حفرتَ قبرا
وهل سُفِكت دماءُ الحُرِّ إلا
لتتلوَ إن بعد العسر يسرا
أبَتْ تلك الدِّما إلا سقوطاً
لِيُنبِئَ طُهرُها بسقوطِ كسرى
وتهديَنا إلى أهدَى صراطٍ
وتُشعِلَ ثورةً فينا وثأرا
لخير الخلق مَن أهدى إلينا
منارَ هُدىً فأهديناهُ نصرا
وعترتِه الذين بهم تجَلّى
كمالُ الدين عزّاً مُستمِرّا
علينا أنعَمَ المولى بآلٍ
توليناهمُ سِرّاً وجهرا
وفي درب ابن بدرالدين سِرنا
بصَبرٍ جَرَّعَ الشيطانَ صُبرا
كسَرْنا قرنَهُ بِزئيرِ أُسدٍ
أحالَ ذئابَهُ قتلى وأسرى
تعاوَنّا على تقوى وبِرٍ
فخابَ عدوُّنا جَوّاً وبَرّا
نُصِرْنا يا شهيداً حين ألقَت
دماؤك في قلوب «الحلف» ذُعرا
ففيها قد سَرَى تطهيرُ قدسٍ
إليه بِعبدِهِ القدوسُ أسرى
سنَملأُ أرضنا قسطاً وعدلاً
كما مُلِئَت بهم ظلماً وجَورا

حسن شرف المرتضى

هنا نهم لم يمسس غزاتي ربى نهمِ
وما لامسوا إلا سرابا من الوهمِ
هنا نهم م افيها سوى طيف غزوة
وقد علبتهم في شظايا من اللحم
هنا نهم ما زالت سماواتها السما
تدلي العذابات وتوشكا يد الغيم
كأطلال صرعى ما استبانوا بلوحها
وأجسادهم ما أحزنت لوحة الرسم
أتوها غزاة أنكرتهم جبالها
فثارت لدى أحجارها غيرة الرجم
فمن كل صوب غيم أحجارها همى
ومن كل صوب جندلتهم بما ترمي
هنا نهم والبارود ما زال عطرها
وحناؤها من جبهة الغزو كم يهمي
هنا نهم فافتح يا ذراع المدى يدا
وعد الجثامين التي دونما رقم

هي نهم

حمير العزكي

هي نِهْمُ تلتهم العدا بِنَهَمْ
وتُحيل جمع الزاحفين عدمْ
هي نهم في أبنائها وطنٌ
حرٌ و شعبٌ صامدٌ وشِيَمْ
وقبائلٌ للضَيمِ رافضة
حَلَّت عذابا بالعدا ونِقَمْ
هَمُّ الغزاة وغَمِّهم وأسىً
مستوطن و نوائب وألَمْ
يأس وبؤس خيبة وشقاء
ومرارة وفواجع وندمْ
هي جبهة خَطَّت قصيدتها
ببطولة وبسالة وبِدَمْ
هي ساحة الامجاد عامرة
بالعز تروي الصامدين قِيَمْ
هي لوحة رُسمت معاركها
بعقيدة وثقافة وعَلَمْ
هي سُورة آياتها تُلِيَت
من بندقٍ خسفت بألف صنمْ
هي روضة من جنة عشقت
فردوسها مُهَجٌ تفوح شَمَمْ
هي نهم ساحقة الزواحف ما
وطئ المنافق قُدْسَها بِقَدَمْ
هي نكبة كبرى خسائرها
رب العباد بحجمها اعلمْ
وهزيمة نكرى نتائجها
فجرٌ لاحلام الغزاة هَدَمْ
هي ألف ملحمة مخلَّدة
نَقَشَ الاباء فصولها ورَسَمْ
هي كل تضحية نَمَت جبلا
وجماجم نَبَتَت هناك قِمَمْ
هي نهم لا التاريخ يُدركها
كلا وليس يَفِي الثبات قَلَمْ

الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ العدد (185)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

والدة الجندي الصهيوني الأسير لدى المقاومة لنتنياهو:

كاذبٌ مَن يدّعي أنه يعرفُ وضْعَ ابني

بعثت والدة الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية في غزة، أرون شاؤول، برسالة لرئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتنياهو، قائلة إن «نسيان جنود جولاني سيدفعهم لنسيانك».

وقالت «زهافا شاؤول» في حديث لإذاعة الجيش الصهيوني، صباح الثلاثاء، بمناسبة عيد ميلاده الثالث والعشرين: إن «هذا العام الثالث الذي يوافق ميلاد ابنها دون وجوده معها»، مشيرةً إلى أن «الزمن لا يساهم في لأمِّ الجراح، وأن حياتهم تحولت إلى جحيم منذ أسره بغزة».

واعتبرت أن «مشكلتهم الكبرى تتمثل في الشك حول مصير شاؤول، لأنهم يعرفون بأنه أسر وهو حي».

كما تحدثت عن محاولاتها لثني ابنها الأسير عن التجند في صفوف لواء جولاني، ولكنه وعدها في النهاية بعدم التقدم إلى الأخطار، قائلةً إن ابنها «لم يكن عليه الدخول لغزة؛ ولكنه قال لقائده إنه في حال الدخول لغزة فسينضم إليهم».

ووجهت «زهافا» في نهاية حديثها رسالة شديدة اللهجة لنتنياهو قائلة «إنه يعرف كيفية إرسال الأَبْنَاء إلى حرب استمرت 51 يومًا، وهي أطول من حرب الغفران (أكتوبر 73)، وأنت أدخلته إلى غزة وعليك مسئولية إخراجه من هناك، لا يهم بأية طريقة، فلا تتخلى عن جنود جولاني؛ لأنهم سيتخلون عنك».

وكانت «كتائب القسام» الجناح العسكري لـ«حركة المقاومة الإسْلَامية - حماس» أعلنت مساء 20 تموز 2014 «أسرها الجندي أرون شاؤول خلال عملية شرق حي التفاح شمال شرق مدينة غزة إبان العدوان البري»، لكن جيش العدو أعلن مقتلَه ثم تراجع.

العدوُّ الصهيوني يعتقلُ 6 آلاف أسيرٍ.. بينهم 1140 طفلاً عام 2016

أكّد مسؤولُ جمعية الأسرى والمحررين الفلسطينيين «حسام»، موفق حميد، أن «قوات الاحتلال زادت خلال العام 2016 من وتيرة الاعتقال للأسرى في كافة المناطق الفلسطينية، حيث اعتقل 6 آلاف، بينهم 1140 طفلاً تقل أعمارهم عن الثامنة عشرة». وقال حميد في بيان: إن «50 طفلاً أدلوا بشهادات مشفوعة بالقسم تتحدث عن ما تعرضوا له من تعذيب نفسي وجسدي أَمَام ذويهم».

ولفت إلى أن «24 طفلاً وطفلة من الذين تم اعتقالهم كانوا يعانون من إصابات مختلفة بعد تعرضهم لإطلاق نار مباشر من قوات الاحتلال».

وأفاد بأن «قوات الاحتلال اعتقلت خلال العام 2016 ما يزيد عن 135 أسيرة، وأخضعتهن لتعذيب قاس قبل تحويل غالبيتهن إلى الاعتقال بتهم مختلفة، إلى جانب اعتقال 2000 مواطن تحت بند الاعتقال الاداري»

وأشار حميد إلى إن «قوات الاحتلال نفذت خلال العام 2016، خمسين عملية اقتحام للسجون التي يتواجد بها أسرى فلسطينيين، أجرت خلالها عمليات تفتيش دقيقة زادت من صعوبة الحياة للأسرى داخل السجون».

وذكر أن «قوات الاحتلال تزج بنحو 34 أسيرة فلسطينية في معتقل ايشل رغم أنه لا يستوعبُ سوى 17 أسيرة».

ونوه إلى إن «قوات الاحتلال زادت من عمليات العزل الانفرادي للأسرى في سجون الاحتلال، ليصل عددهم 23 أسير فلسطيني كان أخرهم الأسير عبدالله البرغوثي».

وأوضح أن «الأسرى الفلسطينيين خاضوا خلال العام الماضي 10 إضرابات فردية عن الطعام انتزعوا خلالها حريتهم».

ما يربو على ألف منزل فلسطيني هدمها الاحتلالُ «الإسرائيلي» في 2016

سلطت صحافة العدو «الإسرائيلي» الضوء على التوسع في عمليات هدم المنازل العربية في الضفة الغربية المحتلة والأراضي المحتلة عام 48، التي بلغت نحو ألف منزل خلال عام 2016.

وقال الكاتب «الإسرائيلي» زئيف كام إن الحكومة زادت في الآونة الأخيرة من وتيرة هدم المنازل العربية داخل الخط الأخضر وخارجه، بزعم أنها بُنيت بصورة غير قانونية، رغم الاحتجاجات الصادرة عن الاتحاد الأوروبي.

وأضاف - في مقال بموقع أن أر جي- أن موضوع هدم المنازل العربية يشكل أهمية وصلت حد أن كتلة الليكود في الكنيست ناقشته في جلسة مغلقة قبل أيام. وأوضح كام أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بدا مطمئنا لاستمرار سياسة هدم المنازل الفلسطينية، وطالب قادة المستوطنين بالانتظار شهرا واحدا فقط - في إشارة لما تبقى من ولاية الرئيس الأميركي باراك أوباما- لاستئناف عمليات الهدم، حيث استمع منهم لمطالبات بهدم المزيد من هذه المنازل، خاصة بالمنطقة (ج) من الضفة الغربية (المحتلة).

وأشار الكاتب «الإسرائيلي» إلى أن المنازل الفلسطينية، التي وصفها بغير القانونية، تحتل أولوية متقدمة لدى نتنياهو، فهو لا يترك فرصة إلا ويتوعد بهدمها، لكن اللافت أن «إسرائيل» لا تبدي اهتماما بتزايد التنديد الأوروبي بهذه السياسة في الآونة الأخيرة، «ومن الواضح أن هذه المواقف الأوروبية لن تردع الحكومة الإسرائيلية عن الاستمرار في هدم كُلّ منزل عربي يوصف بأنه بني بصورة غير قانونية وفق القانون الإسرائيلي».

ونقل الموقع «الإسرائيلي» عن نتنياهو وصفه للبناء العربي غير القانوني بأنه مرض يجب التخلص منه، متباهياً بأن حكومته هدمت في عام 2016 ألف منزل، لكن المشكلة بنظره تكمن بأن أعدادا إضافية من المنازل تبنى، مهددا بتوسيع رقعة الهدم في الأيام القادمة إلى أماكن لم تصلها جرافات الهدم من قبل.

إسرائيل تخطط لبناء 5600 وحدة استيطانية في القدس

كشف نائبُ رئيس بلدية القدس مئير ترجمان عن مسعاه لتقديم خطط لبناء 5600 وحدة استيطانية إضافية في القدس الشرقية المحتلة، رغم قرار مجلس الأمن الدولي الذي حظر الاستيطان هناك.

وقال ترجمان، الذي يترأس لجنة التخطيط في البلدية، 27 ديسمبر، إنه لا توجد أي خطط لإلغاء ما هو مطروح للنقاش أَمَام اللجنة كرد على قرار مجلس الأمن بشأن الاستيطان، مشيرا إلى أن مئات من الوحدات الاستيطانية كانت على جدول أَعْمَال اللجنة قبل التصويت في الأمم المتحدة على ذلك القرار، مُضيفاً «سنبحث كُلّ ما هو مطروح على الطاولة بطريقة جدية».

من جهتها أكدت منظمة «عير عميم» المناهضة للاستيطان أن لجنة التخطيط في القدس ستقوم الأربعاء ببحث إصدار تراخيص لبناء 618 وحدة استيطانية إضافية في القدس الشرقية، تتضمن 140 وحدة في «بسغات زئيف»، وَ262 في «رمات شلومو»، و216 في «رموت».

ويعيش حوالي 430 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية وسط 2,6 مليون فلسطيني، كما يعيش أكْثَر من 200 ألف إسرائيلي إلى جانب 300 ألف فلسطيني على الأقل في القدس الشرقية العربية التي احتلتها إسرائيل في عام 1967.

المقاومةُ الفلسطينيةُ: لدينا ما لا يتوقّعُه الاحتلال، وَإذا فكّرَ بالاقتراب من دماء شعبنا سيُفاجأ

أكدت حركة حماس أن المقاومة المسلحة ستظل رأس الحربة في حسم الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت الحركة في الذكرى الثامنة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في 2008م: إن الاحتلال فشل في تحقيق أَهْدَافها في غزة، مبينةً أن المقاومة فرضت معادلة ردع جديدة في الميدان».

وأضافت: «لا نستعجل الحرب ولكن إذا فكر الاحتلال من الاقتراب من دماء الشعب الفلسطيني فسوف يفاجأ بما لم يتوقع، وسيعود مهزوماً، مشددةً على أن الإفراج عن الأسرى سيظل هدفاً مقدساً ولن يهدأ لنا بال حتى تحريرهم».

وأشارت الحركة إلى أن العامل الأقوى الذي أوقف زحف الاحتلال وجعله ييأس من تحقيق أَهْدَافه صلابة المقاومة وبطولة المقاومين واستبسالهم وعلى رأسهم كتائب الشهيد عز الدين القسام.

وأشارت الحركة إلى أن الاحتلال وحلفاؤه فوجئوا من التفاف الجماهير حول خيار المقاومة، موضحة بأن شعوب الأُمَّة كلها التحمت مع المقاومة الفلسطينية وخرجت من صفوفها أمثال القائد الطيار التونسي البطل الشهيد محمد الزواري.

«داعش» ونحن

الفضل شلق*

تتواكَبُ مسيرةُ «داعش» مع الاستبداد والثورة المضادة (بعد 2011) وانتشار اليمين المتطرف في العالم، يمين يقارب الفاشية ويستند إلى تبريرات ثقافوية ولا يمانع في التدخل في أنحاء العالم حيث يحلو له، انتقائياً. ويمارس شتى أنواع النفاق تجاه مشاكل منطقتنا. لا تبرير لقيام «داعش» بأي من الحجج الثقافوية أَوْ التنموية أَوْ التدخلات الامبريالية أَوْ الفقهية الإسْلَامية.

الرد على الثقافويين الذين يعتبرون الثقافة الموروثة ثابتة الجوهر، ويعتبرون أنه يمكن استخدامها لتفسير وتعليل وجود «داعش» والأحداث المرتبطة به.

أما حجة غياب التنمية (المستدامة)، فهي لا تفسر الظاهرة، هذا التراجع أنتج الانهيار الاقتصادي، وفي عداده توسع التصحّر وتراجع الإنتاج (غير النفطي) وتفاقم الاستهلاك البذيء. وَ«داعش» لا يعي ذلك ولا يرد عليه ولا يطالب بأي شيء يتعلق بالتنمية.

أما الذين يفسرون وجود «داعش» بالدين ويجعلون أفكار بعض الفقهاء القدماء تأسيسية في المسار الحالي، فالرد يكون بأن الدين الحالي في انتقائيته وفي الإصرار على التبليغ والدعوة قد أدى إلى تدمير «الطالبان» للأفغان وتدمير «الدعوة» لسوريا والعراق.

«داعش» هو ما حمل منطق الدعوة والتبليغ إلى نهاياتهما المنطقية غير السعيدة. في القرن الثالث عشر قام «الموحدون» بنشر المذهب المالكي عن طريق حرب إبادة ضد المذاهب السنية الأُخْرَى. بعد قرون ثلاثة حصل الأمر نفسه لكن لحساب المذهب الشيعي على حساب المذاهب الأُخْرَى. في الحالتين كان هناك تبليغ ودعوة وحرب إبادة.

رد آخر على الحُجّة الدينية يكونُ من خلال خطبة الوداع للنبي محمد: «اليوم أتممت لكم دينكم»، ومعنى ذلك أن كُلّ خلاف، في المجتمع الديني بعد ذلك هو خلاف سياسي يفبرك العقائد الدينية لاستخدامها في السياسة والنزاع على السلطة.

أمَّا الذين يستخدمون حجة المذهب ويستشهدون بأقوال ابن تيمية وغيره من الفقهاء الذين ناصروه، فيمكن الرد أن هذا الفقيه دخل سجن السلطان أكْثَر من مرة، ومات في السجن. والفتوى سياسية في الأساس. أما اجتهاداته فقد كانت أيضاً سياسية في مواجهة حملات المغول ضد مجتمعاتنا، وقد فقدت هذه الفتاوى قيمتها التأريخية، ولا معنى لها في عالمنا المعاصر.

لقد رسا هذا المجتمع على تعددية دينية ومذهبية. يمكن استخدام هذه العقائد من أجل الإيمان، لكن المجحف والظالم هو استخدامها في السياسة من أجل الدعوة أَوْ التبليغ وإظهار فريق على آخر. تجنب الحرب الأهلية بين الأديان والمذاهب يقتضي ذلك.

أما تبرير ظهور «داعش» بالاستبداد، فذلك تعليل جزئي. ضرورة زوال الاستبداد لا شك فيها. لكن مواجهة «داعش» للاستبداد غير عقلانية، تستند إلى الغضب وحده. في السياسة لا مجال للغضب.

أما الذين يستخدمون حجة التدخلات الخارجية لشرح ظاهرة، فإن الرد على ذلك لا يكون بمشاركة فريق ما في هذه التدخلات، ووضع فريق آخر نفسه خارج السياق التأريخي للأمة، ووضع نفسه في مواجهة العالم، على ما في ذلك من قصر نظر لعدم أخذ موازين القوى الدولية بعين الاعتبار. أما التبرير للظاهرة الداعشية بالثورة المضادة التي تلت الثورة العربية في عام 2011، فإن الرد يكون بأن الثورة تنتهي حال قيامها، ومن الضروري الانتقال بعدها إلى الإصلاح. لا يكون الإصلاح بهدم أَوْ إلغاء كُلّ ما سبق بل بتراكم الإنجازات. «داعش» تظهير غاضب للاعقلانية في مجتمعاتنا. لا فائدة منها إلا أنها تثير ردات فعل شعوبية (ربما تقود إلى الفاشية الكارهة لشعوبنا حول العالم). في كُلّ مجتمع لا عقلانية، هذه لا يمكن إضعافها إلا بمزيد من العقلانية والممارسة السياسية عند من يواجهون هذه الظاهرة. ما يصيب البشرية يصيبنا لكن بأشكال ومضامين أكْثَر تطرفاً ودموية وخراباً. صراع القوى الدولية والمحلية في منطقتنا يكاد يكون حرباً عالمية في هذا الموقع أَوْ ذاك. نحن جزء من هذا العالم، لكنه الجزء الذي تنصب ضده كُلّ لا عقلانيات الشعوبية في العالم. نكاد نكون كبشر المحرقة لانهيار النظام العالمي الجديد (المسمى عولمة).

يصيبنا ما يصيب العالم، وإن بأشكال أكْثَر حدة وكارثية. نعاني من رضّة في العقل، صدمة في الدماغ، نشفان في الروح، انحراف في التفكير (بالأحرى غيابه) جبن في التصرف (قتل مدنيين بإدخال شاحنة إلى سوق ضيقة)، إسفاف في التفسير الديني والسياسي، احتقار للنفس البشرية (عمليات انتحارية تقتل الأبرياء في كُلّ مكان في العالم)، أممية بلهاء. (أعني أممية داعش).

ما يصيب النظام العالمي يتكرر منذ مئتي عام. مؤتمر فيينا عام 1815، مؤتمر برلين في سبعينيات القرن التاسع عشر لاقتسام العالم، عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الأولى، الأمم المتحدة ومنظماتها، من مجلس الأمن إلى صندوق النقد الدولي إلى البنك الدولي إلى منظمة التجارة الدولية. في كُلّ مرة نظام عالمي ينهار، حينذاك تتصاعد الشعبوية، وما صعودها في الغرب إلا احتجاج على النظام العالمي الجديد الذي سُمّي عولمة. يقابل ذلك «داعش» بأممية إسْلَامية هي أشبه بالفأر يصارع الفيل. نحن جزء من هذا العالم، سوء حظنا أن صراع القوى الدولية يحدث في منطقتنا. دولنا فاقدة السيادة. تستجير هي ومعارضوها بالتدخل الخارجي، لا تستطيع الانتصار على شعبها إلا بالعون الخارجي. كُلّ يشد البساط إلى ناحيته. بالتأكيد لا يفهم الدواعش ذلك. يتجاهلون الأسباب والنتائج. يفقدون العقل والعقلانية.

يختزل الكثيرون منا ما يجري بالمساهمة في الحرب العالمية على الإرهاب والتكفيرية. غاب عن بالهم أن الإرهاب تأريخياً هو من عمل الدولة، وأن التكفير تمارسه كُلّ جماعة دينية تعتقد أنها تمتلك الحقيقة والحق، وتعتقد بالتالي أن الأزمة عند الغير.

أُكْثَر ما نحتاجه هو أن نفكر وأن نشكك وأن نبحث داخل ضميرنا، داخل الضمير الفردي والجمعي، وأن نقول ما يجب أن يقال دون خوف أَوْ وجل. أن تتولد لدينا نخبة تفكر في ما يؤدي إلى تلبية حاجات مجتمعنا ووجدانه، نخبة هدفها الانخراط في العالم لا الاقتصار على استهلاك منتجاته التقنية، نخبة تفكر وتطرح أفكاراً جديدة ومعرفة حديثة وتصنع هي التكنولوجيا وتسيطر عليها، نخبة ذات معرفة وشجاعة، تفكر مع شعبها لا بالنيابة عنه، تعبّر عن شعبها ولا تسعى إلى إعادة هندسته بالدعوة والتبليغ. الفساد هو أن تقصِّر في كُلّ ذلك حتى ولو كان كُلّ منا في أعلى مستويات الأخلاق.

أول سؤال نطرحه على أنفسنا: من هي هذه «النحن» التي ننتمي إليها. مشكلتنا ليست الخيار بين الإسْلَام والعروبة، بل بين العالم والانعزال عنه. بالانعزال عنه نمارس عنصرية تجاه أنفسنا. نظرية صراع الثقافات لم تكن إلا من أجل فصلنا عن العالم.

لا عمل إلا بالتفكير، بعد التفكير ومن خلاله. وهذا يجب أن يشمل كُلّ شيء في حياتنا. تنتهي «داعش» بعمل وتفكير من لدنّا. لا يستطيع العالم إنهاء «داعش». نحن فقط نستطيع ذلك عندما نرفض الاستبداد، نرفض التدخل الخارجي، نرفض الحالة الراهنة. قبل ذلك علينا أن نرفض ما نحن عليه، نرفض الغضب واللاعقلانية. ننقل «النحن» من مرحلة إلى أُخْرَى.

عجزنا عن هذه المهمة سيؤدي إلى كوارث أَكْبَر.

* السفير البيروتية

الصهاينة يرقصون مع مسؤولين بحرينيين بالمنامة وَيُغنّون للصهيونية وبناء الهيكل

المسيرة - متابعات:

نشرت القناة العاشرة «الإسرائيلية» توضيحات جديدة عن زيارة وفد يمثل حاخامات حركة «حباد» الدينية اليهودية لمملكة البحرين.

الوفد اليهودي، الذي تراقص مع رجال أَعْمَال بحرينيين بمناسبة عيد «الحانوكاه» اليهودي (الأضواء)، تبيّن أنه قادم من نيويورك، وليس جميع أعضائه من رجال الأَعْمَال.

القناة «العاشرة»، وفي فيديو مترجم، وصفت البحرين بـ«الدولة الغنية»، وفقاً لتوصيف القناة.

وقالت القناة إن تفاعل البحرينيين مع الأغاني اليهودية أثار إعجاب «الإسرائيليين».

ونوّهت القناة العاشرة إلى أن حركة «حباد»، التي حضرت إلى البحرين، غنّت أغنية «صهيونية»، من أبرز كلماتها «سيبنى الهيكل، سيبنى الهيكل، مدينة صهيون ستملأ»، في إشارة إلى القدس المحتلة.

البروفيسور موزي رابي، رئيس مركز ديان لدراسات الشرق الأوسط في جامعة «تل أبيب»، قال إن ما جرى بالمنامة «صورة لافتة جدا، بل مبهرة».

وتابع: «البحرينيون اندمجوا، رغم أنه من الواضح أن من كان أمامهم يهود».

وكان تداول نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيديو يظهرُ رجالَ أَعْمَال في مملكة البحرين في الخليج، وهم يحتلقون مع صهاينة ومتدينين يهود، بإضاءة شمعة «عيد الأنوار» (الحانوكا).

وأظهر الفيديو رجال الأَعْمَال البحرينيين، وهم يرقصون مع ضيوفهم الصهاينة، على وقع أنغام الموسيقى والأغاني التي تستخدم في المناسبات الدينية لدى اليهود.

وقد لاقى هذا الفيديو، ردود فعل عربية غاضبة ومندة به، خاصة وأنه أقيم في قلب دولة خليجية عربية لا تربطها علاقة مع كيان العدو «الإسرائيلي».

كما تداول الناشطون مقطع فيديو لمجموعة من اليهود في البحرين وهم يحتفلون في بلدة "باب البحرين" وهم ينشدون أهازيجَ خاصة بهم تدعوا لهدم المسجد الأقصى.

وبحسب الفيديو المتداول فقد ظهر مجموعة من اليهود وهم يتراقصون على أنغام الموسيقى ويرددون أغنية تدعو لبناء هيكل سليمان المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى.

العثورُ على حُطام الطائرة الروسية والصندوق الأسود الأساسي وانتشال مزيد من الجثث

المسيرة - متابعات:

أفادت وسائل الإعلام الروسية أنه تم العثور على أحد الصندوقين الأسودين في حطام الطائرة العسكرية الروسية التي سقطت في البحر الأسود، الأحد الماضي، ما أسفر عن مقتل 92 شخصاً كانوا على متنها.

وأضافت وسائل الإعلام أن الصندوق الذي يحوي بيانات الرحلة ويمكن أن يساعد في تحديد سبب تحطم الطائرة، سيرسل إلى موسكو لتحليل البيانات.

وقالت السلطات الروسية إن فرق الطوارئ عثرت على مزيد من الجثث، وانتشلت أجزاء من حطام الطائرة العسكرية التي تحطمت قبالة ساحل سوتشي.

وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أنه بالإضافة إلى أجزاء من جسم وذيل الطائرة، تم انتشال 13 جثة بشكل إجمالي، وكذلك تم العثور على الصندوق الأسود الأساسي للطائرة العسكرية المنكوبة في البحر الأسود.

ويعتقد أن الطائرة وهي من طراز «توبوليف تو-154- «، تحطمت بعد مدة قصيرة من إقلاعها صباح الأحد، فوق البحر الأسود، بعد أن أقلعت من مدينة سوتشي الساحلية الروسية، وأغلبية ركاب الطائرة أعضاء فرقة موسيقية عسكرية روسية جوقة الجيش الأحمر وكانوا في طريقهم إلى سورية للترفيه عن القوات الروسية الموجودة هناك.

وشارك نحو 200 غواص و45 قارباً في عملية البحث، بحسب ما ذكره متحدث عسكري لـ «وكالة أنترفاكس» الروسية للأنباء.

وتعتقد السلطات الروسية أن سبب التحطم ربما يعود إلى مشاكل فنية أَوْ لخطأ من قائد الطائرة.

وذكر المصدر أن الغواصين اكتشفوا الجثة بعد رفع أجزاء كبيرة من جسم الطائرة في قاع البحر، وتم التعرف على القبطان بواسطة العلامات الموجودة على بدلته الرسمية.. كما تم انتشال جثة مساعدة رئيس قسم الثقافة في وزارة الدفاع أوكسانا بدرالدينوفا.

يذكر أن الطائرة التي كان على متنها 92 شخصا، تحطمت فجر يوم الأحد الماضي بعد مرور دقائق على إقلاعها من مطار مدينة سوتشي المطلة على البحر الأسود، وهي في الطريق إلى مدينة اللاذقية السورية.

أكّد أن محور المقاومة سيخرُجُ من الحرب الكونية عليه منتصراً

السيد نصر اللّه: رغم الحصار والجوع والقصف والقتل.. الشعب اليمني يهتفُ لفلسطين

المسيرة - محمد الباشا:

أَكَّدَ الأمينُ العامُّ لحزب الله، السيد حسن نصرالله، أن الأُمَّة لن تتخلى عن فلسطين مهما كانت الآلام، وأن حسابات قوى الاستكبار والاحتلال في هذا المجال خاطئة.

وفي خطابٍ له بحفل تأبين رئيس «حركة الأُمَّة» الشيخ عبدالناصر الجبري قال السيد نصر الله: "في اليمن رغم الحصار والجوع والقصف والقتل، لكن هذا الشعب اليمني يهتفُ لفلسطين».

نوّه إلى أن مطلوبَ الأعداء اليوم هو تدمير الجيوش العربية والمقاومة ليبقى جيش واحد بالمنطقة وهو الجيش الإسرائيلي، مؤكداً أن الحربَ عليها حقيقةٌ تتكشف يوماً بعد يوم عبر الاعْتِرَافات.

وإذ أوضَحَ أمينُ حزب الله، أن «المقاومة مستهدفة وهناك محاولات لإسقاط حركات المقاومة والانظمة المقاومة وجيوش المنطقة من أجل «إسرائيل».. جزم بـ «أن محورَ المقاومة سيخرج ومعه حركات المقاومة من الحرب الكونية عليه منتصراً وأقوى واصلب عوداً..؛ لأن المقاومين في المنطقة مصرون على المواجهة حتى الانتصار النهائي"، وَأن "المستقبل هو للمقاومة ومحور المقاومة».

وفيما حَضَّ السيد نصر الله، على "وجوب الدفاع عن المقاومة وعن محور المقاومة ومجتمعات المقاومة"، لفت إلى أن المستقبل في المنطقة: هو للمقاومة ومحورها، «وهذا كلام يترجم بالدم والتضحيات».

وقال إن «إسرائيل اليوم تعمل على استهداف كُلّ من يدافع عن المقاومة والفكر المقاوم، كما تم اغتيال الشهيد التونسي محمد الزواري».

وسأل أمين المقاومة: «من أولى بان يخدم المشروع الاستكباري الصهيوني في تفتيت وتفكيك ونقل المعركة من ساحتها الحقيقية إلى الساحات الاخرى غير الجماعات التكفيرية؟».

وأكد خطابه مساء الثلاثاء أنه «من الواجب التصدي لهذه الادوات كما كان الشيخ عبدالناصر الجبري يتصدى لها».

ولفت نصر الله إلى "التكفيريين أوصلوا الأُمَّة إلى أخطر ما يمكن أن تصل اليه ويجب أن نتحمل المسؤولية ونُحاصر ونعزل الذين يبثون الفتنة والتفرقة بين المذاهب الإسْلَامية، وعلينا أن نواجه الفتنة بمنطق التسامح والتسويات الداخلية."، واشار إلى أن "هناك من يشرع الابواب للقتل وتسويقه فيما يتم اقفال قنوات المقاومة».

وانتقد أمين حزب الله حكومة البحرين لسماحها «لأسوأ منظمة صهيونية أن تأتي إلى البحرين وتستقبل فيها.»

وقال السيد نصر الله إن "البحرينين لن ينسوا فلسطين رغم تطبيع السلطات مع الصهاينة"، ناصحاً أن على "الإنْسَان أن يُحكم عقله ودينه لا أن تأخذه الدعايات».

مصريون يتظاهرون بالقاهرة ويحرقون عَلَم «إسرائيل»

المسيرة - متابعات:

تظاهر محتجون مصريون بمحيط نقابة الصحفيين بوسط القاهرة، وقاموا بحرق علم إسرائيل احتجاجا على سحب مصر مشروع قرار وقف الاستيطان المقدم لمجلس الأمن.

وأغلقت قوات الأمن المصري شارع عبدالخالق ثروت تزامناً مع دعوة لجنة الحسيني أبو ضيف للدفاع عن حرية الصحافة لوقفة احتجاجية لحرق العلم الإسرائيلي.

وأصدرت اللجنة بياناً صحفياً قالت فيه «إن سحب مشروع قرار وقف الاستيطان قبل جلسة التصويت بمجلس الأمن مخزي، مؤكدة أن إسرائيل هي العدو الأول للشعب المصر».

كما هتف المتظاهرون بهتافات معادية لإسرائيل ومؤيدة لفلسطين وندد المتظاهرون بموقف مصر بمجلس الامن بسحبها لمشروع قرار وقف الاستيطان فيما فرضت الشرطة طوقا امنيا حول منطقة التظاهرات لمنع تحركها لشوارع اخري بالقاهرة.

العبادي: نحتاج 3 أشهر للقضاء على التنظيم الإجرامي الجبير يهاجم.. والعراق ترد: لا تهمنا أصواتُ المتباكين على داعش

المسيرة - وكالات:

هاجم وزيرُ الخارجية السعودي عادل الجبير، من جديد، قوات الحشد الشعبي العراقية، واصفا إيّاها بـ "الميليشيات الطائفية».

وردت وزارة الخارجية العراقية، على تلك التصريحات، معتبرة أنها "لا قيمة لها"، وشددت بالقول "لا تهمنا اصوات المتباكين على داعش».

وفي سياق متصل، قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، إن القضاء على تنظيم "داعش" يحتاج 3 أشهر.

وجاءت تصريحات العبادي في كلمة نقلها التلفزيون العراقي بينما تشن قوات بلاده حملة عسكرية منذ أسابيع من أجل استعادة مدينة الموصل شمالي العراق، من قبضة التنظيم المتطرف.

ويكيليكس": البحرين استعانت بـ"الموساد" لإخماد "ثورة 14 فبراير»

المسيرة - متابعات:

كشف موقع "ويكيليكس" عن علاقات بين النظام البحريني وإسرائيل، مشيراً إلى أنّ المخابراتِ البحرينيّة استعانت بـ"الموساد" الإسرائيليّ لإخماد "ثورة 14 فبراير"؛ لأنّ "الموساد" لديه "تجربة كبيرة" في قمع الانتفاضة الفلسطينيّة.

وأشار الموقع إلى إعلان وزير الخارجيّة البحريني خالد بن أحمد آل خليفة مراراً عن استعداده للقاء رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو بزعم "دفع عمليّة السلام" في الشرق الأوسط.

من جهتها، تحدثت صحيفة هآرتس الإسرائيليّة عن العلاقات السريّة بين البحرين وإسرائيل في السنوات الأخيرة، والتي تخللتها محطات مثل مؤتمر "دافوس" الاقتصادي، وعلى هامش اجتماعات الجمعيّة العامة للأمم المتحدة، واختيار ملك البحرين هدى عزرا اليهوديّة سفيرة لبلاده في الولايات المتحدة بين عامي 2008م و2013م.

ووفقًا لصحيفتي "الغارديان" و"الإندبندنت"، فقد أعطت السلطات البحرينية الأذن لشركات الطيران الإسرائيلية في استخدام المجال الجوي للبحرين، وتأسيس مكتب تمثيل ومكاتب تجارية لإسرائيل في البحرين والسماح للسياح الإسرائيليّين حاملي الجواز مع الختم الإسرائيلي بالدخول إلى البحرين.

ونقل موقع "ويكيليكس" عن ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة تأكيده أنّ هناك علاقة بين المنامة وتل أبيب على المستوى الأمني وبينها وبين "الموساد" على المستوى الاستخباراتي.

أكثرُ من 2000 سعودي يقاتلون في منظمات إرهابية

المسيرة - متابعات:

صرّح المتحدثُ باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي، لصحيفة الحياة التي تصدر في لندن أن "عدد السعوديين الذين تتوفر الأدلة على وجودهم حالياً في مناطق تشهد صراعات يبلغ 2093 عنصراً، ضمن التنظيمات الإرهابية الموجودة في مناطق الصراع المختلفة». وقال إن 1540 من هؤلاء يتواجدون حاليا في سوريا التي تدفق عليها المسلحون منذ سيطرة تنظيم "داعش" الإجرامي على مناطق شاسعة منها في منتصف 2014.

وقال إن عدد السعوديين المنتمين إلى تنظيمات إرهابية في اليمن يبلغ 147 عنصراً "فيما يوجد 31 سعودياً في أفغانستان وباكستان.. وخمسة عناصر إرهابية موجودين في العراق"، بحسب التركي الذي أشار إلى عدم توفر معلومات عن أماكن وجود 297 آخرين. وأكد التركي وجود "73 سعودياً موقوفين خارج المملكة في تهم ذات صلة بالأَعْمَال الإرهابية».

عَلَمُ الكيان المحتل على بدلات أَطْفَال بالرياض!

المسيرة - متابعات:

إكتشف أحدُ السعوديون صورةً لعلم الكيان الصهيوني يتوسط مجموعة من أعلام الدول، على ملابس شتوية كان قد اشتراها لطفلته من سوق الرياض التعميري، بجوار سوق المعيقلية، قبل أن تلبسه.

قد تواصل الرجل مع وزارة التجارة في بلاغ رسمي وطلبوا منه التسجيلَ عبر التطبيق الرسمي لذلك، وحاول دون استطاعة.

وأكد سعيد القحطاني أن مثل هذه الملابس قد تتزايد في السوق دون أية رقابة لا من صاحب المحل البائع والذي يبحث عن الأرباح، ولا من الجهات الرقابية والتي يُفترض تكثيفها لأَغْمَالها الرقابية، ومُعاقبة تلك المحلات التي تبيع مثل هذه الملابس.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (185) الخميس 29 ديسمبر 2016م الموافق 30 ربيع الأول 1438هـ

الرسالةُ الإلهيةُ هي المشروعُ الوحيدُ القادرُ على إحداث التغيير الحقيقي للواقع البشري، لتقديم الحلول الواقعية للبشر؛ لأنها مشروعٌ شامل يتجهُ للإنسَان نفسه، فيَغيّر ما بنفسه من ظلمة ودنس، فإذا صَلُحَ الإنسَانُ صلحت الحَياةُ بكلها وصَلُحَ واقعُه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

جبهةُ الوعي

علي أحمد جاحز

لا يكتفي العدوُّ بمفاعيل ونتائج العمل العسكري والسياسي والحصار الاقتصادي وقُدرته على كَسْب التأييد الدولي، في حربه المحتدمة علينا، بل إنه يلعبُ على الوعي ويسعى جاهداً أن يستهدفَ وعيَ الناس ويضربَ نفسياتهم ويشوّشَ قناعاتِهم ويجعلهم يرتبكون في تحديد أولوياتهم وما ينبغي أن تركزَ عليه جهودهم وتوجهاتهم في كُلّ مرحلة من مراحل عدوانه، وهو يفعل ذلك من واقع وعي وإدراك وفَهْم وقراءة دقيقة لنا ولواقعنا ولنفسياتنا.

***

والسؤال: كيف يتسنى للعدو قراءةُ واقعنا وسَبْر نفسياتنا؟ يمكن أن نقولها ببساطة، كلما انخفض مستوى الوعي لدينا بأهميّة فهم ومراقبة وتتبع وقراءة العدو وتفكيره وأَهْدَافه وخطورة مُخطّطاته وأَسَاليبه وأَدْوَاته بشكل مستمر، كلما كانت فرصته أَكْبَر في أن يفعل هو الشيء ذاته، وبالتالي يسهل عليه أن يضربَ ضربتَه داخل صفوفنا بمجرد أن يضرب وعينا ويشتت توجهاتنا وتركيزنا بَعيداً عن تحركاته ومُخطّطاته.

***

أَحْيَاناً تظهر أَصْوَاتٌ مستفزةٌ من داخل صنعاء، من تلك الأَصْوَات التي نصنفها داخل الصف الوطني، لتثيرَ قضايا ومواضيعَ ضارة ومُريبة، وتنجحُ في جَرّ الشارع صوبَ ضجة فارغة لا تثمر شَيئاً مفيداً، قد يعتقد البعض أنها عبثية أَوْ لا أَهْدَاف وراءها سوى صناعة ضجّة، بينما في الواقع هي حملات منظّمة ومدروسة ولها أَهْدَافها، والمستهدَف الرئيسي فيها هو الوعي.

***

مثلُ الأَصْوَات المريبة حين تثير موضوعاً طائفياً أَوْ عنصرياً أَوْ مناطقياً وتحرك بداخله نزعات ممقوتة يفترَضُ أن تدفن وإلى الأبد، فإنها إنما تضربُ وعيَ الناس وقناعاتهم السامية التي قد وصلوا إليها بفعل ثقافة التعايش والتماهي والذوبان واختلاط الدم في جبهات الشرف والبطولة، وبالتالي فهي تعمد إلى أن تحرك عواطفَ دفينةٍ وأحقادٍ ميتة لتصنعَ مواقفَ مرتابة مهزوزة تجاه الواقع وقضاياه الاساسية وأولوياته المقدسة وعلى رأسها أولوية مواجهة العدوان والصمود والتصدي، لتصلَ من خلال ضرب جبهة الوعي إلى نتيجة خطيرة وهي قتل جبهة التفاعل الشعبي الأسطوري مع جبهات التصَدِّي والصمود والتعبئة العامة.

***

وحين يكرر السيد القائد التحذيرَ للكُتّاب والإعلاميين من الانجرار إلى مهاترات خطيرة بَعيداً عن أولوية التصَدِّي ومواجهة العدوان، فانه يقصد أولئك الذين يخدمون العدوان عبر فتح قضايا ومهاترات ومواضيعَ تبعد الوعي عن مواجهة العدوان وتجُرُّ الناس إلى مربع الشقاق والتباين وتعيدهم إلى سجن العواطف والاحقاد المقيتة سواء الطائفية أَوْ العنصرية أَوْ المناطقية التي يفترض أنها رحلت مع من زرعها في أَوْسَاط الشعب اليمني لعقود.

***

غير أن من لُبّ مهمة التصَدِّي ومواجهة العدوان هو التصَدِّي ومواجهة من يخدم العدوان، ومثلما تضربُ طائرات العدوان قنابلَها على رؤوس اليمنيين وتدمر مصالحهم، فإنه يضرب عبر أَدْوَاته من الكُتّاب والصحفيين وعي الناس وقناعاتهم ويدمّر تماسكهم وتفاعلهم مع جبهات القتال والصمود.

***

ومن هذا المنطلق فَإن من أولى الأولويات داخل الجبهة الاعلامية والثقافية أن تواجه تلك الأَدْوَات وتلك المشاريع التي تظهر هنا أَوْ هناك بأثواب وأشكال مزخرفة بالوطنية أَحْيَاناً وبالحرص على الوطن أَحْيَاناً أُخْرَى وتدس السموم وسط السطور لتقلبَ مزاجَ الناس وتغيّر اهتماماتهم، ومن المهم والجوهري أن تُدرَسَ تلك الظواهر بعناية وتُتخَذَ لمواجهتها التدابيرُ اللازمة وبشكل منظَّم ومدروس، بحيث تحقّق الهدف الوطني، وتقطع الطريق على من يحركها في أن يحقّق أَهْدَافه.

***

ربما تكونُ جبهةُ الوعي أصعبَ من جبهة القتال، وذلك أن الخصم الذي تريد مواجهتُه في جبهة الوعي يقفُ جوارك ويدّعي أنه يواجه العدوان وحريصٌ على الوطن، وحين يبث سمومَه وسط الناس لا يريدك أن تواجهَه وتوقفه وتحذر منه، معتبراً ذلك شقاً للصف ومخالفةً لأبجديات حماية الجبهة الداخلية، الأمر الذي يفاقم المشكلةَ أَكْثَر ويجعل الناسَ تدخُلُ في أتون بلبلة لا نهايةَ لها، الأمرُ الذي يتطلبُ موقفاً حاسماً ومدروساً يهدفُ إلى حماية الوعي ورفد جبهة الوعي بطرق مختلفة بَعيداً عن العشوائية والسطحية والمباشرة التي تصلُ حَدَّ السذاجة.

حتى لانتوه!

عبد الحميد الغرباني

حين اجتاحت دبابات الكيان الصهيوني العاصمة اللبنانية في 1982م أطل أستاذ الأدب العربي الشاعر اللبناني خليل حاوي من شرفة منزله بسلاحه الشخصي ليتأكد من الخبر الذي سمعه عبر أثير بعض الإذاعات وحين شاهد بعينيه وجود دبابات العدو الصهيوني في شوارع بيروت ، أخرج سلاحه في تلك اللحظة ووجه الفوهة إلى رأسه وضغط على الزناد !

هذه الحادثة مثيرة وجرها في مقدمة هذه السطور ليس للحديث حول مدى صوابية ردة الفعل هذه من عدمها أو إلى أين ستنتهي بصحابها، بل يكفي أن نلتقط منها أن خليل حاوي لم يصفق للمحتل أو جلس ينظم شعرا عن الحاجة الماسة للغزو أو أنه سارع مثلا إلى كتابة قصيدة يتحدث فيها عن حاجته للنوم أو أنه بات يخاف أن لا يستطيع فعل ذلك ! كما يفعل بعض مثقفي اليمن الخونة ! الذين يعتبرون تدمير بلادهم ومقدراته وذبح ساكنيه وإركاعه من جديد للتبعية السعودية دفعا نحو مستقبل أفضل لليمنيين ! مامن شك أن عربدة الضابط الإماراتي أو السعودي في عدن أو الضابط الأمريكي في لحج كماهو حاصل راهنا ، مشهد مهين لعروبة وقومية ووطنية كل يمني ... ويفترض في مقدمة من يغضب لهذا الواقع الذي تعيشه عدن والمكلا وغيرهما الاشتراكيون والناصريون وحتى الحراكيون ! لكنهم ذابوا جميعهم أمام الغزاة الجدد يبحثون عن مايرمونه إليهم من فتات مآدبهم ومن بقايا موائدهم !

ثم يدعون بعد ذلك أنهم مناضلون وأحرار ويجعلون القبول بالغزاة مجرد وجهة نظر !

ثم لا يقفون عند هذا فوقاحتهم منقطعة النظير وسبب ذلك أنه حين انحرفت مسارات واهتمامات هؤلاء وغادرت الهم اليمني والثوابت الوطنية وخضعت لأمور أخرى انتهت بهم إلى خيانة الوطن وتوفير غطاء بحث عنه الغزاة الجدد لتنفيذ مخطط عدوانهم على اليمن لقسره على العودة إلى الوراء كدولة يحكمها السفراء وأذنابهم ..

لذلك ليس غريبا على المراقب للشأن اليمني أن يرى فيها رجالا يصارعون الطيارات والقنابل العنقودية والسلاح الأفتك في العالم بثبات واستبسال لم يسجل له التاريخ مثيلا ..

وآخرين من اليمن يصطادون المتع في دبي ولندن وبعض العواصم الغربية الأخرى أما غضبهم فسهام موجهة نحو من يحمي الديار ويستبسل في تطهير البلاد من أوساخ العدوان ..

في اليمن ثائرون أحرار يقتنصون قتلة العدوان في ميدي وعسير ونهم ونجران وجيزان كيما يفرضوا على العدو وقف استهداف اليمنيين ..

ومن اليمن أشباه رجال يشاهدون حرب الإبادة التي تطحن أبناء وطنهم في الأسواق والأعراس والعزاء ... ثم يخرجون من الكباريهات والفنادق ليكتبوا تبريرات للقاتل الطائر ما ارتكب من فظاعات ...

في اليمن أحرار كثر يستنفرون للكتابة حول مخاطر استمرار العدوان وأهمية رفد الجبهات ومواجهة الاستقطاب الذي يشتغل عليه العدوان ويسعون لتفنيد الشائعات وبث جرائم العدوان المتواصلة وووالخ ....

وفي اليمن حمقى ينشغلون بقضايا هامشية فيحيلونها أخطر من غارات الإبادة ..

وفي اليمن حمقى آخرون سريعا ماينخرطون في الحديث الهامشي وبدلا من تهميشه وشغل الناس بما يجب ان ينشغلوا به يعطونه الأولوية وترى الجميع يصر إلا ان يكتب وبشكل لا تراه حين وقوع جريمة مايرتكبها العدو ..

في اليمن رجال لا يعرفون إلا البندقية والمتارس والمرابطة دفاعا عن الوطن

وفي اليمن أناس لايعرفون إلا الماء والغذاء والقات والفيسبوك وليتهم يحسنون استخدام الأخير أو يضبطون إيقاع نشاطهم فيه بما ينعكس إيجابا ويشكل مصدر وعي للمجتمع اليمني لا العكس وهو الحاصل للأسف .

البقية >> ص 10

باقة مزايا

بـ 1000 .. لف الدنيا لف

300 دقيقة مكالمات ، 200MB نت ، 100 SMS

إشترك شهرياً بـ 1000 ريال واحصل على مزايا بقيمة 3800 ريال

- للإشتراك أرسل كلمة (مـزايا) إلى الرقم 1000 .
- العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق .
- المكالمات داخل الشبكة .
- السعر لايشمل الضريبة.
- لمزيد من المعلومات أرسل (مـزايا) إلى 123 مجاناً .

Yemen Mobile يمن موبايل

معنا .. إتصالك أسهل

بالسم

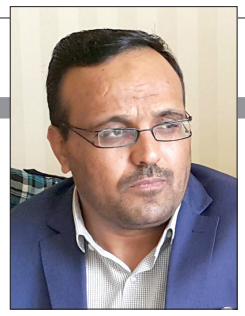

2016 عامُ الخيبةِ السعودية

حميد رزق

لا زلت أتذكّرُ تغريداتٍ لبعض قيادات حزب الإصلاح كتبوها نهايةَ العام 2015 معبّرين عن سعادتهم أن العام الجديدَ أي 2016 سيشهَدُ اختفاءَ مَن يرونه خصماً لدوداً لهم، وهو تيار أنصار الله الذي يصفونه بالحوثي.. طبعاً للأسف هؤلاء الإصلاحيون عندما يعبّرون عن نشوتهم بالحربِ التي تشنُّها السعوديةُ وأمريكا على اليمن يعرفون أنهم مجرد متفرجين وأنْ لا قيمةَ لهم أوْ وزن في ما يجري، وإنما بدافع الحِقد والنقمة يعتبرون العدوانَ على اليمن منفّساً لمكبوتاتهم المريضة ويشفي غليلَ حقدهم على قطاع واسع من أبناء الشعب اليمني لا ينسجمُ مع أهدافهم وتطلعاتهم في الاستفراد والسيطرة المطلقة على اليمن.

المهمُّ وحتى لا أذهب بعيداً.. انتهى العام 2016 والخارطة العسكرية هي ذاتها لم يحقق العدوان السعودي الأمريكي تقدماً يُذكر عدا ما هو حاصل على الأرض، فالجنوب كما يعرف الجميع كان انسحابُ الجيش واللجان الشعبية منه أمراً متوقعاً ونتيجةً طبيعيةً لتراكمات كثيرة توجت بحرب 94 وإحساس المواطنين في الجنوب بالغبن، الأمر الذي أسفر في نهاية المطاف عن التحاق قطاعات من الحراك بالعدوان أملاً في تحقيق الانفصال، وعليه فَإن وصولَ الإمارات والسعودية إلى الجنوب لا علاقة له بنتائج المعركة الحقيقية بين الشعب اليمني وجيشه ولجانه وبين آل سعود والأمريكيين وأَدْوَاتهم.

ومن يريد أن يطلع على نتائج الحرب والعدوان على اليمن فَإن ساحةَ المواجهات الحقيقية هي القائمة حَالياً في المحافظات الشمالية، وبرغم مرور عامين من العدوان السعودي الأمريكي الذي يعتمدُ سياسة الأرض المحروقة والدفع بقطعان بشرية من المرتزقة بكثافة وسيجدُ -مَن يريدُ أن يطلّع- أن العدوانَ شبه العالمي المسنود بأحدث سلاح جو في المنطقة لم يحقّقْ نتيجةً يمكن أن يعتد بها ويمكن أن تشكل إنجازاً حقيقياً..

وما عدا أجزاء من محافظتَي مَأرب والجوف ما يزال العدوانُ وأَدْوَاتُه يراوحون مكانهم منذ حوالي عشرين شهراً، وها قد انقضى العام 2016 وما تزال قياداتُ الإصلاح في فنادق الرياض وأنصار الله والمؤتمر الشعبي العام والشعب اليمني متواجدين على الأرض بقوة وفاعلية تفوق توقعات الأعداء وحتى الأصدقاء.

العام 2016 عامُ الفشل السعودي الأمريكي بامتياز، وهو العام الذي يعتبر أهمَّ وأشدَّ مراحل العدوان وأكثرها عنفاً وقساوةً ووحشية، ولم يتبق في جعبة آل سعود والأمريكيين شَيئاً جديداً يمكن إضافته غير المجازر بحق المدنيين من النساء والأَطْفَال واستهداف ما تبقى من بُنَى تحتية، وأحياناً قصف ما تم قصفُه مرات عديدة من قبل، لقد أضاف العدو في العام 2016 إلى فشله العسكري فشلاً سياسياً واقتصادياً بعد أن اعتمَد خيارين آخرين لدعم الفشل الميداني وهما خيار السياسة والضغوط عبر المفاوضات وكذا خيار الضغط الاقتصادي ونقل البنك المركزي ففشلت كُلّ خياراتهم في تركيع الشعب اليمني وكسر إرادته..

وللتوضيح أكْثَر عندما فشل العدو عسكرياً في مواجَهة الجيش واللجان الشعبية خلال عام 2015 وجزء من عام 2016 نصحتهم أمريكا بفتح مسار التفاوُض السياسي عَلَّ وعسى يتحقق للعدوان خرقٌ في الجبهة السياسية تعوض له الفشلَ العسكري، غير أن مفاوضاتِ الكويت انتهت هي الأُخْرَى بفشل سعودي أمريكي في انتزاع أيّة تنازلات أَوْ تحقيقٍ مكاسبَ على حساب الثوابت اليمنية، وبعد فشل الضغوط في طاولة السياسة تم الشروعُ في استخدام ورقة الحصار ونقل البنك المركزي، ومن خلال سياسة التجويع راهن العدو الأمريكي السعودي على سياسة التجويع لإركاع اليمنيين ولكنها أيْضاً فشلت وسقطت، الأمر الذي أجبر الأمريكي على تقديم مقترحات كيري التي تعني فشلَ أَهْدَاف ما يسمى بعاصفة الحزم من خلال إبعاد هادي وتغيير علي محسن، وهذه المقترحات كانت مستفزة ومخيفةً لآل سعود وأَدْوَاتهم اليمنيين؛ لأنها تعني فشلاً ذريعاً لأَهْدَاف عدوانهم المعلَنة والتي تستمدُّ شرعيتَها من هادي ونزلاء الفنادق بالرياض، ومجدّداً أعطاهم الأمريكي فرصةً إضافيةً فكان التصعيدُ الأخيرُ الذي ينتحر فيه قطعانُ المرتزقة على أعتاب نهم والجوف وباب المندب وفي تعز وبعض مناطق شبوة والبيضاء..

وكما كان عام 2016 حاملاً معه الفشلَ السعودي فَإن العام 2017 سيكونُ عامَ الهزيمة الساحقة الماحقة لآل سعود في يمن الإيْمَان والحكمة.